



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الثانية والثلاثون العدد 10110 الثلاثاء 8 كانون الأول (ديسمبر) 2020 - 22 ربيع الثاني 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10110 Tuesday 8 December 2020



### التجاور القلق في قصائد عادل مردان ولوحات هاشم تايه

13



### أصالة تحيي رأس السنة تحت سفح الأهرام

15



### تجدد المواجهة بين العملاقين ميسي ورونالدو الليلة في دوري أبطال أوروبا!

18



### كل العقوبات تؤدي إلى تركيا

23

## تعاون إعلامي... ومغنيات إسرائيليات في دبي... وشيخ إماراتي يمتلك نصف نادي «بيتار القدس» سباق التطبيع يتواصل: مكتب لـ «أبو ظبي للاستثمار» في تل أبيب وتنسيق بين «العال» وشركة بحرينية

الناصرة - لندن - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

يشهد مسار التطبيع بين الإمارات والبحرين وإسرائيل تسارعا غير مسبوق، إذ أعلنت شركة طيران «العال» الإسرائيلية عن تعاون جديد مع شركة «طيران الخليج» البحرينية، موضحاً أنه وفقاً لهذا التعاون، فإن الشركتين ستقومان برحلات جوية مشتركة بينهما. وأكدت أنه سيكون متاحاً شراء تذكرة طيران واحدة في الشركتين، مع محطة توقف في إسرائيل، أو البحرين. وسيسمح هذا الاتفاق للمسافرين الإسرائيليين بالسفر من مطار «بن غوريون» في طائفة «العال» واستخدام التذكرة نفسها إلى إحدى وجهات الشركة البحرينية، في حين يمكن للمسافرين القادمين من البحرين إلى إسرائيل أن

ينطلقوا من تل أبيب إلى دول أوروبا وأمريكا الشمالية. وفي السياق أيضاً، قال المدير العام لمكتب أبو ظبي للاستثمار، طارق بن هندي، أمس، إنه سيفتح مكتباً في تل أبيب في غضون أسابيع، وسيكون أول مكتب له خارج الإمارات. وسئل عن المكتب الجديد فاجاب هذا أمر مثير لنا للغاية لأننا سنفتح ذلك المكتب خلال الأسابيع القليلة المقبلة» وفي الوازاة، وقعت قناة «أي 24 نيوز» الإسرائيلية، وشركة خدمات الإعلام العامة في الإمارات «أبو ظبي للإعلام» مذكرة تفاهم لتحديد أطر التعاون الثاني بين الجانبين في مجال الأخبار والقضايا والرفاهة والتقارير وإنتاج المحتوى. وقالت «أي 24 نيوز» في موقعها إن «مذكرة التفاهم المذكورة تأتي بما ينسجم مع الأهداف المشتركة مع أبو ظبي للإعلام، في تطوير عملية إنتاج المحتوى المتميز الذي

يوكب تطوعات الجمهور واهتماماته، مع التركيز على المحتوى الرقمي». وحسب الصحافة الإسرائيلية، قال القائم بأعمال مدير عام أبو ظبي للإعلام عبد الرحيم البطيخ النعيمي إن «أبو ظبي للإعلام حرصت على العمل مع مختلف الجهات الإعلامية التي تسعى لتقديم المحتوى المتنوع بأعلى مستويات الكفاءة المهنية». إلى ذلك قال رئيس مجلس إدارة موائئ دبي العالمية أحمد بن سليم، أمس الاثنين، إنه يمكن ربط أوروبا والشرق الأوسط عبر إسرائيل. وأضاف سليم خلال مؤتمر مستقبل الاقتصاد الرقمي «الإمارات - إسرائيل» على هامش معرض «جيكس» المقام في دبي، أن «إسرائيل حلقة وصل منطقية واستراتيجية، إذ تسمح الموائئ الإسرائيلية بربط عمليات موائئ دبي بأوروبا مع الشرق الأوسط». وتدير موائئ دبي أكبر ميناء في دبي للشحن العابر في الشرق الأوسط، كما تضم عملياتها في أوروبا موائئ في

بريطانيا وهولندا، وتوقع سليم أن يبلغ الحجم المبدئي للتجارة الثنائية بين الإمارات وإسرائيل 5 مليارات دولار. وطالت عمليات التطبيع الفن والغناء، فقد كشف النقاب عن استعداد عدد من المغنيات الإسرائيليات للشرقيات للسفر إلى الإمارات في الشهر المقبل، لإحياء سلسلة حفلات وسهرات تستمر خمس ليال، كما أكد منتج ومسؤول هذه الحفلات الإسرائيلي تومر مالكا. وقال موقع «واينيت» العبري أمس إنه تم حجز صالة أفراح في دبي لتستوعب لثلاثة آلاف شخص، لكن السلطات الإماراتية وافقت على مشاركة 500 شخص، منوها لمشاركة المغنيتين الشهيرتين ساريت حداد وإيتي ليفي في إحياء هذه الحفلات. وتساءل موقع «واينيت» هل ستصحب الإمارات هدفا للحفلات والسهرات بالنسبة للإسرائيليين؟ وأشار إلى أن 27 يناير/ كانون الثاني المقبل سيشهد حدثاً مهماً في الإمارات

عنوانه «حفلة في دبي» يستمر خمسة أيام، ويشمل سلسلة حفلات ساهرة في محيط برك السياحة في فنادق دبي. وأوضح تومر مالكا أن الحفلات في الإمارات ستمتد وفق قيود وزارة الصحة الإماراتية بحيث يلبث خمسة إلى ستة أشخاص حول كل طاولة التي تبعد عن طاولة أخرى مسافة مترين، وكل ذلك في الهواء الطلق وسط فصل بين مجموعات الحفلاتين. إلى ذلك، أعلن رسمياً مساء أمس عن إتمام صفقة بيع 50% من أسهم نادي «بيتار القدس» الإسرائيلي لكرة القدم، «العنصر» للشخص حمد بن خليفة آل ثانيان. وكان قد توّجه وفد من نادي «بيتار القدس» إلى العاصمة الإماراتية أبو ظبي لتوقيع اتفاق بيع نصف أسهم النادي. ووفقاً لتقرير إسرائيلية فإن النادي الإسرائيلي سيعد لاحقاً مؤتمراً صحافياً ربما اليوم، يعلن خلاله رسمياً عن هذه «الخطوة التاريخية». (تفاصيل ص 18 و 19)

السلطات توقف بثّ قناة تلفزيونية أسبوعاً لتغطيتها الاحتجاجات

## العراق: مقتل متظاهر وتواصل حرق المقار الحزبية في السليمانية

بغداد - «القدس العربي»:

جدد المتظاهرون في محافظة السليمانية في إقليم كردستان العراق، أمس الإثنين، حرق مقار حزبية، فيما أهدمت السلطات على غلق قناة تلفزيونية عُرفت بنقل الاحتجاجات في المدينة، وسقط متظاهر قتيلاً برصاص حراس أحد مقار الأحزاب.

ونقلت مواقع إخبارية محلية أن المتظاهرين في مدينة سيد صادق في محافظة السليمانية، أحرقوا مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني، وسط المدينة، مبيّنة أن «مجموعة أخرى توجهت إلى مقرات حركتي التغيير والاتحاد الوطني، وأضربت النيران فيها».

وقال مسؤولون، ومن بينهم مسعودون في مستشفى محلي، إن متظاهراً قتل بعد أن استهدف برصاص أطلقه مسلحون كانوا يحرسون مقر قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني في بلدة ججمال، غربي مدينة السليمانية، في الأثناء، أعلنت وزارة الثقافة في حكومة إقليم كردستان، أمس، أنها قررت وقف بث قناة أن آر تي، وقالت الوزارة كامل لمخالفتها المعايير، وقالت الوزارة في بيان صحافي إن «إغلاق القناة تم لعدم التزامها بالتعليمات الخاصة بتنظيم المجال الإعلامي

المرئي والمسومع، والتصرفات غير المسؤولة في هذا الوقت والبعيدة عن القانون، ووصف القوات الأمنية بالمليشيات وقطاع الطرق، بالرغم من تنبيه القناة عدة مرات.

وأضاف أنه «استناداً على قرار القاضي وبتدعم من التعليمات المشددة إليها وجميع القرارات والقوانين المتعلقة بهذه القضية قررنا



متظاهرون غاضبون يحرقون لافتة تم إنزالها من أحد المقار الحزبية في السليمانية

وقد بث قناة أن آر تي لمدة أسبوع كامل». وتعرض مقر «أن آر تي» في السليمانية، فجر أمس، لهجوم من قبل قوات الأمن المحلية، التي قطعت بث القناة وصارت المعدات وأغلقت أبواب المبنى، بعد تغطية واسعة قامت بها القناة للاحتجاجات الأخيرة. ووصفت إدارة القناة التابعة لزعيم «حراك الجيل الجديد»

السياسي ورجل الأعمال الشاب، شاسوار عبد الواحد، قرار إيقاف بثها الفضائي لمدة أسبوع بالسياسي». وقال مدير قسم البرامج، ريبوار عبد الرحمن، إن «القرار جاء من أحزاب متنفذة بهدف التضيق على الصحافيين وعدم نقل الحقائق التي تشهدنا من إقليم كردستان بسبب الأزمة المالية والاقتصادية والاضطرابات

التي يشهدها بشكل عام». وأضاف أنه «تم احتقار مقر القناة في الساعة الثانية فجراً من قبل قوة أمنية تمركزت في داخل القناة ومنعت صباحاً دخول الموظفين، وما زالت موجودة فيها، كما أوقعت البث وصادرت المعدات وطلابت الموظفين بالابتعاد والتفرق عن البنى».

«رايتس ووتش» اعتبرت كلامه «تحيزاً للقمع وليس للقيم التي يعلن الدفاع عنها»

## ماكرون يستقبل السيسي: مبيعات أسلحتنا أضر غير مشروطة بحقوق الإنسان

باريس - «القاهرة» - «القدس العربي» - وكالات:

رغم الضرب إزاء سجل القاهرة في مجال حقوق الإنسان، رحب فرنسا، أمس الإثنين، بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بعرض للخلافة في باريس، وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مؤتمر صحافي مع السيسي، بعد أن عقد الزعيمان محادثات في قصر الإليزيه، إنه سهد تحدث بصراحة مع السيسي عن حقوق الإنسان بما في ذلك الحالات الفردية. وأوضح في الوقت نفسه، أن مبيعات الأسلحة الفرنسية لمصر في المستقبل لن تكون مشروطة بتحسين حقوق الإنسان هناك. وعزا ذلك إلى أنه لا يرغب في إضعاف قدرة القاهرة على مكافحة الإرهاب في المنطقة، وذكر ماكرون أنه تطرق إلى قضية حقوق

الإنسان «بنقطة وبكل انفتاح»، وقال: «المجتمع الدولي الديناميكي والنشط والتكاملي يظل أفضل حصن ضد التطرف». ورحب الرئيس الفرنسي بالإفراج عن ثلاثة نشطاء حقوقيين معروفين في مصر، معتبراً ذلك «علامة على الانفتاح»، مضيفاً أنه خلال المناقشة المشتركة أتاحت الفرصة لمناقشة حالات أخرى. وقرعت الطبول وعزفت الأبرواق بينما رافق الحرس الجمهوري الفرنسي السيسي في وسط العاصمة مورا بنهر السين، وعبر جسر بون ديزانفايد. وأسقبله ماكرون في قصر الإليزيه وأضعا كمامة على وجهه. وشكر ماكرون، السيسي الذي يرأس «بلدا عربيا وإسلاميا مهما جدا» على زيارته لباريس بعد «حملة الكراهية» ضد فرنسا في العالم الإسلامي.

وأكد أن فرنسا ومصر «متحدثان» لبناء «حيز» لا مكان فيه لأحكام الموت وخطابات الكراهية عندما يتم ببساطة التعبير عن الحريات»، وأوضح عمرو مجدي الباحث في «هيومن رايتس ووتش»، «يشوه ذلك صورة فرنسا بالنظور الديمقراطي في مصر والمنطقة، خاصة عندما يتصدى ماكرون للعنف والتشدد في فرنسا ثم يدلي بتصريحات مطولة عن القيم، لكنه عندما يتعرض لاختبار في مصر والمنطقة يتحيز لن مبارك وسوسن القمع وليس للقيم التي يقول إنه يدافع عنها». وأمس دعيت 20 منظمة حقوقية غير حكومية في فرنسا إلى تنظيم احتجاجات واسعة الثلاثاء أمام مقر البرلمان الفرنسي احتجاجاً على ما سمعتها «الشراكة الاستراتيجية» بين باريس والقاهرة. (تفاصيل ص 3)

بليكن أكد أن الإدارة الجديدة تؤيد حل الدولتين

## بايدن يعارض الضم ويعتزم دعم السلطة الفلسطينية

الناصرة - لندن - «القدس العربي»:

قال أنتوني بليكن، وزير الخارجية الأمريكي المقبل، في إدارة الرئيس المنتخب، إن الرئيس جو بايدن يؤيد حل الدولتين، ويؤمن بأنه الطريق الوحيد لضمان تحقيق التطعالت المشروعة للفلسطينيين، ومستقبل إسرائيل.

وأضاف خلال مشاركته في مؤتمر منظمة «الغالبية الديمقراطية من أجل إسرائيل» وهي منظمة تابعة للحزب الديمقراطي، عبر «تروم»:

بليكن أكد أن الإدارة الجديدة تؤيد حل الدولتين

## لبنان: الحريري سلم عون تشكيلته الحكومية دون تحديد الوزراء الشيعة

بيروت - «القدس العربي»:

مكتملة تتضمن كل أسماء الوزراء، ولم يتم لقاء الحريري بعون أكثر من نصف ساعة خرج بعدها متجهاً الوجه ليدلي بتصريح مقتضب جاء فيه «تشرّفت بقاء الرئيس عون وتشاورت معه والأربعاء سأعود في مثل هذا الوقت، وسيكون هناك لقاء لحدد فيه الكثير من الأمور الأساسية، ولم يجب على أي سؤال من أسئلة الصحافيين.

وعلم أن اللقاء المنصور في عبيدا جاء بطلب من الحريري بعدما كان يطلب في زيارت سابقة أن تكون اللقاءات بعيدة عن الإعلام. واكتفى مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية بالإشارة إلى أن لقاء عون والحريري «عرض آخر اجواء الاتصالات والمشاورات على الصعيد الحكومي، والخطوات التي يتخذها فيما من أجل الإسراع في تشكيل الحكومة العتيدة».

مقتل 6 من «الانتقالي» في أبن... والتحاليف يعلن إسقاط طائرة حوثية

اليمن - «القدس العربي» - وكالات:

قتل ستة مقاتلين ينتمون إلى قوات «الحزام الأمني» التابعة للمجلس «الانتقالي الجنوبي» في هجوم شبه مسلحون يعتقد بأنهم ينتمون لتنظيم «القاعدة» في محافظة أبين جنوب اليمن، حسب مسؤول أمني. وقال المسؤول إن «عناصر يعتقد أنها تابعة للتنظيم قامت بشن هجوم فجر الإثنين عند مدخل مدينة لور»؛ مضيفاً: «فُرت العناصر الإرهابية إلى جهة غير معروفة». وكان مصدر طبي في لودر قد أكد مقتل 5 مقاتلين، ولاحقاً ارتفعت الحصيلة إلى 6. وقال بيان مقتضب صادر عن «قوات الحزام

## تحذير أممي من «كارثة اجتماعية»... وتوقعات بوصول سعر صحيفة البنزين إلى 70 ألفاً شبح رفع الدعم عن المواد الأساسية يربح اللبنانيين: «لن يستطيع الفقير شراء المنقوشة»

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

هذه المتنتجات جميعها بالدولار، ولن يستطيع الفقير شراء المنقوشة. وكشف أن «وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال راوول نعمة عمّ قراره على المطاحن منذ ثلاثة أيام، وطلب البدء بتطبيقه من اليوم، لكن علينا انتظار الاجتصاع الموني عقده بشأن الدعم، وقد يتغير قرار نعمة حسب مقرّرات هذا الاجتماع».

وفي حال رفع الدعم عن الطحين الذي يدخل في إنتاج المنقوش، فهذا يعني أن منقوشة الزعتر التي كان سعرها حوالي الدولار أو 1500 ليرة سيصبح حوالي 8000 ليرة، وأن منقوشة الجبنة التي كانت بحدود دو دولارين ستصبح حوالي 16 ألف ليرة، ما يعني «أن المنقوشة التي كانت رقيقة صباحات اللبناني الفقير وترويقت (ظهوره الصباحي) لن يعود بمقدوره الحصول عليها بسهولة، كي لا يُقال ستصبح ممنوعة عنه وعن عائلته.

أما رفع الدعم عن المحروقات فيعني أن سعر صفيحة البنزين سيرتفع من 24600 ليرة لبنانية إلى حوالي 70 ألفاً أي ما يوازي 10 في المئة من الحد الأدنى للاجور، الأمر الذي سيستدعي ارتفاعاً موازياً

## أنصار رئيس حزب إسلامي في تونس يحاصرون مقر هيئة الاتصال... ونقابة الصحافيين تندد بـ «الهجمة التكفيرية»

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

استنكرت هيئة الاتصال السععي البصري (الهايك) في تونس، قيام أنصار النائب سعيد الجزيري، رئيس حزب «الرحمة» الإسلامي، بمحاصرة مقر الهيئة، احتجاجاً على قرارها بإيقاف بث إذاعة «القرآن الكريم» غير المرخصة التي يمتلكها النائب الدكتور، وطلبت رئاستي الجمهورية والحكومة بحمايتها، فيما استنكرت نقابة الصحافيين ما أسمتها «الهجمة التكفيرية ضد الهايك»، محملة رئاسته الحكومة مسؤولية السلامة الجسدية لأعضائها.

وفي بيان أصدرته أمس الإثنين، أكدت الهيئة العليسا مسئولة للاتصال السععي والبصري أنها تتعرض منذ الصباح «لعملية حصار من قبل أتباع النائب في مجلس الشعب، سعيد الجزيري، رئيس حزب الرحمة، الذي يقوم بالتحشيد منذ أيام وبشكل متواصل عبر استغلال إذاعته غير القانونية وتوظيفه لخطاب تحريضي يحد على العنف والكراهية ويثير نعرات العروضية الجهورية، إضافة إلى رفع شعارات تكفيرية أمام مقر الهيئة مثل «لا إله إلا الله والهايك عدو الله»، و«يا سنوسي أحد أعضاء الهايك) يا جبان، القرآن لا يهان».

وإضاف البيان بأن التضييل المنهج الذي يقوم به سعيد الجزيري، على إثر قرار الهيئة الصادر بتاريخ 25 نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 الرافض لإسناده إجازة البث إذاعته غير القانونية، إنما يعبر عن الوضع المتردي فيها.



«الكتائب» و«العصائب» أبرز الداعمين لوحدة البيت الشيعي

ائتلاف العبادي يطرح ميثاق شرف تأييدا لدعوة الصدر: رفض التبعية والسلاح المنفلت

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

بدأت القوى السياسية الشيعية بالتفكير مجدداً بتشكيل «قوة سياسية» على غرار التحالف الوطني» بهدف «ترميم» البيت الشيعي وترتيب أوراقه لخوض غمار الانتخابات المبكرة المقررة في 6 حزيران/يونيو 2021.

«التحالف الشيعي» الذي لم يكتب له النجاح، كان مخطأ له، منذ بداية تأسيسه عام 2005 إلى انطفاء نجمه في 2017 أن يكون مؤسسة سياسية تدعم وتراقب نوابها في البرلمان ووزرائها في الحكومة. ومع احتدام الصراع بين القوى والتيارات المدنية الرافضة لسطوة الأحزاب و«فسادها» وما رافق «ثورة تشرين» من متغيرات أدت بالإطاحة برئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي وتولي خلفه مصطفى الكاظمي دفة الحكم في العراق، بدأت معها القوى السياسية الشيعية تفكر بملمة شتاتها.

الدعوة لوحدة البيت الشيعي، جاءت هذه المرة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بعد أن كانت مثيلتها عام 2005 بدعوة زعيم المجلس الأعلى الإسلامي، عبد العزيز الحكيم.

ولم يكن النجاح لحليف التحالف الذي تزعمه الصدر عام 2018 تحت اسم «الإصلاح الإعمار»، الذي ضم حينها كل من عمار الحكيم، زعيم تيار الحكمة، وإياد علاوي، زعيم ائتلاف الوطنية، وحيدر العبادي، زعيم ائتلاف النصر، وأسامة الجعفري، زعيم تحالف القرار، وإبراهيم الجعفري، زعيم تيار الإصلاح، وشخصيات سياسية أخرى.

وقابل تحالف الصدر آنذاك، تحالف مقابل «البناء» برئاسة الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري، وزعيم ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، والأمين العام لحركة عصائب أهل الحق قيس الخزعلي، فضلاً عن شخصيات سياسية شيعية لها تمثيل مسلح في «الحشد»، وشخصيات سياسية سنية كمحمد الحلوسي، زعيم اتحاد القوى، وخميس الخنجر، رئيس المشروع العربي.

ولا يزال التحالف الأخير صامداً بوجه المتغيرات التي شهدتها السياسة السياسية العراقية قبل عامين، فيما فشل تحالف الصدر، خصوصاً بعد توافقه مع العامري «بشكل شخصي» على اختيار عبد المهدي لتولي رئاسة الوزراء حينها.

ويعود الصدر اليوم لتبني مشروع سياسي جديد هدفه توحيد القوى الشيعية الشيعية المختلفة فيما بينها، بتحالف يخوض غمار العملية الانتخابية.



أرشيفية للقاء بين العبادي والصدر

ودعوة الصدر، غير أن شريكهم الأساسي في «الإصلاح» عمار الحكيم، يحث الخطى نحو تشكيل تحالف «عابري» للمكونات، وهو ما يخالف فكر الصدر الجديد.

«التصدي للانحراف»

التأييد لمشروع الصدر الجديد، لاقى قبولاً لدى «كتائب حزب الله» العراق» التي أعلنت «دعوة الصدر لترميم البيت الشيعي و«التصدي للانحراف».

وقالت الكتائب، في بيان صحافي أول أمس، إن «بعض الجهات المشبوهة عمدت إلى التفرير بشبابنا ودفعم نحو تبني مظاهر فيها كثير من التجاوز على القيم الإسلامية، والإساءة للذات الإلهية، وتوالت الدين الإسلامي المحمدي وقيمه الأصيلة، بما يلقي على عاتق القوى السياسية والدينية والاجتماعية مسؤولية كبيرة للتصدي لها وقطع دابرها».

وأضافت: «لا شك في أن مواقف السيد مقتدى الصدر في مواجهة محاولات تشويه الدين الدعومة من قوى الشرس الخارجية وقوى الفساد الداخلي هي امتداد طبيعي لثورة التصدي لأعداء الله وترسيخ مبادئ دينه الحنيف التي جاهد من أجلها السيد الشهيد محمد صادق الصدر (والد مقتدى الصدر) قدس سره، بكل شجاعة عندما كان العراق يربح تحت نير الحكم الصدامي البغيض الغيظ».

وتابع بيان الكتائب: «نحن إذ نشيد بمواقف سماحة السيد مقتدى الصدر بالتصدي للانحرافات والدعوة إلى الدفاع عن ثوابتنا الإسلامية وترميم وضعنا الداخلي وإصلاح واقعنا المريع وقطع دابر الفاسدين والمتفجرين وسراق مال شعبنا المظلوم، نؤكد أننا مع كل منهج إصلاحية وحدوي يرفع راية الإسلام ويدافع عن قيمه وثلته العليا».

فرصة لا تعوض

على المستوى ذاته، اعتبرت كتلة «صادقون» البرلمانية، الجناح السياسي لحركة «عصائب أهل الحق» دعوة الصدر إلى ترميم البيت الشيعي «فرصة» لا يجب تضييعها.

الثائب عن الكتلة، نعيم العبادي، قال في «تدوينة» له، «نعتبر التغيير التي نشرها مؤخرًا سماحة السيد مقتدى الصدر غاية في الأهمية، لأننا لا نتطرق من منطلق طائفي إنما من مصلحة وطنية جامعة» مبيّناً أن «قوة البيت الشيعي وحدته تنعكس إيجاباً على قوة العراق وحدته».

وأضاف: «من هنا يجب استثمار هذه الفرصة، وعدم تضييعها تحت أي اعتبار».

الفساد والانحراف والفضوى والتبعية للاجنبي والسلاح والجماعات المنفلتة، ومحاسبة التجاوزين على الدم والعرض والحرمة والسيادة العراقية».

وبشأن (أهداف الميثاق) حشد الانتفاض ثلاث نقاط تضمن «ضبط المسار والأداء العام لجميع القوى والفاعليات بما يحقق صلاح المجتمع والدولة، بالإضافة إلى «فرز» ومواجهة القوى والفاعليات المشتغلة بالصدع من أخلاقيات المجتمع وصلاح الحكم وسلامة الدولة، فضلاً عن «الزام القوى والفاعليات بأسس الحكم الرشيد، وخصوصية الهوية والقيم والأخلاقيات العراقية، وتحميلها مسؤولية الالتزام بسلامة وصلاح وتطوير النظام السياسي ليكون قادراً على تحقيق تطلعات الشعب وتأمين حقوقه ومصالحه بعيداً عن أي فرض أو تزوير إرادة أو وصاية أو استلاب أو تبعية أجنبية».

ويعد ائتلاف النصر أحد الأركان الأساسية لتحالف «الإصلاح والبناء» المنهار، ويبدو أنه مستعد لخوض غمار تجربة جديدة تتوافق

السياسية والمجتمعية في الدولة»، وأشار البيان إلى «(جوهر الميثاق) إطار مبادئ يحترم ثوابت المجتمع والدولة ويحافظ عليها ويحرسها تحت أي ظرف، ووضع آليات واقعية وعملية لتفكيكه» منوهاً إلى «(وطنية الميثاق) بعيداً عن أي اصطفافات إثنية أو طائفية على مستوى الهوية المجتمعية أو الحياة السياسية أو النظام السياسي أو الجهات السياسية والعمل الانتخابي. مع الاحترام الكامل للتنوع الاثني والديني والقيمي في مجتمعنا».

حفظ النظام

وشدد بيان ائتلاف العبادي على أهمية «(سلمية الميثاق)» وأبويهه الراعية للجميع وعدم جنوحه للغف تحت أي ظرف» معتبراً أن «(الالتزام الميثاق) هي «الالتزام القوى السياسية والتنظيمية الفاعلة بحفظ قيم العراق وأخلاقيات مجتمعه، وحفظ الوحدة والنظام والمصالح العامة، بما فيها محاربة

القوى والفاعليات العراقية»، وقال ائتلاف في بيان صحافي أمس الإثنين، إن «استناداً إلى الدعوة الكريمة لسماحة السيد مقتدى الصدر، وانسجاماً مع مطالب الإصلاح والتغيير التي عبرت عنها انتفاضة تشرين الشجاعة، وإيماناً بضرورة وجود التزامات ضامنة لصلاح المجتمع والدولة، ولضمان مبدأ التكامل بين القوى والفاعليات والشراخ السياسية والمجتمعية، ندعو للبدء بحراك منفتح لاعتماد (ميثاق شرف) كأطار مبادئ وطني ملزم لجميع القوى والفاعليات العراقية».

سنة نبود

وفصل الائتلاف «الميثاق» إلى ستة نبود، الأول تحت اسم (طبيعة الميثاق) كونه «ميثاق شرف وطني يتضمن التزامات سياسية وقيمية محافظة للهوية العراقية وقيمتها وأخلاقياتها، وضامنة لسلامة النظام العام، وصلاح الحكم ونزاهته، وأداء وممارسات القوى والفاعليات

وفي وقت سابق من الأسبوع الماضي، «غرد» الصدر قائلاً: «في خضم التعدي الواضح والوقح ضد الله ودينه ورسوله وأوليائه من قبل ثلثة صبيان لا وعي لهم ولا وروع تحاول من خلاله تشويه سمعة الثوار والإصلاح والدين والذهب، مدعومة من قوى الشر الخارجية ومن بعض الشخصيات فسي الداخل، أجد من المصلحة الملحة الإسراع بترميم البيت الشيعي من خلال اجتماعات مكثفة لكتابة ميثاق شرف عقائدي وآخر سياسي نرفع فيه راية لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي لله، بمنهج إصلاحية وحدودي نزيه بلا فاسدين ولا تبعيين»، واختتم الصدر بالقول: «فهل من مجيب؟».

ميثاق شرف

دعوة الصدر لاقت رواجاً لدى الأوساط السياسية الشيعية، تحديداً، آخرها ما دعا إليه ائتلاف النصر، بالبدء بحراك منفتح لاعتماد «ميثاق شرف»، كأطار مبادئ وطني ملزم لجميع

بوادر لحسم الخلاف بين بغداد وأربيل:

ربع مليون برميل يوميا ونصف واردات المنافذ مقابل حصة كردستان في موازنة العام المقبل

بغداد - «القدس العربي»:

في إطار المحادثات بين بغداد وأربيل للتوصل إلى اتفاق نهائي وحاسم للخلافات وعلى رأسها المستحقات المالية، أعلن نائب رئيس برلمان كردستان، هين هورامي، أمس الإثنين، أن وفداً رفيعاً من برلمان كردستان سيؤور العاصمة العراقية الأسبوع المقبل.

وقال في مؤتمر صحافي، إن «برلمان كردستان يشد على أهمية أن يؤدي دوراً أكثر فاعلية، من أجل تحقيق الدعم السياسي والبرلماني، جنباً إلى جنب مع إرسال الوفد المفاوض لحكومة إقليم كردستان إلى بغداد، والذي يضم جهات تنفيذية».

وأضاف «قرر برلمان كردستان إرسال وفد رفيع إلى بغداد من أجل الاجتماع مع مجلس النواب العراقي والأطراف السياسية وكذلك الجهات الحكومية إذا لزم الأمر».

وأوضح أن وفد حكومة إقليم كردستان «من الاختصاصين حسب السلطة التنفيذية، لكنه بحاجة إلى دعم سياسي وبرلماني وكذلك دعم رئاسة الإقليم وجميع القوى السياسية».

وأكد أن «برلمان كردستان يساوند اتفاق إقليم كردستان والحكومة الاتحادية على تسليم 250 ألف برميل من النفط يوميا و 50 ٪ من واردات المنافذ الحدودية إلى بغداد، وتثبيت حصة إقليم كردستان ومستحقاته المالية في موازنة 2021 ونحن بانتظار اجتماع مجلس الوزراء العراقي المقرر عقده غدا الثلاثاء (اليوم)، مشيراً إلى «عدم عقد جلسة برلمان كردستان هذا الأسبوع مع احتمال الاجتماع الأسبوع المقبل بعد عودة الوفد من بغداد».

تفاهات جديدة:

وفي وقت سابق، أكدت حكومة إقليم كردستان، التوصل إلى «تفاهات جيدة» بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، بشأن مشروع قانون الموازنة لعام 2021، مبيّنة أن «المحادثات لا تزال متواصلة بهدف التوصل إلى اتفاق نهائي».

ويشار إلى أن وفداً رفيعاً من إقليم كردستان برئاسة وزير المالية، أوات شيوخ جباب، توجه رسالة إلى رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي الحكومة العراقية، وضم الوفد مسؤول دائرة التنسيق والمتابعة في مجلس وزراء إقليم كردستان عبد الحكيم خسرو، وكذلك وزير الإقليم لشؤون المفاوض مع بغداد، خالد شواني.

وفي 26 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أرسل رئيس وزراء إقليم كردستان، مسرور بارزاني رسالة إلى رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي أشار فيها إلى أن إقليم كردستان رغم الاتفاق المبرم بين الجانبين لم يستلم أي مبلغ للأشهر (الرابعة) لعام 2020 «دون مسوغ قانوني» إضافة إلى عدم صرف مستحقات ورواتب البيشمركة، مؤكداً أن طريقة تقرير قانون تمويل العجز المالي لعام 2020 من قبل مجلس النواب العراقي، دون مشاركة الكتل الكردستانية «يعتبر انتهاكاً لمبادئ التوازن والشراكة والتوافق التي ركز عليها الدستورية».

**تنظيم «الدولة» يستهدف أبراج كهرباء في الأنبار**

■ الأنبار - الأناضول: خيم الظلام، مساء أمس الإثنين، على أرجاء مدينة القائم في محافظة الأنبار غربي العراق، إثر تفجير تنظيم «الدولة الإسلامية» 8 أبراج كهرباء، وفق مسؤول محلي.

وقال قائممقام قضاء القائم أحمد الدليمي، أن «تنظيم داعش الإرهابي قطع الكهرباء نهائياً عن مدينة القائم 360 كم غرب الرمادي، بعد تفجيره 8 أبراج للضغط العالي بين مدينة حديثة ومدينة القائم غربي الأنبار».

يذكر أن مدينة القائم التاخمة للحدود السورية تم تحريرها من داعش نهاية عام 2017 فيما يقوم التنظيم بين الحين والآخر بعمليات إرهابية تستهدف المدنيين والقوات الأمنية هناك.

وأضاف الدليمي، أن «تفجير الأبراج كان بواسطة عبوات ناسفة، حيث اعتمدنا على المولدات الأهلية لتزويد المناطق بالكهرباء».

وناشد، الحكومة العراقية ووزارة الكهرباء لإرسال فرق صيانة لإصلاح الخط الناقل للكهرباء الذي تعرض لتفجير من قبل عناصر داعش الإرهابي».

ولم يعلن تنظيم «الدولة» بعد مسؤوليته عن التفجير فيما لم يتسن الحصول على تعليق فوري من وزارة الكهرباء العراقية بشأن الواقعة.

**انتقل الى رحمة الله تعالى في لندن مساء الأحد 6 كانون الأول/ديسمبر 2020 الموافق 20 ربيع الثاني 1442 هجرية الإعلامي الفلسطيني أديب أبو علوان**

عن عمر يناهز 77 عاماً بعد معاناة مع المرض لبضع سنوات، الفقيد زوج السيدة رحاب زريق ابو علوان، ووالد السيد علي وسامر ندعو الله جل جلاله ان يعفمه بواسع رحمته ويهلهم ذويه الصبر والسلوان بالنظر إلى القيود المفروضة بسبب جائحة الكورونا يقتصر تقديم التعازي على الكتابة عبر واتساب على الرقم: 00447857686679 أو عبر الإيميل me.com@alwan.rihab

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ

عن الصحة جملة وتفصيلاً»، وأشار إلى أن «تاكيد يأتي من كوني أحد مؤسسي هذه الحركة الإصلاحية لسياسات سلطة في الإقليم، ورئيس غرفة الأبحاث السياسية فيها، قبلها في الدورة السابقة».

وتابع أن «جميع الاتفاقات السرية وإدارة ملف النفط والغاز في الإقليم كانت إحدى محاور الخلاف بين السلطة هناك من جهة، وبين المعارضة بشكل عام وحركة التغيير بشكل خاص من جهة أخرى، على مدى السنوات الـ10 الماضية، بسبب الغموض والضبابية التي تفتري هذا الملف»، وأكد، أن «سبب ذلك طالب نوشيروان مصطفى، الزعيم الراحل لحركة التغيير، سنة 2015 وزير المالية السابق في الإقليم (النتي الحركة آنذاك) بعدم التوقيع على محاضر الهيئة الإقليمية للنفط والغاز في السلطة».

وأضاف، أن «الأساس في هذه القضية ليس عدم علم الأحزاب بهذه الاتفاقات السرية مع تركيا والعقود أخرى مع بعض الشركات الحزبية الداخلية في الإقليم والشركات الأجنبية فحسب، بل الطامة الكبرى تكمن في عدم معرفة الشعب في الإقليم ومثليه الموجودين في البرلمان هناك بجمع تلك العقود».

الشفافية

وبين القيادي في حركة «التغيير» أن «من حق المواطنين في الإقليم وممثلهم في البرلمان معرفة كل ما يجري من تفاصيل في هذا الملف، وما إذا كانت تصب تلك العقود في مصلحته من عدمها، على اعتبار أن هذه المسألة تخص الأجيال الحالية والقادمة على هذه الأرض على حد سواء، لذلك على السلطة هناك أن تكشف عن الملف والصوران وتبائع الشفافية في عرض جميع التفاصيل فيما يتعلق بمسألة النفط والغاز في الإقليم».

وسبق لزيباري، أن قال الجمعة الماضية، إن الأحزاب الكردية مطالعة على الاتفاق مع تركيا، فيما نفى بيع الإقليم لفظه إلى إسرائيل، وبين في تصريح متلفر حينها، إن «فقط إقليم كردستان يباع لشركات عالمية، عاملة في هذا المجال، ونحن غير معنيين للأطراف التي تشتري هذا النفط لاحقاً».

وبشأن الأنباء المثارة حول بيع النفط الإقليم إلى إسرائيل، وتصريحات وزير النفط السابق، ثامر الغضيان حيال ذلك، أضاف زيباري، أن «بيع الإقليم لفظه بشكل مباشر إلى إسرائيل، لم يحدث، فمثلاً أن «النفط العراقي اليوم يباع إلى الشركات العالمية والدولية، لكن من يثبت أنه لم يذهب إلى إسرائيل»، وتطرقت زيباري، خلال الحضور، إلى الاتفاق القطعي مع تركيا، مشيراً إلى أن «واردات الصادرات النفطية تنذهب إلى بنك تركي، وهذا البنك يرسلها بدور، إلى الإقليم لكفهم يأخذون حقوقهم من هذا الاستثمار طويل الأمد».

ونفى أن «يكون الحزب الديمقراطي عقد تلك الاتفاقات بمعدل عن الأحزاب الأخرى» مؤكداً أن «كل الأحزاب المشاركة في الحكومة الحالية، على علم بتلك الاتفاقيات، وكل من يقول خلاف ذلك فقير صحيح».

وفي 15 آب/ أغسطس الماضي، وصلت بغداد وأربيل إلى اتفاق يقضي بإرسال الحكومة الاتحادية 320 مليار دينار شهرياً إلى إقليم كردستان لحين التصويت على قانون الموازنة، ولدة ثلاثة أشهر، لكن البرلمان العراقي صادق في 12 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، على قانون تمويل العجز المالي رغم انسحاب نواب الكتل الكردستانية اعتراضاً على المادة التي تنص على تحديد حصة إقليم كردستان من مجموع الإنفاق الفعلي (النفقات الجارية ونفقات المشاريع الاستثمارية) بعد استبعاد النفقات السيادية «بشروط التزام إقليم كردستان بتسديد أقيام النفط المصدر من الإقليم والكميات التي تحدها شركة تسويق النفط العراقية «سومو» حصراً والإيرادات غير النفطية الاتحادية وفي حالة عدم التزام الإقليم لا يجوز تسديد النفقات للإقليم وتحمل الخالف لهذا النص والمسؤولية القانونية».

تقارب جديد

في الأثناء، أكدت اللجنة المالية النيابية، حصول تقارب جيد بين حكومة كردستان والحكومة الاتحادية لمعالجة الملفات المالية العالقة.

وقال النائب شيروان ميرزا عضو اللجنة المالية النيابية، عن حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» لإعلام حزبه، إن «هناك تقارباً جيداً بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية لمعالجة الملفات المالية العالقة»، وأضاف: «حكومة إقليم كردستان قدمت مقترحين إلى الحكومة الاتحادية، الأول هو تسليم 250 ألف برميل من النفط يوميا إلى شركة (سومو) ونصف واردات المنافذ الحدودية، مقابل أن تكون حصة إقليم كردستان من الموازنة الاتحادية 12.67 في المائة، على أن تتحمل حكومة إقليم كردستان نفقات الشركات النفطية»، وأوضح أن «المقترح الثاني ينص على تسليم جميع النفط المستخرج من إقليم كردستان إلى الحكومة الاتحادية بالمقابل تتحمل الحكومة الاتحادية تكلفة الشركات النفطية وتوفر المستحقات المالية لإقليم كردستان».

تفرد

في مقابل ذلك، لا تزال حركة «التغيير» الكردستانية المعارضة، تواصل اتهامها لسلطات الإقليم، بالفرد في إدارة الملف النفطي والمالي للإقليم.

ورد القيادي في حركة التغيير الكردية، يوسف محمد، أمس، على القيادي في الحزب الديمقراطي هوشيار الكردستاني، هوشيار زيباري، بشأن الاتفاق النفطي المبرم بين أربيل وأنقرة.

وقال محمد، في بيان صحافي، إن «تصريحات القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري بخصوص معرفة حركة التغيير بالاتفاقات السرية التي أبرمتها عائلة بارزاني مع تركيا عارية

## ماكرون أعرب عن رغبته في التركيز على الحوار مع القاهرة بدلاً من المقاطعة رغم سجله الأسود في حقوق الإنسان... فرنسا تستقبل السيسي بقرع الطبول وفرق الخيالة



ماكرون مستقبلاً السيسي في قصر الإليزيه أمس

والإنسان والصحافيين والتقابيين لجرد ممارسة حقوقهم ووظيفتهم الرئيسية». ورأى أن مد البساط لاستقبال الرئيس المصري بسلك القبع التي من المفترض أن تدافع عنها الجمهورية الفرنسية». وأضاف: «طبليما من السلطات الفرنسية التنديد بهذه الاعتقالات، لكن السلطات المصرية تستمر في قمعها. لذا نطالب السلطات الفرنسية بإعادة النظر في هذه الشراكة الخطيرة لأنها تنطوي على تايح القمع الذي يشكل خطورة على أمن البلاد». وأشار مسؤول الفرالية الدولية إلى وجود أكثر من 60 ألف شخص في السجون المصرية بتهمة ارتكاب جرائم رأي، بينهم صحافيون ومدافعون عن حقوق الإنسان ومحامون وأشخاص يعملون ببساطة على خلق مجتمع أكثر انتقacha في مصر. وأردف قائلا: «الرئيس عبد الفتاح السيسي يدع مجلس عسكري لا هدف له إلا السيطرة على شعبه من خلال إرساء نظام قعبي يغيذه التعذيب على نطاق واسع في السجون».

ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية، أن الاحتجاجات «ستعقد عند أمام مقر البرلمان في العاصمة باريس، رفضاً للشراكة الاستراتيجية بين فرنسا ومصر بذريعة مكافحة الإرهاب». وأضافت أن نظام السيسي «يسعى استخدام تشريعات مكافحة الإرهاب من أجل القضاء على العمل المشروع في مجال حقوق الإنسان وقمع المعارضة السلمية».

### شراكة تُوَجِّح القمع

إلى ذلك، استنكرت «الفرالية الدولية لحقوق الإنسان» زيارة السيسي إلى فرنسا، باعتباره المسؤول عن «القمع في مصر والذي لم تشهد على مدار تاريخها الحديث». جاء ذلك في مقابلة للمسؤول في المنظمة (مقرها باريس) أنطوان مادلين مع موقع شبكة «فرانس إنفو» الإذاعية. وقال مادلين: «مصر خلال عهد عبد الفتاح السيسي، تعيش فترة قمع لم تشهدهما خلال تاريخها الحديث ولم تُرَ مثلها على الإطلاق. يتم القبض على معظم المحامين ونشطاء حقوق

لقاءات خاصة. وقال مسؤول رئاسي فرنسي للصحافيين إن باريس رأت «إشارة إيجابية» بعد الإفراج عن مسؤولي المبادرة المصرية للحقوق الشخصية قبل ساعات من وصول السيسي إلى فرنسا. وبين «أنها شراكة لصالح استقرار المنطقة».

### «الانحياز للقمع»

وأوضح عمرو مجدي الباحث في «ميومن» راييس ووتش: «يسهوه ذلك صورة فرنسا بالنظر للديمقراطي في مصر والمنطقة خاصة عندما يتصدى ماكرون للعنف والتشدد في فرنسا. ثم يدل بي تصريحات مطولة عن القيم، لكنه عندما يتعرض لاختيار في مصر والمنطقة يتحيز لن يمارسون القمع وليس للقيم التي يقول إنه يدافع عنها». أمس عدد 20 منظمة حقوقية غير حكومية في فرنسا إلى تنظيم احتجاجات واسعة الثلاثاء أمام مقر البرلمان الفرنسي، احتجاجاً على ما أسمتها «الشراكة الاستراتيجية» بين باريس والقاهرة.

وكانت فرنسا عرضة في الفترة الأخيرة لدعوات للمقاطعة وتظاهرات في العالم الإسلامي بإفراج عن ثلاثة نشطاء حقوقيين معروفين في مصر، معتبراً ذلك «علامة على الانفتاح» مضيقاً أنه خلال المناقشة المشتركة أتيحت الفرصة لمناقشة حالات أخرى. وانتقدت حكومة ماكرون مصر في نوفمبر/ تشرين الثاني بسبب اعتقالها أعضاء في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية بعد لقائهم مع دبلوماسيين كبار في القاهرة وقبول ذلك بتوبيخ شديد. وقال السيسي في المؤتمر: «لقد شملت محادثتنا حواراً معمقاً حول موضوعات حقوق الإنسان والعنصرية والإسلاموفوبيا، وذلك في ضوء ما تشهده القارة الأوروبية ومنطقة الشرق الأوسط من تحديات متصاعدة واضطرابات ونزاعات مسلحة، بما يضع على عاتقنا مسؤولية كبيرة للموازنة بين حفظ الأمن والاستقرار الداخلي من جهة وبين الحفاظ على قيم حقوق الإنسان بمفهومها الشامل من جهة ثانية». وازد: «استعرضت في هذا الصدد الجهود المصرية الرامية لمزيد من تعزيز حقوق الإنسان لكافة المواطنين دون تمييز عبر ترسيخ مفهوم المواطنة وتجديد الخطاب الديني وتطبيق حكم القانون على الجميع دون استثناء، بالإضافة إلى تحديث البنية التشريعية، خاصة إقرار اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي لتسهيل عمل منظمات المجتمع المدني وتعزيز قدراتها التنظيمية والمالية، فضلاً عن إطلاق أول استراتيجية وطنية شاملة لحقوق الإنسان التي يجري إعدادها بمشاركة أطراف المجتمع المدني». كما أعلن ماكرون عن خطط مواصلة تعزيز التعاون في مجالي الاقتصاد والدفاع. وبين أنه على الرغم من إحراز تقدم في تحقيق الاستقرار في ليبيا لكن التهديد من أطراف خارجية لا يزال قائماً. وقرعت الطبول وعزفت الألبواق بينما راسق الحرس الجمهوري السيسي في وسط العاصمة مروراً بنهر السين وعبر جسر بون ديونافايد. واستقبله ماكرون في قصر الإليزيه وأصفا كلمة على وجهه.

### «استقرار المنطقة»

وقبل الزيارة أصدرت 17 منظمة حقوقية فرنسية ودولية بياناً يتهم الرئيس الفرنسي بغض الطرف عما تصفه بانتهاكات حكومة السيسي المتزايدة للحريات. وفتت القاهرة مراراً هذه الاتهامات. ويرفض المسؤولون الفرنسيون الانتقاد الموجه لماكرون ويقولون إن باريس تتبع سياسة عدم انتقاد الدول علناً بشأن حقوق الإنسان، لكنها تستعيز عن ذلك بالتعبير عن مخاوفها في

المدني الديناميكي والنشط والتكاملي يظل أفضل حصن ضد التطرف». ورحب الرئيس الفرنسي بالإفراج عن ثلاثة نشطاء حقوقيين معروفين في مصر، معتبراً ذلك «علامة على الانفتاح» مضيقاً أنه خلال المناقشة المشتركة أتيحت الفرصة لمناقشة حالات أخرى. وانتقدت حكومة ماكرون مصر في نوفمبر/ تشرين الثاني بسبب اعتقالها أعضاء في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية بعد لقائهم مع دبلوماسيين كبار في القاهرة وقبول ذلك بتوبيخ شديد. وقال السيسي في المؤتمر: «لقد شملت محادثتنا حواراً معمقاً حول موضوعات حقوق الإنسان والعنصرية والإسلاموفوبيا، وذلك في ضوء ما تشهده القارة الأوروبية ومنطقة الشرق الأوسط من تحديات متصاعدة واضطرابات ونزاعات مسلحة، بما يضع على عاتقنا مسؤولية كبيرة للموازنة بين حفظ الأمن والاستقرار الداخلي من جهة وبين الحفاظ على قيم حقوق الإنسان بمفهومها الشامل من جهة ثانية». وازد: «استعرضت في هذا الصدد الجهود المصرية الرامية لمزيد من تعزيز حقوق الإنسان لكافة المواطنين دون تمييز عبر ترسيخ مفهوم المواطنة وتجديد الخطاب الديني وتطبيق حكم القانون على الجميع دون استثناء، بالإضافة إلى تحديث البنية التشريعية، خاصة إقرار اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي لتسهيل عمل منظمات المجتمع المدني وتعزيز قدراتها التنظيمية والمالية، فضلاً عن إطلاق أول استراتيجية وطنية شاملة لحقوق الإنسان التي يجري إعدادها بمشاركة أطراف المجتمع المدني». كما أعلن ماكرون عن خطط مواصلة تعزيز التعاون في مجالي الاقتصاد والدفاع. وبين أنه على الرغم من إحراز تقدم في تحقيق الاستقرار في ليبيا لكن التهديد من أطراف خارجية لا يزال قائماً. وقرعت الطبول وعزفت الألبواق بينما راسق الحرس الجمهوري السيسي في وسط العاصمة مروراً بنهر السين وعبر جسر بون ديونافايد. واستقبله ماكرون في قصر الإليزيه وأصفا كلمة على وجهه.

### «خطابات الكراهية»

وشكر ماكرون، السيسي الذي يرأس «بلداً عربياً وإسلامياً مهماً جداً»، على زيارته لباريس بعد «عملية الكراهية» ضد فرنسا في العالم الإسلامي. وأكد أن فرنسا ومصر «متحدثان» لبناء «حيز لا مكان فيه لأحكام الموت وخطابات الكراهية عندما يتم ببساطة التعبير عن الحريات».

### باريس – القاهرة

#### «القدس العربي» – وكالات:

رغم الغضب إزاء سجل القاهرة في مجال حقوق الإنسان، رحبت فرنسا، أمس الإثنين، بالرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بعرض للخليفة في باريس. وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال مؤتمر صحافي مع السيسي بعد أن عقد الزعيمان محادثات في قصر الإليزيه، إنه تحدث بصراحة مع السيسي عن حقوق الإنسان بما في ذلك الحالات الفردية. وأوضح في الوقت نفسه، أن مبيعات الأسلحة الفرنسية لمصر في المستقبل لن تكون مشروطة بتحسين حقوق الإنسان هناك، وعزا ذلك إلى أنه لا يرغب في إضعاف قدرة القاهرة على مكافحة الإرهاب في المنطقة.

وبين عامي 2013 و2017 كانت فرنسا هي المورد الرئيسي للأسلحة إلى مصر. لكن تلك العقود لم تتجدد بما يشمل صفقات للحصول على مزيد من مقاتلات رافال وسفن حربية كانت في مراحل متقدمة. ويقول دبلوماسيون إن توقف الأمر متعلق بالأموال المادية على قدر ما هو متعلق برد فعل فرنسا على المخاوف المحيطة بملف حقوق الإنسان.

وتتقدم فرنسا حالياً على الولايات المتحدة في مبيعات الأسلحة لمصر، حيث باعتها ما قيمته 1.4 مليار يورو في عام 2017 حسب صحيفة «لوموند» الفرنسية.

وأعرب ماكرون عن رغبته في التركيز على الحوار مع مصر حول موضوع حقوق الإنسان بدلاً من المقاطعة.

### سياسة الحوار

وقال «اختلافات في الرأي» تتحدث عنها صراحة، وأضاف: «لن أجعل تعاوننا الدفاعي أو الاقتصادي مروها بهذه الاختلافات في الرأي، لأنني أؤمن بسيادة الدول واحترام مصالحنا المشروعة والمقبالة».

وأضاف أنه يفترض ثانياً أن اتباع سياسة الحوار سيكون أكثر فعالية من سياسة المقاطعة، مؤكداً أن المقاطعة من شأنها إضعاف فعالية القاهرة في مكافحة الإرهاب، وأكد أنه يؤمن بالحوار المفتوح حول حقوق الإنسان وقضايا أخرى، وقال: «هذا الحوار المفتوح يمكن أيضاً لأن هناك شرارة استراتيجيتين بين فرنسا ومصر». وذكر ماكرون أنه تطرق إلى قضية حقوق الإنسان بيقظة وبشكل انتقاح، وقال: «المجتمع

## انطلاق التصويت في الجولة الأخيرة من الانتخابات

# مصر على أبواب مجلس نواب يضم أقل نسبة معارضة منذ نشأته

بمقار اللجان، وذلك للاستجابة السريعة لأي طارئ، ورفع تقرير لحظي إلى الوزارة بجميع المستجدات. وأكد ضرورة التزماء المراقبين بارتداء الكمامات طوال فترة عملهم، والتوجه الجيدة لقاعات اللجان الانتخابية حيث يفضل الأماكن المفتوحة وعدم استخدام أجهزة تكييف الهواء، بالإضافة إلى اتباع تعليمات مكافحة العدوى في تطهير كافة القاعات المخصصة للعملية الانتخابية وتطهير الأسطح المعرضة للتلامس ودورات المياه، ومراعاة المسافات بين الناخبين أثناء الدخول، ونشر اللافتات الإرشادية والتوعوية بطرق انتقال العدوى والإجراءات الوقائية اللازمة للحماية من العدوى. وتابع أنه يتم عقد مسج حراري على باب اللجنة الانتخابية لاستبعاد من يعاني حرارة مرتفعة أو أي أعراض تنفسية (الكحة وضيق التنفس) وتوجيه المشتبه بهم لأقرب مستشفى، لافتاً إلى وجود الفرق الطبية المدربة داخل المقار الانتخابية لتقديم الخدمات الطبية اللائقة للمواطنين، وأضاف أنه في حالة الاشتباه بإصابة ناخب، أو موظف داخل المقار الانتخابية، يتم تحويله لأقرب مستشفى لتلقيم حالته الصحية واتخاذ اللازم، وإعطاء العلاج، كما يتم إبلاغ الإدارة الصحية أو المنطقة الطبية بالحالة المشتبهة لاتخاذ الإجراءات الوقائية ومتابعة الحالة، ومتابعة المخالطين بها. ويشكل مجلس النواب من 568 عضواً، يُنتخبون بالاقتراع العام السري المباشر بواقع 284 مقعداً للفرز الفردي، و284 مقعداً بالقوائم المغلقة المغلقة، ويقع لرئيس الجمهورية تعيين نسبة لا تزيد عن 5% من الأعضاء.

في حالة استنفار خارجي وانتشار حر، حيث يتم توزيعها بحيط ومقار اللجان الانتخابية في المحافظات التي تجري فيها جولة الإعادة. وأكد أن الوزارة راجعت توافر مخزون كاف من الأدوية والمستلزمات الطبية في المستشفيات في جميع محافظات الجمهورية، مشيراً إلى توافر أرصدة من الدم ومستقلباته من جميع الفصائل بمرکز وبشوك الدم التابعة لوزارة بجميع محافظات الجمهورية، حيث تبلغ أرصدة الدم 15 ألف كيس دم من الفصائل المختلفة، و60 ألف كيس بلازما دم.

### درجة استعداد قصوى

ولفت إلى رفع درجة الاستعداد للقصى في جميع المستشفيات العامة والمركزية، وتخفيف وجود الفرق الطبية من أطباء، وفنيين، وتمريض بإقتسام الطوارئ بالمستشفيات، لافتاً إلى منع الإجازات للعاملين في المستشفيات خاصة أقسام الطوارئ، والحروق، والسموم، بالإضافة إلى التنسيق الكامل مع المستشفيات الجامعية بكل محافظة. وشدد على استمرار انعقاد غرفة الأزمات والطوارئ بدسوان عام الولاية خلال هذه الفترة لتابعة تنفيذ خطة التأمين الطبي للانتخابات على مدار الـ24 ساعة، والتي يتم ربطها بغرف العمليات الفرعية بمديرية الصحة بالحافظات، مؤكداً التنسيق المستمر بين الوزارة والسادة المحافظين، ومديرية الصحة، وهيئة التأمين الصحي، والهيئة الوطنية للانتخابات، والفرق الطبية الموجودة

الانتخابية ويقل الأفق الديمقراطي. وقال مراقبون إن مجلس النواب المقبل سيشهد أقل عدد من المعارضين في تاريخ مجلس النواب منذ نشأته عام 1881، حتى في حال فوز الكه مرشحين المعارضين الذين يخوضون جولة الإعادة، بعد خسارة عدد من رموز المعارضة في البرنامج مقاعد في انتخابات المرحلة الأولى، ومنهم هيثم أبو العز الحريزي، وطلعت خليل، ومحمد العتماني.

### إجراءات الوقائية

الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، أعلنت عن خطة التأمين لجولة الإعادة بالتنسيق مع الهيئة الوطنية للانتخابات، لاتخاذ كافة الإجراءات الوقائية والاحترازية حفاظاً على صحة المواطنين، تزامناً مع إجراءات الدولة للحد من انتشار فيروس كورونا. وحسب خالد مجاهد، مستشار وزيرة الصحة والسكان لشؤون الإعلام والتحدث الرسمي للوزارة، فإن مراجعة شددت على ضرورة الالتزام باتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية والوقائية ضد فيروس كورونا أثناء العملية الانتخابية، والالتزام بالشروط الخاصة داخل المنشآت والمقار الانتخابية طوال فترة انعقاد الانتخابات، ومراعاة التباعد الاجتماعي بين الناخبين، وعدم التزاحم داخل لجان الانتخابات، بالإضافة إلى التزام المواطنين بارتداء الكمامات أثناء إدلائهم بأصواتهم. ولفت إلى الدفع بـ820 سيارة إسعاف مجهزة في محافظات جولة الإعادة، وسيتم وضع السيارات العاملة

وسط الدلتا، وقطاع شرق الدلتا حيث يخصص 142 مقعداً، وحسم من الجولة الأولى 41 مقعداً من أصل 142 مقعداً بنظام الفردي وتبقى 101 مقعداً تجري عليهم الانتخابات الإعادة بين 202 ومرشح. وفتشلت أحزاب المعارضة في حصد أي مقعد في المرحلة الأولى، في وقت تعالت الاتهامات باستخدام المال السياسي من قبل الموالات في شراء أصوات الناخبين، إضافة إلى اتهامات بتزوير شاب عملية تجميع الأصوات.

### المال السياسي

وكان تكشل 25 – 30، المعارض حذر من استخدام المال السياسي، وقال في بيان، إن الملايين من شعب مصر العظيم تابعوا ما حدث في الجولة الأولى من الانتخابات الخاصة في مجاس النواب 2020 سواء في مرحلتها الأولى أو الثانية، لافتاً إلى أن ما أثار حفيظة وقلق المصريين جميعاً، هو الاستخدام المفرط والمعلن للمال السياسي. وأوضح أنه تم رصد عدد من مشاهد توزيع الأموال والحشد الانتخابي للفرقاء لإللاء بأصواتهم لمرشحين باعينهم، مؤكداً أن ذلك لا يليق بمصر ولا بالتحضيات التي قدمها الشعب المصري العظيم. وأضاف: نحن على أبواب جولة الإعادة نتوجه لكل مسؤول عن مستقبل هذا الوطن وعن تطبيق القانون فيه بالتدخل الفوري والحاسم لإعمال القانون وحفظ الحريات ومنع التجاوزات التي تفسد العملية الانتخابية، حتى لا يعطى لجموع الشعب إحساس بعدم جدوى العملية

### القاهرة – «القدس العربي»:

انطلق، أمس الإثنين، التصويت في جولة الإعادة للمرحلة الثانية للانتخابات لمجلس النواب في مصر، على أن يستمر التصويت ليومين، فيما قال مراقبون إن مجلس النواب المقبل سيشهد أقل عدد من المعارضين في تاريخ مجلس النواب منذ نشأته عام 1881.

وتجري انتخابات المرحلة الثانية في 13 محافظة هي: القاهرة، الغربية، الدقهلية، المنوفية، الغربية، كفر الشيخ، الشرقية، دمياط، بورسعيد، الإسماعيلية، السويس، شمال سيناء، جنوب سيناء، لحسم المقاعد الفردي المتبقية من الجولة الأولى، والبالغ عددها 100 مقعد يتنافس عليها 200 مرشح فردي، فيما تنتهي الهيئة الوطنية للانتخابات اليوم على الفصل في التظلمات الخاصة بعملية الاقتراع والفرز وإعلان النتيجة في موعد أقصاه 14 ديسمبر/ كانون الأول الجاري.

وتدعم الحركة المدنية المعارضة التي تتشكل من أحزاب ثيار الكرامة والتحالف الشعبي الاشتراكي والدستور والعيش والحريه تحت التأسيس، في جولة الإعادة في المرحلة الثانية 6 مرشحين، هم محمد الططاوي ومحمد عبد العظيم داود في محافظة كفر الشيخ، وضياء الدين داود في محافظة دمياط، وأحمد بلال في محافظة الغربية، وسمر فرج فودة ومحمد عبد الغني في العاصمة القاهرة. وحسبت «القائمة الوطنية من أجل مصر»، التي شكلها حزب «مستقبل وطن» بالقرب من الأزهر الأمانية بمشاركة 11 حزبا سياسيا من الموالات، مقاعد قطاعي القاهرة وجنوب

## محلان سودانيان: لا ضرورة لتشكيل «مجلس الشركاء» والتراجع عنه خيار مناسب

توتر خلال الفترة الانتقالية». وفجر «مجلس شركاء الفترة الانتقالية» خلافاً بين أطراف السلطة الانتقالية في السودان، وهما الكون العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير ومجلس الوزراء، إذ توالى بيانات رافضة ومحفظة على قرار تكوينه. وتداولت وسائل الإعلام المحلية، الخميس، قراراً من رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق عبد الفتاح البرهان، بتشكيل مجلس شركاء الفترة الانتقالية من 29 عضواً، ومنحه صلاحيات عديدة، وسارعت الأطراف المدنية في السلطة الانتقالية إلى إعلان رفضها لهذا القرار، فيما رفض البعض الطريقة التي تم بها تشكيل المجلس والصلاحيات الواسعة التي منحت له. وثابنت تحليلات مراقبين للقرار، فيعضهم وصفه بأنه «انقلاباً»، وأخرون اعتبروه «تغولاً» على مستويات الحكم المعلومة في الفترة الانتقالية، وهي مجالس السيادة والوزراء والتشريعي.

وكان المجلس العسكري (المنحل) وقوى «إعلان الحرية والتغيير» وقعا في 17 أغسطس/ آب 2019 وثيقة دستورية بشأن هيكل وتفاصيل السلطة خلال فترة انتقالية يتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى الحرية والتغيير. وحددت الوثيقة تكوين المجلس التشريعي بعد 3 أشهر من بدء المرحلة الانتقالية، أي في يناير/ كانون الثاني الماضي، لكنه لم يتشكل حتى الآن. واعتمد مجلسا السيادة والوزراء في 2 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تعديلات للوثيقة، باسم «الوثيقة الدستورية للفترة الانتقالية (تعديل) لسنة 2020» تتضمن تكوين «مجلس شركاء الفترة الانتقالية».

الخرطوم – الأناضول: قال أمير بايكر عبد الله، كاتب ومحلل سياسي، إن مجلس شركاء الفترة الانتقالية منصوص عليه في الوثيقة الدستورية المعدلة لحل الخلافات بين شركاء السلطة، وليس للقيام بأدوار تشريعية أو تنفيذية. وأضاف: «لكن يبقى السؤال هل هناك ضرورة لوجود مجلس شركاء الآن أم أن الأهمية هي لوجود المجلس التشريعي؟». وتابع: «قرار رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان بشأن هذا القرار غير صحيح، لأنه يطيح بالثمن التشريعي يعكس نصوص الوثيقة الدستورية، وهو ما ترفضه الأحزاب السياسية والسلطة التنفيذية».

وأردف: «لا أتوقع أن تنتسج الخلافات بين أطراف السلطة بشأن المجلس لدرجة أن يُلقى، والأرجح هو تحديد صلاحياته في حل الخلافات، وأن لا تكون له أنوار أخرى». في ظل تزايد الرفض لقرار مجلس السيادة بشأن تشكيل مجلس شركاء الفترة الانتقالية، يرى خبراء أنه لا سبيل إلا التراجع عن تشكيله، فتمسك البرهان به كغلي باحداث انقسام في السلطة. ورأى مدير مشروع الفكر الديمقراطي (مؤسسة غير حكومية) ششمس الدين ضو البيت، أنه لم تكن هناك ضرورة لوجود بند دستوري بشأن هذا المجلس.

## نارحو مخيم «كلمة» في دارفور يتظاهرون ضد خروج «يوناميد» من السودان



نارحات سودانيات في دارفور يستلمن مساعدات أممية

ووقع ممثلون عن الحكومة وأربع من حركات دارفور المتمردة اتفاقاً للسلام رسمياً في 3 تشرين الأول/أكتوبر في جوبا برعاية جنوب السودان. ورفضت حركة «جيش تحرير السودان» فرع عبد الواحد نور في دارفور التوقيع. يضم الاتفاق ثمانية بروتوكولات تتعلق بقضايا ملكية الأرض والعدالة الانتقالية والتعويضات وتطوير قطاع الرحل والرعي وتقاسم الثروة وتقاسم السلطة وعودة اللاجئين والمشردين، في دارفور.

«الخراطوم – أ ف ب: تظاهر مئات من السودانيين في مخيم «كلمة» أكبر مخيم للاجئين السودانيين في إقليم دارفور غربي البلاد، أمس الإثنين، للمطالبة بعدم خروج البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لحفظ السلام (يوناميد) المقرر نهاية العام الحالي. وكان مجلس الأمن الدولي أصدر قراراً في تشرين الأول/أكتوبر بخروج بعثة «يوناميد» من الإقليم المضطرب منذ عام 2003 عندما تمردت أقليات عرقية في دارفور ضد نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وسيطر المتمردون على مدينة قولو في ولاية شمال دارفور.

وبنهاية عام 2007 انتشرت قوة سلام مشتركة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتحل محل قوة أفريقية تشكلت في 2004 وحسب شهود عيان، تجمع مئات من النساء والأطفال أمام مقر البعثة في مخيم «كلمة» الواقع قرب مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور. وقال هارون عثمان «حمل النازحون لافتات باللغة الانكليزية والعربية كتب عليها «لا لخروج اليوناميد، كلمة تطالب بقوات دولية لحمايةنا»». وعلى الرغم من أن منذ عام 2016 لم تندلع مواجهات بين الحكومة والمتمردين، إلا أن هجمات تحدث ضد المزارعين والنازحين من وقت لآخر بواسطة ميليشيات قبيلة. وقال يعقوب محمد، أحد المشاركين في التظاهرة، «نطالب ببقاء اليوناميد لحماية النازحين لحين اكتمال السلام».

## هجوم على قاعدة عسكرية تركية تزامناً مع قصف روسي بالصواريخ شديدة الانفجار في ريف إدلب



دخان يتصاعد إثر قصف روسي على أحد أرياف إدلب

تشرين الثاني، إدلب ومحيطها، شمل كل استهداف عشرات الغارات، فضلاً عن أكثر من 2000 قذيفة صاروخية ومدفعية على الرغم من وقف إطلاق النار. وأصدر فريق «منسقو استجابة سوريا» الاثنين، بياناً رصد من خلاله الأوضاع الميدانية والإنسانية شمال غرب سوريا، بعد تسعة أشهر من اتفاق وقف إطلاق النار. وأحصى الفريق خلال الأشهر الفائتة، مقتل 14 طفلاً، وخمس نساء، و27 رجلاً، و6 عاملين في المجال الإنساني، كما وثق استهداف اثنين من مراكز الإيواء والمخيمات، و14 منشأة تعليمية، ومنشأة طبية واحدة، وستة مراكز خدمية، وتسعة من دور العبادة خلال الفترة أنفة الذكر، كما وثق نزوح أكثر من مليون نسمة، خلال العمليات العسكرية الأخيرة قبل وقف إطلاق النار.

### الأسباب الرئيسية

وتحدث مدير الفريق عن الأسباب الرئيسية للخلل في الاستجابة الإنسانية، حيث قال «لأزالت عمليات الاستجابة الإنسانية للسكان المحتاجين في شمال غربي سوريا منخفضة من قبل المنظمات العاملة في المحافظة إدلب للسكان المدنيين في المنطقة والتي تعود إلى أسباب عدة أبرزها ضعف التمويل اللازم لتمويل المشاريع الأساسية في المنطقة وخاصة المشاريع المتعلقة بالإجراءات والقوانين للتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد، وتركيز المنظمات على مناطق معينة وتهميش المناطق الأخرى، وتداخل عمل المنظمات بشكل كبير ضمن المناطق الأساسية فقط، كما أنه في مناطق عدة الآن أي مشاريع حقيقية بسبب اعتبار تلك المناطق خطرة ولا يمكن العمل بها». ومطالب حلاج المجتمع الدولي والمنظمات الدولية باتخاذ موقفاً واضحاً وحازماً من هذه الانتهاكات المستمرة والعمل على إيقاف الهجمات المتعمدة ضد المدنيين من قبل قوات النظام وروسيا وإيران في شمال غربي سوريا.

مناطق عدة في أرياف حلب وادلب وحماة واللاذقية. واعتبر مدير الفريق أن اتفاق وقف إطلاق النار بعد توثيق تلك الخروقات، غير روسية استهدفت بصواريخ شديدة الانفجار صباح الاثنين، مناطق قرب مدينة «معدة» صيرين» في ريف إدلب الشمالي الغربي، حيث أسفرت الغارات عن وقوع أضرار مادية في الممتلكات العامة. وجاءت هذه الغارات بالتزامن مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية والتابعة لقوات النظام السوري، في أجواء مناطق ريف إدلب الجنوبي والمناطق الحدودية. ومدير فريق «منسقو استجابة سوريا» د.محمد حلاج، أوضح في بيان رسمي، الاثنين، الأوضاع الميدانية خلال تسعة أشهر من اتفاق الهدنة، ووثق خلال 4,128 خرقاً تشمل الاستهداف بالذخائر المدفعية والصاروخية والطائرات المسيرة، إضافة إلى استخدام الطائرات الحربية الروسية في

### دمشق – «القدس العربي»

#### من هبة محمد:

هاجم مجهولون، أمس الاثنين، قاعدة عسكرية للقوات التركية في ريف إدلب الشمالي، بصاروخ محمول على الكتف، أسفر عن جرح جندي، وتزامن ذلك مع قصف جوي روسي وتكثيف لحركة طيران الاستطلاع الروسية في أجواء ريف إدلب شمال غربي سوريا. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن جندياً تركياً أصيب، جراء استهداف صواريخ قاذرة عسكروا في بلدة رام حمدان، بصاروخ موجه، مشيراً إلى أن الهجوم أحدث بعض الأضرار المادية في المنطقة انتشاراً للقوات التركية، على طريق «إم4» من جهة مدينة أريحا، كما فوجرت القوات التركية عبوة ناسفة على الطريق، بعد ركنها من قبل مجهولين.

### استهداف القوات التركية

مصادر محلية، قالت «إن شخصين على متن دراجة تارية استهدفوا أحد حراس القاعدة العسكرية التركية في قرية «رام حمدان» بصاروخ «لاو» -أمريكي الصنع- محمول على الكتف»، وتعرضت نقطة مراقبة تركية، لهجوم مماثل في 3 ديسمبر/كانون الأول الجاري، حيث قتل ضابط من القوات التركية وأصيب 3 جنود أتراك في عملية تسلل نفذتها القوات الكردية، على محور بابوسفان وكفرخاشر ضمن ريف حلب الشمالي. كما تبنت مجموعة مجهولة تُطلق على نفسها اسم «أنصار أبي بكر الصديق» في 12 من شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي، عملية استهداف القوات التركية أثناء عبورها على طريق «باب الهوى» -إدلب» بالقرب من قرية «كفريا» شرق مدينة إدلب. تزامناً، جددت المقتلات الحربية الروسية تصعيدها على المنطقة، حيث شنت الطائرات

## المقداد يلتقي ظريف في طهران في أول زيارة خارجية له

■ طهران - آ ف ب: استقبل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس الإثنين نظيره السوري فيصل المقداد في طهران، في أول زيارة رسمية للوزير السوري للخارج. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية في بيان إن المسؤولين ناقشا خلال اللقاء «القضايا الثنائية والإقليمية والدولية فضلاً عن الحرب المشتركة ضد الإرهاب»، وشدد ظريف على «ضرورة اليقظة والشاور، بين إيران وسوريا بسبب التطورات الإقليمية الأخيرة»، وخلف المقداد وزير الخارجية السوري الراحل وليد المعلم في 22 تشرين الثاني/نوفمبر، بعد وفاة الدبلوماسي المخضرم بعدة أيام، وتعد إيران من أشد مؤيدي الرئيس السوري بشار الأسد في الحرب التي تعصف ببلاده منذ عام 2011.

## مصور سوري: اعتداء شرطة فرنسا عشته في بلادي

■ باريس - الأناضول: بعد قراره من ممارسات النظام السوري الوحشية ولجونه إلى فرنسا، توقع المصور الصحفي أمير الحلبي أنه أصبح في أمان، إلا أن تعرضه للضرب على يد الشرطة الفرنسية أعاد بذاكرته إلى ما كان يتعرض له في بلاده قبل تركيا. والاعتداء الذي تعرض له الحلبي في 28 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي ليس الأول الذي تشنه الشرطة الفرنسية ضد الصحفيين، فقد ظهر عنفها منذ أحداث «السترات الصفراء» التي انطلقت قبل عامين، ما أثار ردود فعل غاضبة في عموم البلاد، وأصيب أثناء مظاهرة شهدتها مدينة ليون الفرنسية في 9 فبراير/شباط 2019 ما يقرب من ألف شخص في احتجاجات «السترات الصفراء» بينهم 127 صحافياً.

## وفاة سفير أثقال المعارضة السورية لدى قطر نزار الحراكي بكورونا

■ إسطنبول - الأناضول: نعى «الاتحاد الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» سفيره لدى قطر، نزار حسن الحراكي (58 عاماً) حيث توفي الأحد في مدينة إسطنبول التركية، بعد إصابته بفيروس كورونا. وأعرب الائتلاف، في بيان، عن خالص تعازيه لـ«عائلة الفقيد وأصدقائه وزملائه» وأشدّ بصدوره وفعايلته وما قدّمه من جهود طوال عمله سفيراً لسوريا، وأضاف أن «ابن درعا (جنوبي سوريا) الذي انتشل بالشان العام ويقضي وطنه، لم يتردد في الانضمام إلى شباب الثورة السورية والمساهمة في حراكها منذ اليوم الأول (عام 2011) وما نحن ننقده اليوم وهو ما يزال في الثامنة والخمسين من العمر»، والحراكي هو أول سفير للائتلاف السوري، وتسلم السفارة السورية في الوثقة بعد طرد سفير نظام بشار الأسد منها.

## الدفاع، التركية: تجييد 3 إرهابيين شمال سوريا

■ أنقرة - الأناضول: أعلنت وزارة الدفاع التركية، تجييد 3 إرهابيين من تنظيم «ي ب ك/بي كا كا»، أثناء محاولتهم التسلل لمنطقة «بنع السلام» شمالي سوريا، وأفادت الوزارة في بيان، الإثنين، أن القوات الخاصة التركية تمكنت من منع عملية تسلل لتنفيذ هجوم في منطقة عملية «بنع السلام». وأوضحت أن القوات الخاصة حيدت 3 إرهابيين من تنظيم «ي ب ك/بي كا كا» كانوا يستعدون لتنفيذ هجوم في المنطقة، بهدف زعزعة أجواء الأمن والاستقرار. وفي 9 أكتوبر/تشرين الأول 2019، أطلق الجيش التركي بمشاركة الجيش الوطني السوري، عملية «بنع السلام» -شرقي نهر الفرات شمالي سوريا، لتطهيرها من إرهابيي «ي ب ك/بي كا كا» و«داعش».

## حملات مكافحة «الفساد» في سوريا: النظام يجبر شركاءه المختلسين على «الدفع بالتالي هي أحسن» أو «الحجز الاحتياطي»

الإجراءات تبقى قاصرة على الحجز الاحتياطي، أما المحامي عبد الناصر اليوسف، فقال إن النظام السوري يستخدم آلية الحجز الاحتياطي، كأداة ضغط على الشخصيات التي لا تفتقد الأوامر المطلوبة منها، وتحديدًا في الشق المتعلق بدفع جزء من الأموال التي تم تحصيلها بطرق غير شرعية. وقال لـ«القدس العربي» فإنه مع اشتداد الأزمات الاقتصادية التي تضرب النظام، يحاول الأخير البحث عن حلول، ويلجأ في كل مرة إلى ابتزاز الشخصيات الفاسدة، علماً بأن هذه الشخصيات ما كانت لتجمع كل هذه الأموال دون الشراكة مع آل الأسد، وفق تأكيد.

الجمهور للقضايا، بحيث لا يجرؤ أحد على سؤالها عن التفاصيل. وأضاف لـ«القدس العربي» أنه «قد يكون هناك اعتبارات قرابة أو وإسقاط لتسوية ما، من أجل جلب الأموال المهربة أو احتجاز حرية أشخاص مؤثرين، وقد يكون كذلك هناك من يريد أن يؤثر على مجريات التحقيق عبر الضغط الإعلامي، من داخل النظام السوري». والقانونية التي يتخذها النظام على المتهمين بالفساد على الحجز الاحتياطي، إلى تسخير النظام لقوانين الدولة للأغراض والأهداف التي يتطلع إليها. وأوضح لـ«القدس العربي» أن النظام بوضعه الحجز الاحتياطي يشجع للرأي العام أنه اتخذ الإجراءات اللازمة ضد الفاسدين، ليرضي بذلك حاضنته الشعبية التي تعاني من أوضاع اقتصادية متردية، بينما هو على أرض الواقع يقوم بعقد صفقة مع الشخصية المتهمه، دون أن تتم إعادة المال العام إلى خزينة الدولة.

ويرجع الكاتب الصحفي والمحامي، عروة سوسني، اقتصار الإجراءات القانونية التي يتخذها النظام على المتهمين بالفساد على الحجز الاحتياطي، إلى تسخير النظام لقوانين الدولة للأغراض والأهداف التي يتطلع إليها. وأوضح لـ«القدس العربي» أن النظام بوضعه الحجز الاحتياطي يشجع للرأي العام أنه اتخذ الإجراءات اللازمة ضد الفاسدين، ليرضي بذلك حاضنته الشعبية التي تعاني من أوضاع اقتصادية متردية، بينما هو على أرض الواقع يقوم بعقد صفقة مع الشخصية المتهمه، دون أن تتم إعادة المال العام إلى خزينة الدولة.

وتابع سوسني، أن النظام يريد القول بأن كل مسؤول دون النظر إلى صلته بعائلة الأسد، هو تحت سلطة القانون والمحاسبة، في حين أن هذه

العام»  
وتساءل الموقع: «لماذا السكوت عن بعض المسؤولين الذين تحوم حولهم شبهات الفساد إلى أن تتضح ثرواتهم، وماذا ننتظر من شريحة شعبية واسعة وهي ترى الفساد يسرق علانية لقمة عيشها وحقها بالحد الأدنى من حياة كريمة؟»  
والحجز الاحتياطي، في القانون السوري، آلية تتخذ كتدبير احتياطي لعدم تهريب أموال المخالفين أو المتهمين بجرائم اقتصادية (سرقة، اختلاس مال عام) ويصدر عادة بسرعة من قبل وزير المالية بناء على اقتراح من الجهة التي تتولى التحقيق جرمية كانت أم أمنية للتحفظ على جميع الأموال المنقولة وغير المنقولة والبقاء الحجز الاحتياطي عليها في كل الدوائر وبنوك ومؤسسات الدولة وسجلاتها العقارية والتجارية والمؤقتة. لكن في الحالات التي أماناً، يُعلن فقط عن فرض آلية الحجز الاحتياطي، وتغيب أخبار الإجراءات اللاحقة، إلى أن يُعلن في وقت لاحق عن إلغاء الحجز الاحتياطي، أو هروب المسؤول خارج البلاد أو تبرئته، وهو ما يعزوه المحامي محمود حمام إلى تسلم جهات أمنية مرتبطة بالقصر

أنتطاكيا - «القدس العربي»:  
يثير إعلان النظام السوري عن فرض الحجز الاحتياطي مؤخراً على الأموال المنقولة وغير المنقولة لأكثر من شخصية متهمه باختلاس أموال الدولة، وأخراً قريب رأس النظام بشار الأسد، محافظ ريف دمشق المعفى من منصبه، علاء منير إبراهيم، انتقادات وارتدادات غاضبة من الأوساط السورية الموالية.  
ومرد تلك الانتقادات، اقتصار الإجراءات التي يتخذها النظام في ما يسمى بالحملة على الفساد التي بدأت برجل الأعمال رامي مخلوف، على آلية الحجز الاحتياطي، دون تفعيلها، أي تطبيقها بمصادرة ممتلكات من تحوم حولهم الشبهات، ومعايشتهم بالسجون.  
وعكثل على ذلك، انتقد موقع «هاشتاغ سوريا» الموالي، قرارات الحجز الاحتياطي التي باتت مسلسلًا متكررًا، وقال: «بات المواطن فاق للثقة بالقرارات الحكومية، لأنه لا يلمس قرارات بملاحقة الفاسدين دون أن يلمس الجنوى الحقيقية بمحاسبتهم ومصادرة أموالهم لصالح المال

### بعد الاستعانة بالحليقة وتعيين الهواري... تمكين قانوني» وتفعيل مستشفيات ميدانية

## «المنهية» تحاول وتزحف في الأردن: تنويع بتوقيع الخصاونة في مطابخ الاستشارات... ومركز «الأوبئة» برتبة «وزير»

إعلام وأضواء، يعمل الطاقم الحكومي على مساحات، فالعلاقة - وخصوصاً في تفاصيل الاشتباك مع الفيروس بين الحكومة وسلطة تنفيذ دستورية وبين المؤسسات السيادية - تم تمييزها وتطيرها بجهد كبير على أساس التمكين القانوني منعا للزاحم أو التناقص أو الصدام في خطوة تجاهلتها في الماضي الحكومات المتعاقبة رغم أنها زودت بنفس التوجهات المكتبة وبعنوان «العمل بروح الفريق الجماعي»  
يحتاج الشارع إلى التمثل قليلاً حتى تتمكن الحكومة من الاستثمار في العمل، واحتياج النخب إلى تخفيف القصف العشوائي والصالونات لتلقيص الاجتهادات والمشاغبات، والأهم التنمية السياسية، حتى يواصل الفريق والمغلاة في الاستعراض والهتاف والشعار. طبعاً، ثمة ملفات اقتصادية كبيرة أيضاً تعمل حكومة الخصاونة عليها بصمت وقبل مرور مئة يوم على تشكيلها بطقم وزاري اقتصادي مختص يبدو أنه منسجم جداً حتى الآن، بحيث انتهى العمل منها بأجندة برامج الحماية والدعم للقطاعات المتضررة في مرحلة الفيروس المقلقة والمظلمة، حتى في الجزء الفيروسي ثمة خطط منهجية أكثر، ومختصون على رأس الملفات، بصيغة ساهمت بما يسمى عملياً باستقرار أولي لنحني الوباء.

وتدشين وتفعيل ملف المستشفيات الميدانية التي أقيمت وأصبحت واقعا وقيد الولادة بعد أسابيع قليلة فقط من العمل، مع أنها بقيت في أراج الحكومه السابقة ثمانية أشهر على الأقل وريقاً. بسيطاً وزحف تسلسلي وبدون ضجيج

ووفقاً للرؤية الرجعية والمصالح العليا إذا ما خفت عملية التجاذب والقصف العشوائي ضد الحكومة ورئيسها. في الأثناء، وخلافاً لما حصل مع الحكومة السابقة، ظهرت نسبة الجدية في الإنجاز والعمل

نظرة عميقة لاحتياجات الوطن، انسجاماً مع رؤية ملكية مرجعية تسعى لتوفير ملاذ عبر مؤسسة وطنية سياسية علمية تعالج بعد الآن ملفات الأوبئة.  
الهواري لم يكن من الأسماء المطروحة لهذه المؤسسة الوليدة التي نص عليها خطاب التكليف الملكي لحكومة الخصاونة. الرجل من علماء الوباء والأمراض السارية، ومن ألقهم - وسط الأردنيين - حرصاً على الفتوى والإعلام، ومن أكثرهم زهداً بالأضواء.  
لافت جداً تعيين الهواري، بل واقتراح التعيين بإرادة ملكية توصي بـ«رتبة وزير» لمن يتولى هذا المركز المهم والسيداري لمدة أربع سنوات، فقددير المؤسسة الأردنية أن الاشتباك طويل ومرير مع الفيروسات بعد كورونا وعوالمها يحتاج إلى مركز سيادي وعلمي يتابع ويضع التفاصيل والبروتوكولات، وهو مركز أيضاً سيكون -حسب الخصاونة- مستقلاً، وبالتالي يصبح تعيين مديره المباشر برتبة وزير نعلماً لتعزيز هذه الاستقلالية ورفع مكانة المركز الوطني للأوبئة على أساس الحرص على إظهار النذرية ومنح المعرفة بالطب الاستشاري ببيروقراطيين ووزراء وكبار اللاعبين. في الموجب والنتيجة، رئاسة الوزراء اليوم تردف نفسها عبر خيرين مهنيين خارج حسابات التسييس والجدل والتجاذب على رأس مؤسستين تقدمان النصح والإرشاد، وتدرسان الملفات والخراطم والمشروعات والواقع باسم الحكومة وأحياناً نيابة عنها. ضمنياً، تريد وزارة الخصاونة أن تقول إن مرحلة التشكيل والتكوين لا تعني الثبات عند انطباعات محددة، وإن الرغبة بالعمل تتجاوز المشروعية الآن في اتجاه المشروع.

خطوتان مرسومان بدقة وبـ«بيكار» رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة، ويفترض أن تتبعهما قريباً خطوات أخرى عميقة وتنطوي على رسالتين سياسية في البعد الوطني، لا تلق عند حدود فتح صفحات جديدة بل ترسيم ملامح اتجاه «مهني» أو ينصف المهنيين إلى حد ما.  
قرر الخصاونة الاستعانة بالمخضرم والخبير الدكتور محمد الحليقة رئيساً للمجلس الاقتصادي الاجتماعي في الأردن، وهي خطوة في التعيين والانتقاء لجلس الوزراء تحظى في العادة برعاية ملكية ومرجعية، المؤسسة التي أصبح الحليقة رئيساً تنفيذياً لها مساعداً، تعتبر من الروافد المهمة لطبخ الحكومة والدولة، وتصدر عنها تقارير وتوصيات ذات قيمة رفيعة تناقش التفاصيل وترتبط برئاسة الوزراء.  
بالعنى السياسي والبيروقراطي، يلتحق أخيراً نائب رئيس الوزراء وبرنامجي سابقاً من أهل العلم والمعرفة، بالطب الاستشاري للحكومة، تلك خطوة تعني بأن اشتباك الخصاونة مع الواقع الموضوعي بدأ، وقد ينتهي بمعالجة مفيدة وإن تأخرت قليلاً في العديد من المسارات والملفات.  
في الخطوة الثانية تؤسس وزارة الخصاونة لسباق مهني أيضاً، فقد غادرت الأسماء الإعلامية اللامعة والكبيرة وقررت التنسيب بتعيين الطبيب الدكتور فراس الهواري رئيساً للمركز الوطني الجديد للأوبئة والأمراض السارية، وهو مركز قال الخصاونة نفسه أمام «القدس العربي» بأنه مشروع يحظى بأولوية حكومته ويشكل

عمان - «القدس العربي»  
من بسام البديارين:  
خطوتان مرسومان بدقة وبـ«بيكار» رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة، ويفترض أن تتبعهما قريباً خطوات أخرى عميقة وتنطوي على رسالتين سياسية في البعد الوطني، لا تلق عند حدود فتح صفحات جديدة بل ترسيم ملامح اتجاه «مهني» أو ينصف المهنيين إلى حد ما.  
قرر الخصاونة الاستعانة بالمخضرم والخبير الدكتور محمد الحليقة رئيساً للمجلس الاقتصادي الاجتماعي في الأردن، وهي خطوة في التعيين والانتقاء لجلس الوزراء تحظى في العادة برعاية ملكية ومرجعية، المؤسسة التي أصبح الحليقة رئيساً تنفيذياً لها مساعداً، تعتبر من الروافد المهمة لطبخ الحكومة والدولة، وتصدر عنها تقارير وتوصيات ذات قيمة رفيعة تناقش التفاصيل وترتبط برئاسة الوزراء.  
بالعنى السياسي والبيروقراطي، يلتحق أخيراً نائب رئيس الوزراء وبرنامجي سابقاً من أهل العلم والمعرفة، بالطب الاستشاري للحكومة، تلك خطوة تعني بأن اشتباك الخصاونة مع الواقع الموضوعي بدأ، وقد ينتهي بمعالجة مفيدة وإن تأخرت قليلاً في العديد من المسارات والملفات.  
في الخطوة الثانية تؤسس وزارة الخصاونة لسباق مهني أيضاً، فقد غادرت الأسماء الإعلامية اللامعة والكبيرة وقررت التنسيب بتعيين الطبيب الدكتور فراس الهواري رئيساً للمركز الوطني الجديد للأوبئة والأمراض السارية، وهو مركز قال الخصاونة نفسه أمام «القدس العربي» بأنه مشروع يحظى بأولوية حكومته ويشكل



عمان - وريترز: مسلمون ومسيحيون وأطباء يرتدون كمامات لدى مشاركتهم في مراسم إضاءة شجرة عيد الميلاد في كنيسة القلب المقدس، وسط مخاوف من ارتفاع أعداد إصابات فيروس كورونا (كوفيد -19).

صحافة  
عالمية

# «فايننشال تايمز»: هل هجوم تركي الفيصل على إسرائيل الاستعمارية؟ رد على إحراج وتسريبات لقاء «نيوم»؟

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

أشارت صحيفة «فايننشال تايمز» إلى تصريحات الأمير تركي الفيصل البارز في العائلة السعودية المالكة، أثناء مؤتمر في النمامة عاصمة مملكة البحرين، وقالت إنها جاءت مضادة للتوقعات التي ثارت في الأسابيع الماضية حول قرار سعودي بالتطبيع مع إسرائيل. وقالت إن التصريحات الشاذة التي صدرت عن الفيصل الذي شغل منصب مدير المخابرات وسفير سعودي في لندن وواشنطن جاءت بعد الإحراج الذي تعرضت له السعودية من التسريبات حول لقاء ولي العهد محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في «نيوم» وبحضور وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو.

وفي تقرير أعده أندرو إنغلاند قال إن التصريحات الحادة من الفيصل توشّر إلى توتر داخل السعودية حول مسار التطبيع مع إسرائيل. وجاءت تصريحات الفيصل الحادة أثناء مشاركته بندوة نقاش مع وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي وقال فيها إن «إسرائيل هي آخر القوى الاستعمارية الغربية في الشرق الأوسط» وقال إن موقف الفيصل جاء بعد أسبوعين من الإحراج الذي تعرضت له السعودية من نشر أخبار على لقاء بين سلمان-نتنياهو-بومبيو. ونفت الحكومة السعودية الأخبار من الإحراج الذي تعرضت له السعودية من نشر أخبار على لقاء بين سلمان-نتنياهو-بومبيو. ونفت الحكومة السعودية الأخبار من الإحراج الذي تعرضت له السعودية من نشر أخبار على لقاء بين سلمان-نتنياهو-بومبيو. ونفت الحكومة السعودية الأخبار من الإحراج الذي تعرضت له السعودية من نشر أخبار على لقاء بين سلمان-نتنياهو-بومبيو.

مسؤول إسرائيلي يتحدث في حوار المنامة، في المؤتمر السنوي عن الأمن. وجاءت مشاركته بعد تطبيع البحرين علاقاتها مع إسرائيل عقب إعلان الإمارات العربية المتحدة عن فتح علاقات دبلوماسية مع الدولة اليهودية. وشارت تكهات من قرار سعودي مماثل خاصة أن الإمارات والبحرين من حلفاء السعودية الغربيين في الخليج. ولكن السعودية أطلقت إشارات مزجحة حول رغبتها بالتطبيع أو الالتزام بالموقف العربي الداعي لربط العلاقات الدبلوماسية بقيام الدولة الفلسطينية. ويعارض الملك سلمان أي تحرك في اتجاه التطبيع أما ابنه محمد بن سلمان الحاكم الفعلي فلا يمانع. وبعد انتقاده لعامل إسرائيل للفلسطينيين واحتلالها الأراضي العربية قال الأمير تركي «معناها في أكثر من مناسبة من الملك سلمان وولي عهده محمد بن سلمان أن دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية

وان الحل العادل للجلتين الفلسطينيين هو الحل السلمي الوحيد بالنسبة لنا». وكانت السعودية هي التي تقدمت عام 2020 بالمبادرة العربية التي ربطت العلاقات الشاملة مع الدول العربية بالانسحاب الكامل إلى حدود 1967. ولا تزال المبادرة هي الموقف الرسمي للجامعة العربية لكن الحللين يرون أن قرار البحرين والإمارات أضعفها حيث منحت إسرائيل تطبيعاً دون أن تقدم أي تنازلات للفلسطينيين. وبعد أسابيع من توقيع الاتفاقيات مع دول الخليج أقرت الحكومة الإسرائيلية بنهاء 5.000 وحدة استيطانية في المستوطنات الإسرائيلية التي ينظر إليها المجتمع الدولي كغير الشرعية. واتهم الأمير تركي قادة إسرائيل المتعاقبين بتقديم الصداقة للسعودية وفي الوقت نفسه أطلقوا العنان لاتباعهم السياسيين وكلاهم في الإعلام ومن كل الدول لشيطنة وتشويه سمعة السعودية. وعندما ستل قال الأمير

تركي إن تعليقاته لا تعكس خلافات رأي داخل السعودية. وقال الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية للمؤتمر إن الرياض «منفتحة على تطبيع كامل مع إسرائيل... لكن من أجل حدوث هذا وليكون دائماً فحتم في حاجة لأن يحصل الفلسطينيون على دولتهم وتسوية الوضع». ويرى إميل حكيم، الخبير في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية والذي ينظم المؤتمر إن سياسة السعودية الخارجية «أقل مرونة» من سياسة جيرانها الخليجيين. وأضاف أن «التنم السياسي والسمعة لتغيير السياسة عال» للمملكة. وأضاف أن «السعودية لا تزال موزعة بين مصادر تأثيرها- قيادتها للعالمين العربي والإسلامي وبين طموحاتها في عدة أمور وأوضاع الموضوع الإسرائيلي- الفلسطيني». وقال إن «الإنقسام هو إستراتيجي وأيديولوجي وسياسي وجيولي أيضاً».



الأمير تركي الفيصل

## «فورين بوليسي»: نبد السعودية لن يغير من انتهاكات حقوق الإنسان

لندن – «القدس العربي»:

في مقال نشره موقع «فورين بوليسي» لجون سباجيان، الزميل في مركز سياسات التعليم لمنع الانتشار حدث الرئيس الأمريكي المنتخب مع السعودية بطريقة غير النظر إليها كدولة منبودة. وقال ولي العهد السعودي انتظر وقتاً قبل أن يقدم التهنئة لبايدن، ولم يكن هذا مصادفة فقد قاد ولي العهد السعودي على مدى السنوات الأربع الماضية حرباً عينية في اليمن وأثقت من جريمة قتل وبدأ مشروعاً نووياً سرياً مع الصين لمعالجة اليورانيوم. وسيدعو الديمقراطية وسريعاً بايدن للتخلي عن التحالف الأمريكي-السعودي، لكن عليه مقاومة هذه الدعوات لأن التخلي عن حلفاء أمريكا لن يحسن من سلوكهم. وبدلاً من ذلك على الرئيس المقبل تشكيل تحالف مع الدول الغربية والشرق أوسطية ومنها السعودية، يعمل كتحل يمنع السعودية من الحصول على الأسلحة النووية وانتهاك حقوق الإنسان. ويقول إن أعضاء الكونغرس، الجمهوريين والديمقراطيين تعيوا من السعودية، ففي العام الماضي استخدم الرئيس دونالد ترامب الفيتو ضد

قرار في الكونغرس يدعو لمنع صفقة أسلحة إلى السعودية كرد على حرب السعودية في اليمن، وصوت كل ديمقراطي ضد القرار بالإضافة إلى حلفاء ترامب مثل السناتور ليندزي غراهام. وفي نقده للسعودية ذهب بايدن أبعد من أي ديمقراطي. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2019 وخلال مناظرة ديمقراطية قال إنه سيكون «واضحاً أننا لن نبيع أسلحة» إلى السعودية بشكل «سيجملهم منبذين كما هم». وأضاف الكاتب أن تحميل السعوديين المسؤولية عن محاولة الحصول على أسلحة نووية واركان خروقات حقوق الإنسان، أمر منطقي، والسؤال عن كيفية تحقيق هذا، فجعل السعودية دولة منبودة لن يحد من محاولات الحصول على أسلحة نووية ومن انتهاكات حقوق الإنسان. وإذا أزدت واشنطن إصلاح الرياض فعليها أن تفكر بما يلقى السعودية، وهو الخوف من تخلي أمريكا عنها، ويرى الكاتب أن مظاهر القلق السعودية منجزرة بالربيع العربي ودعم إدارة باراك أوباما للمظاهرين المطالبين بالديمقراطية في العالم العربي، وإجبار الديكتاتور المصري حسني مبارك على التنحي عن السلطة، مما أثار مخاوف السعوديين من مواجهة سيناريو مماثل.

وزادت المخاوف السعودية منذ ذلك الوقت، ونظر للاتفاقيات النووية عام 2015 في داخل السعودية أنها محاولة للتخلي عنها ومصادقة إيران. وفشلت الرياض ترابح على أوباما لأن الرئيس الأمريكي الحالي تجاهل حقوق الإنسان. وكان متشكداً تجاه إيران، ولكن ترامب سخّر من الملك سلمان اعتماد بلاده على الدعم الأمريكي «أيها الملك نحن نحميك»، وقال في 2018 «قد لا تبقى في مكانك أسبوعين بونتنا». ومحاولات الكونغرس الأخيرة لمنع صفقات السلاح إلى السعودية يزيد من مخاوف التخلي عنها، ولم تكن مصادفة التعاون السري مع الصين في برنامج نووي والتعامل مع إيران في اليمن كتهديد وجودي، ويتعامل ولي العهد والنخبة السعودية مع الصين التي تسمح بالحصول على ترسانة أسلحة نووية أفضل من استمرار الاعتماد على واشنطن. وإذا لم ترسم الولايات المتحدة نهجاً جديداً فسكنون أمام سيناريو سباق تسلح نووي بين السعودية وإيران. ولو تعاملت إدارة بايدن مع السعودية كدولة منبودة فمن غير المحتمل أن تغير سلوكها، وحتى لو لم تحصل على سلاح نووي، فالدول المنبودة الأخرى مثل كوريا الشمالية وإيران توجد من أكثر الدول انتهاكاً لحقوق الإنسان. وحالة التمهيش

لم تغيرها، كما لن تغير السعودية. ولو لم يغير هذا النهج السعودي فما الذي سيخفف من قلق السعودية؟ هنا يشير الكاتب إلى تحالف إقليمي وغربي وتعاون مشترك في مجالات الطاقة والأمن والاقتصاد. وحتى لو كان هذا التحالف صغيراً في البداية وضّم الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي والدول العربية الصغيرة مثل عمان والأردن وتونس والبحرين والإمارات العربية المتحدة فسكنون إشارة إلى عدم تخلي أمريكا عن السعودية وتركها تحت رحمة إيران. ومدخل كهذا سيخفف من مخاوف السعودية ويجعل من قصف اليمن وامتلاك السلاح النووي أقل جاذبية، وتحالف كهذا يجب ألا يستبعد إيران، كما لم يستبعد مارشال في خطته لأوروبا الاتحاد السوفييتي ودعوته إياه إلى الانضمام، لكن على إيران التوقف عن تحصيب اليورانيوم وقصف العمليات العسكرية ضد الدول الجارة أو دعم الجماعات الوكيلة، وحتى هذا الوقت لم تظهر إيران أي نية للتخلي عن هذا ومع ذلك يجب التركيز في التحالف الجديد على المنافع الاقتصادية لمستقبل دون مشاريع نووية.

## «واشنطن بوست»: موقف نتنياهو من بايدن فظيغ ومضراً بإسرائيل

لندن – «القدس العربي»:

وصف الملحق في صحيفة «واشنطن بوست» جاسون ديهيل رد فعل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على انتخاب جوزيف بايدن رئيساً جديداً للولايات المتحدة بالفظيغ، وبدأ بالحديث عن موقف أعضاء الكونغرس الجمهوريين من نتائج الانتخابات وفوز بايدن: «تجنبوا الاعتراف به كرئيس منتخب واصلوا إصدار بيانات لإرضاء دونالد ترامب، مما يعنى القيام بهجوم وقائي قبل أسابيع من تسلمها السلطة ووضع العقيبات أمام سياساتها المحتملة». ويرى الكاتب أن سياسة الأرض المحروقة مستهجنة عندما تصدر عن معارضي بايدن الحاليين. ولكنها مثيرة للدهشة عندما يتبنها زعيم بلد من أهم حلفاء الولايات المتحدة، بلد يعتمد على إجماع الحزبين في واشنطن لترميز مساعده سنوية بمليارات الدولارات ودعم أمنها الأساسي. وذلك الزعيم، هو بالطبع بنيامين نتنياهو، أطول رئيس وزراء يحكم إسرائيل حتى الآن والذي كان رده على انتخاب بايدن متقوقاً على ردة فعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الوقحة والحاقدية. وكان موقف نتنياهو المتحيز لترامب صارخاً مثل الهياكلية التي علفت في تل أبيب وتحمل صورتها معاً وعلامة أنهما قوسان. وعندما أعلن الإعلام الأمريكي عن فوز بايدن في 7 تشرين الثاني/نوفمبر انتظر نتنياهو حتى اليوم الثاني لتقديم التهنئة، وجاء متأخراً عن آخرين قريبين لأوباما، ولم يوجه نتنياهو تهنيئته إلى بايدن، ولم يعترف في تعريده بفوز بايدن. وبعد 14 دقيقة، أرسل نتنياهو تغريدة خاصة لترامب يشكره فيها «على الصداقة التي أظهرها لدولة إسرائيل ولي شخصياً، ومنذ ذلك الوقت تبذرت نتنياهو موقفاً متشدداً ضد واحد من أهم تبعات بايدن في السياسة الخارجية وهي عودة الولايات المتحدة للتفاوض مع إيران. ويعتقد أن إسرائيل تثقف وراء عملية اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زادة في 27 تشرين الثاني/نوفمبر.

600 المخصصة للمستوطنات التي يحظر عليها التوسع حتى ضمن خطة ترامب الأحادية والداعمة لإسرائيل والتي صادق عليها نتنياهو. وربما دافع أتصار نتنياهو عن بيان شكره لترامب أمر طبيعي بعدما أغضب عليه الكثير من الهاديا بما فيها نقل السفارة الأمريكية إلى القدس. ويقول البعض إن الضغط على إيران قد يؤدي لدفع بايدن الخروج الدبلوماسي من طهران. لكن نتنياهو ضاعف من جهوده في واشنطن بطريقة لم يرق بها أي زعيم أجنبي، حيث اتكف مع الحزب الجمهوري وعمل بقدر استطاعته لتفويض جهود الرؤساء الجمهوريين المتعاقبين وعول في الوقت نفسه على دعم الحزبين في الكونغرس الذي يصادق على المساعدة السنوية لإسرائيل. لكن مقامرة نتنياهو كانت لها ثمار مخفلة، فقام نتنياهو مع الرئيس بيل كلينتون، نظر إليه كعامل في هزيمته بانتخابات 1999 الإسرائيلية. وبعد عودته إلى السلطة عام 2009 دعم وبشكل متقو المرشح الجمهوري ميت رومني ضد باراك أوباما في 2012، وفشل كما فشلت محاولاته منع توقيع اتفاقية نووية بين أمريكا وحلفائها مع إيران، عندما ألقى خطاباً في الكونغرس، ولكن الدعم الديمقراطي لإسرائيل لم يتغير خاصة عندما حاول نتنياهو تقيد بده أوباما لدعم الدولة الفلسطينية وتجميد المستوطنات في الضفة الغربية. والسؤال إن كان هذا سيخفف أم سيواصل نتنياهو تحدي بايدن وبشكل متقو. ومع مرور الوقت فقد تراجع دعم نتنياهو وإسرائيل في صفوف الحزب الديمقراطي بسبب دعمه للحزب الجمهوري. وفي استطلاع أجرته مجلة «ايكونوميست» و«يوغف» عام 2015 وجد أن نسبة 19٪ من الديمقراطيين يحملون مواقف محذرة من الزعيم الإسرائيلي مقابل 50٪ لم تعبر عن مواقف داعمة له. وفي العام الماضي وبعد سنوات من تباين نتنياهو بعلاقته مع ترامب قالت نسبة 25٪ من الديمقراطيين إنهم ترون في إسرائيل تحدياً، ويظل بايدن من المدرسة القديمة بالحزب الديمقراطي ولديه سجل قوي في دعم إسرائيل ويعرف نتنياهو.

وهذا الفصل الاستفزازي، يقول ديهيل، لن يبطل نشاطات إيران النووية، بل على العكس سييسرها. لكن قتل فخري زادة قد يخرّب محاولة بايدن العودة للاتفاقية النووية، ويرى ديهيل أن تحضير نتنياهو لإدارة بايدن بدأ قبل الانتخابات. في 14 تشرين الأول/أكتوبر أقرت لجنة حكومية بناء 2260 وحدة سكنية، لكنها ستقام على أرض واقعة ضمن الدولة الفلسطينية التي يدعمها بايدن.

«أكسيوس»: ترامب يخطط لـ «خروج درامي» من البيت الأبيض  
واشنطن – «القدس العربي»  
من رائد صالحه:

كشفت تقرير جديد في موقع «أكسيوس» أن الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، دونالد ترامب، يخطط لمغادرة البيت الأبيض بطريقة دراماتيكية في يوم تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن، حيث سيقوم برحلة جوية أخيرة على متن طائرة الرئاسة إلى ولاية فلوريدا بحضور مظاهره للمئات من أنصاره. وتكتسب ليدن ترين من أكسيوس أن «حديث ترامب قد يخلق لحظة منقسمة على الشاشة: الرئيس المنتهية ولايته يخاطب حشداً هائلاً في المطار بينما يؤدي الرئيس المنتخب البيين أمام جمهور يلتزم بقواعد التباعد الاجتماعي. وقال أشخاص مطلعون على المناقشات ليشية «إن بي سي نيوز» إن ترامب يخطط لعدم حضور مراسم أداء اليمين، وأكدوا أنه طرح فكرة تجمع فلوريدا لإعلان عن حملة إعادة انتخابه في عام 2024. وقال ترامب في الشهر الماضي إنه سيركز منصبه إذا صوتت الهيئة الانتخابية للرئيس المنتخب جو بايدن، ولكنه زعم، أيضاً، أن الانتخابات الرئاسية تعرضت لعمليات تزوير أثناء فرز الأصوات، ووعد بمواصلة معركته القانونية. وردا على سؤال عما إذا كان يفكر في الترشح ثانية مرة أخرى لبطاقة الحزب الجمهوري في عام 2024، قال ترامب إنه لا يريد التحدث عن 2024 الآن.



الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لدى استقبله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في قصر الإليزيه في باريس أمس

## «لوبوان»: الرئيسان ماكرون والسيسي... والخطاب نفسه حول انتهاكات حقوق الإنسان

باريس – «القدس العربي»

من آدم جابر:

تحت عنوان «ماكرون والسيسي: رئيسان... والخطاب نفسه» توقفت مجلة «لوبوان» الفرنسية عند الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الذي وصفته بـ «المستبد» إلى العاصمة الفرنسية باريس، من الأحد حتى الثلاثاء، ولقائه بنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الاثنين في قصر الإليزيه. المجلة الفرنسية، أشارت إلى أن لقاء السيسي ماكرون في باريس، يأتي بعد نحو عامين على زيارة الرئيس الفرنسي إلى القاهرة وانتقاداته لمعظم النظام المصري للمعارضين والناشطين في مجال حقوق الإنسان، وهو ما تسبب في «تزخلق» العلاقة الفرنسية-المصرية. فمُنذ ذلك الحين، تم التوقيع على عقد مدني كبير واحد بقيمة مليار يورو في شهر أيلول/سبتمبر الماضي، بعد مفاوضات شاقة بين شركة (RATP) الفرنسية مترو الأنفاق، ترامواي، الحافلات النقل العمومي) والسلطة العسكرية التي تمتلك مترو القاهرة.

«دروس» ماكرون

وفي حين أن الرئيسين التقيا ثلاث مرات في عام 2019 (في القاهرة وبياريتز ونيويورك) إلا أنهم لم يتباحثا هاتفياً إلا ثلاث مرات خلال العام الجاري، وذلك لإعادة تأكيد تقارب وجهات النظر بينهما بشأن الصراع الليبي، حيث ما تزال فرنسا متحالفة مع المعسكر الإماراتي، الراعي الرئيسى للجنرال المشيعسي في مصر والجنرال خليفة حفتر في ليبيا. وأضافت «لوبوان» أن مواجهة تصاعد التوترات حول حقول الغاز في البحر الأبيض المتوسط ، كان محور القاهرة- أبو ظبي هو الذي دفع فرنسا مرة أخرى لاتخاذ موقف علني ضد تركيا من خلال نشر ثلاث فرقاطات في شرق البحر الأبيض المتوسط وتنظيم العديد من التدريبات العسكرية الفرنسية المصرية، هذا الصيف ومرة أخرى في الشهر الماضي. ومع ذلك، أوضحت المجلة الفرنسية أنه على الرغم من «انسجام الموقف» الفرنسي- المصري المعلن فيما يتعلق بالازمات الإقليمية، فإن دعوة الرئيس السيسي إلى باريس ليست واضحة. تقول «لوبوان» مشيرة إلى أربعة أيام فقط، خشية احتجاج المنظمات غير الحكومية والمعارضة، في حين أن السلطة التنفيذية الفرنسية كانت تستعد لها منذ أسابيع. والسبب، هو أن هذه الزيارة تأتي في نزوة تصعيد قمعي وهيجان في حالات الإعدام، في مصر، على حد تعبير منظمة العفو الدولية.

الصحافي الذي سيعقده ماكرون والسيسي بعد لقائهما كما حدث خلال زيارة إيمانويل ماكرون الأولى للقاهرة العام الماضي. بالإضافة إلى ذلك، يؤكد إيمانويل ماكرون أن نظيره المصري «يقود أيضاً حرباً ضد الإسلاموية»، وإن كانت «مقاربتة تختلف أحياناً مع المقاربة الفرنسية»، كما تنقل المجلة عن أحد مستشاري الرئيس ماكرون. غير أن «ماكرون يجد نفسه، في السياق الحالي، في وضعية لا تخوله تقديم الدروس لصر أو أي دولة أخرى بشأن مسألة انتهاكات حقوق الإنسان، لأن مشروع قانونه المثير للجدل الذي يحظر نشر صور عناصر الشرطة، يظهر أن لديه خطاباً مزدوجاً ويكتفي بتوزيع كلمات جميلة بشأن قضايا حقوق الإنسان» وفق ما تنقل «لوبوان» عن الصحافية المصرية المستقلة شهيرة أمين، التي تعمل حالياً كمتعاونة مع وسائل إعلام منها «سي إن إن». وتضيف أنه على الرغم من الاختلاف التام بين النظامين السياسيين المصري والفرنسي، إلا أنه ثمة لهجات مماثلة في خطاب زعميي البلدين الحاليين، ماكرون والسيسي. حيث إن ثورات الغضب التي أطلقها إيمانويل ماكرون مؤخراً ضد وسائل الإعلام الأجنبية، التي تنتقد بشدة سياسته الأمنية، تبدو «مألوفة جداً» في مصر، التي اعتادت سلطاتها على اتهام «الغرب بعدم فهم التهديدات الداخلية والخارجية التي تواجه مصر».

متلازمة، يساء فهمها

فبعد سلسلة من المقالات في الصحافة الأنجلوساكسونية المنندة بـ «انحراف» السلطة التنفيذية في مجال الحريات وإنكارها للعنصرية في صفوف جهاز الشرطة، رد إيمانويل ماكرون: «بأن هناك شكلاً من أشكال سوء الفهم لما هو النموذج الأوروبي، ولا سيما النموذج الفرنسي». قائلًا: المجتمع الأمريكي تعود على الفصل من قبل تحوله للتعديدية الثقافية، والذي يقوم على التعايش بين الإثنيات والأديان المختلفة جنباً إلى جنب. أما نموذجنا فهو عالمي وليس عن التعديدية الثقافية»، وهذه الحجج حول «عدم الفهم الثقافي» تشير

## عودة العلاقات تنتظر مغادرة ترامب

# اتصالات فلسطينية «إيجابية» مع فريق بايدن لفتح قنصلية في القدس ومكتب المنظمة في واشنطن

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تشير الوقائع على الأرض، والرسائل الدبلوماسية العلنية والسرية بين القيادة الفلسطينية، وفريق الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن، أنه سيعاد العمل بالاتفاقيات والتفاهات المبرمة بين منظمة التحرير والبيت الأبيض، بعد تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد، ووفق التفاهات التي جرت خلال الفترة الماضية، بطريقة غير مباشرة. وعلمت «القدس العربي» أن الاتصالات «غير المباشرة» التي جرت مع إدارة بايدن، كانت بوساطة شخصيات فلسطينية مقيمة بعضها في أمريكا، وأخرى مقيمة في الخارج، ولها علاقات واسعة مع الديمقراطيين. وكشف وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، قبل عدة أيام عن اتصالات غير مباشرة مع فريق بايدن، وأعلن استعداد السلطة لإعادة قنوات الاتصال مع واشنطن تحت قيادة الرئيس المقبل.

وقال خلال مشاركته في ندوة سياسية افتراضية شارك فيها مسؤولون عرب وأجانب «نحن نعلم أنه لم يتيق سوى أقل من شهرين لإدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ونحن نقاوتلن بشأن الإدارة الجديدة في واشنطن».

وتابع «لدينا بشكل غير مباشر اتصالات مع فريقه»، ونوه إلى أنه سيعاد التعامل مرة أخرى مع الإدارة الجديدة في واشنطن بعد يناير/ كانون الثاني، لافتاً إلى وجود أسباب كافية للفلسطينيين لإعادة التواصل مع الإدارة الأمريكية الجديدة، ومشيراً إلى أن الجانب الفلسطيني طلب إجراء مكالمة هاتفية مع بايدن، وتابع «نحن في انتظار تحديد الوقت المحدد لحدوث مثل هذه المكالمة الهاتفية».

وتشمل مطالب الفلسطينيين في المرحلة الحالية، أن يصار إلى إعلان البيت الأبيض عن إعادة فتح مكتب تمثيل منظمة التحرير في واشنطن، من خلال تشييد القرار السابق لإدارة دونالد ترامب، التي رفضت تجديد ترخيص المكتب الذي كان يمارس أعمالاً دبلوماسية، وأخرى خاصة بالجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة.

وكان المكتب قد افتتح بناء على توقيع اتفاق إعلان المبادئ بين الفلسطينيين والإسرائيليين في البيت الأبيض عام 1993.

ويتردد في الأوساط الفلسطينية، أن هناك وعداً إيجابية وقوية لنقل القيادة الفلسطينية، تشمل موافقة بايدن على إعادة فتح القنصلية في القدس الشرقية، لتقديم الخدمات للمواطنين الفلسطينيين القاطنين في



الرئيس عباس في صورة أرشيفية مع جو بايدن

وفقه نحو عملية سياسية جدية قائمة على القانون الدولي والقرارات الأممية، ينخرط فيها الفلسطينيون والعرب والأوروبيون منذ البدء مع الإدارة الجديدة حتى الوصول لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة.

لكن حركة حماس، وعلى لسان الناطق باسمها حازم قاسم، أكدت أن الرهان على بايدن سيكون خاسراً، فلا «فيات للموقف الأمريكي من مدينة القدس»، والداعم للاحتلال، وقال «على قيادة السلطة التراجع عن قرارها العودة للاتفاقيات مع الاحتلال والتنسيق الأمني، وأن تتخاطر مع الكل الوطني في مواجهة حقيقية لمواجهة المخاطر المتصاعدة التي تستهدف كل مكونات قضيتنا الوطنية، وأن تتخلى عن وهم استرداد الحقوق بالعلاقة مع الاحتلال، وعيشة رهانها على الرئيس الأمريكي الجديد».

ووجد بالذكر أنه نقل بعد فوز بايدن بالرئاسة الأمريكية، عن نائبته كامالا هاريس، قولها إن الإدارة الديمقراطية ستعيد العلاقات مع الفلسطينيين، وستفتح مقرات بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن من جديد، وتابعت هاريس إن إدارة بايدن ستستخذ خطوات فورية لإعادة المساعدات الاقتصادية والإنسانية للفلسطينيين، ومعالجة الأزمة الإنسانية في غزة، وستعيد فتح القنصلية الأمريكية في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، وأكدت أنها تعارض الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب التي تقوض «حل الدولتين»، وأنها وبايدن يؤمنان بأن للفلسطينيين الحق في الحرية والأمن والأزدهار، وأن إدارة بايدن تعارض الضم والتوسع الاستيطاني.

وتعهد بايدن أيضاً خلال حملته الانتخابية، باستئناف العلاقات الدبلوماسية والدعم المالي للسلطة الوطنية الفلسطينية، وأكد أنه مع «حل الدولتين»، ويرفض نوايا إسرائيل ضم أراض فلسطينية، كما قال إنه سيعيد دعم وكالة «الأونروا»، التي تقدم خدماتها للفلسطينيين.

لكن ولغاية اللحظة، لم تعط القيادة الفلسطينية أي تعيحات حتى خلال الاتصالات التي أجريت مع فريق بايدن، على قبولها بالعودة لطاولة المفاوضات بالطريقة التي كانت سابقاً، التي تشمل عقد لقاءات ثنائية برعاية أمريكية، خاصة وأن الفلسطينيين طالبوا بألية دولية، وبرعاية عدة أطراف، وفق برنامج زمني محدد يركز لقرارات الشرعية الدولية في حل قضايا الخلاف.

وجدير بالذكر أن آخر مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين توقفت بقرار فلسطيني في أبريل/ نيسان 2014، في زمن إدارة الرئيس باراك أوباما، لعدم إحراز تلك المفاوضات أي تقدم، بسبب التعنت الإسرائيلي.

وكان الرئيس محمود عباس قد بعث برسالة تهنئة فور الإعلان عن فوز بايدن في الانتخابات الأمريكية، بما يشير إلى أن هناك تغييراً في الموقف الرسمي الفلسطيني، والتطلع لفتح علاقات جديدة مع الإدارة الأمريكية، وإلغاء القرار السابق بقطع العلاقة الذي اتخذ خلال تولي إدارة ترامب.

وعبر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية في وقت سابق عن أمه من الإدارة الأمريكية، بالعمل على مسار سياسي جدي مستند إلى الشرعية الدولية وحل الدولتين والاعتراف بفلسطين والعمل على إنهاء الصراع». مؤكداً أن الرئيس محمود عباس «شريك جدي لأي مسار ينهي الاحتلال».

وأشار إلى أنه بوصول رئيس أمريكي منتخب جديد إلى البيت الأبيض، هناك واقع جديد أنه يجب العمل

اللاجئين، وهو ما عارضته القيادة الفلسطينية، وكان سبباً في اتخاذ قرار وقف التعامل بالاتفاقيات الموقعة مع واشنطن.

لكن القيادة الفلسطينية رغم هذا التقارب، تتربص بمعرفة السياسة التي سيعتبها الرئيس الأمريكي الجديد، خاصة بعد «مستتق الحل» الذي اختاره ترامب للولايات المتحدة طوال سنوات حكمه الأربع، حيث سترقب القيادة سلوك الإدارة القادمة بزعامه بايدن، وقدرتها على مغادرة سياسة ترامب، لمعرفة إن كان سيفقد وعده الانتخابية أم لا.

ومن شأن القرار الذي اتخذته القيادة الفلسطينية، بعودة العمل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، أن يسهل العودة للعمل بالاتفاقيات الموقعة مع أمريكا، بما فيها ذات العلاقة الأمنية.

مناطق الضفة الغربية، لتكون بديلاً من «وحدة الشؤون الفلسطينية» التي تعمل الآن داخل السفارة الأمريكية القائمة في القدس المحتلة، التي يرفض الفلسطينيون التعامل معها.

ويدور الحديث حالياً عن وجود «تقارب إيجابي»، خاصة وأن بايدن تعهد خلال حملته الانتخابية بإعادة الدعم للفلسطينيين، وكذلك الدعم المقدم لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» وهو في حال حصول، سيكون قد ألقى عملياً قرارات ترامب السابقة، التي قطع بموجبها الدعم عن «الأونروا» ضمن خطته التي وضعها لشطب ملف اللاجئين من على طاولة التفاوض، حيث لم تقر إدارته إلا بوجود 50 ألف لاجئ تقريباً، باعتبارهم فقط الأشخاص الذين عاشوا فترة الهجرة والنكبة، رافضاً الاعتراف بأبنائهم وأحفادهم على أنهم من فئة

## مداهمات واعتقالات طالت أطفالاً وأشقائاً ومنازل

# الضفة تنتفض غضباً... إصابات بعضها خطير في مواجهات تصدت لاقتحامات الاحتلال ومصادرة أراض وعمليات هدم



فلسطيني أصيب بالرصاص الإسرائيلي أثناء دخول ممر سيارات في معبر قلنديا شمال القدس

وشرعت سلطات الاحتلال بعمليات مسح لمساحات واسعة من أراضي الأغوار الشمالية، وقال مسؤول ملف الأغوار بحفاظة طوباس معزز بشارات، إن عدداً من مركبات الاحتلال تقل مجموعة كبيرة من المهندسين والمساحين شرعت بمسح الأراضي الواقعة بين خربة الحمة ومفرح المالح، موضحة أن مساحة الأراضي التي تم مسحها تقدر بـ 35 ألف دونم.

في المحافظة المتابعة هذا الاعتداء قانونياً مع الأطراف ذات العلاقة، وفضحه على كافة المستويات.

يذكر أن أراضي قرية ياسوف تتعرض لاعتداءات متكررة من قبل الاحتلال والمستوطنين، كان آخرها قيام مستوطني «تفوح الأسبوع الماضي بتقطيع وتدمير نحو 65 غرسة زيتون، تمت زراعتها العام الماضي.

كذلك أقدم مستوطنون على تقطيع 42 شجرة زيتون معمرة، وهدم جدران استنادية حجرية في أراضي قرية ياسوف، شرق سلفيت، العروضة بأرض الحصار الواقعة بمحاذاة مستوطنة «رحايب».

وأوضح محافظ سلفيت عبد الله كميل، في بيان صحفي، أنه تم إعطاء التعليمات اللازمة للدائرة القانونية وجهات الاختصاص

شبان بأعباء ثارية، وتخل العملية اقتحام جنود الاحتلال لعدة منازل في المخيم وبشكل وحشي، وتعدوا تخريب محتوياتها وتزوير سكانها والاعتداء عليهم، واعتقلوا حسن زمهر (45 عاماً) ومحمد نضال أبو عكر (26 عاماً) والشقيقين محمد (27 عاماً) ونعيم رأفت أبو عكر (26 عاماً) من بلدة الدوحة غرباً، بعد دهم منازل نديم، وتفتيشها.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال إيباد رشيد من بلدة يطا جنوب الخليل، عقب دهم منزله، ونصبت حواجز على مداخل الخليل الشمالية، ومداخل بلدات وسعير وحلحول ويطا، وأوقفت مركبات المواطنين وتفتشتها، ودفقت في بطاقات ركبها الشخصية، ما تسبب في إعاقة مرورهم.

كذلك أصيب أربعة شبان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال اقتحام وحدات خاصة إسرائيلية «مستعربون» مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، وأقادت مصادر من المخيم، بأن الوحدات الخاصة الإسرائيلية داهمت منزل الشهيد خالد حمد واعتقلت نجله معاذ ومحمد، فيما أصابوا نجله الثالث بجروح خطيرة في منطقة البطن.

وإثر ذلك اندلعت مواجهات في المخيم، أسفرت عن إصابة ثلاثة شبان بجروح، وصفت حالة اثنين بالخطيرة، حيث أصيبا في منطقة الصدر، والثالث في الفخذ، وجرى نقل ثلاثتهم إلى غرف العمليات في مجمع فلسطين الطبي، لخطورة وضعهم الصحي.

وأصيب، ليل أول من أمس الأحد، فتى بغيار معني مغلف بالمطاط، خلال مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة

رام الله - «القدس العربي»:

تصاعدت أعمال المواجهة الشعبية للتصدي للاقتحامات قوات الاحتلال للمناطق الفلسطينية، وأسفرت عن مواجهات عنيفة عن إصابة العديد من المواطنين، بينهم ثلاثة إصابات خطيرة، وقت استمرت فيه الاعتداءات الاستيطانية، وأصيب، ليل أول من أمس الأحد، عدد من المواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وحالات اختناق عقب اقتحام قوات الاحتلال لبلدة بيتا جنوب نابلس، وقال رئيس بلديتها فؤاد معالي، إن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة ما أدى إلى إندلاع مواجهات في المنطقة، وبسط إطلاق الرصاص المطاطي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، وأصيب عدد من المواطنين برصاص الاحتلال المطاطي، وحالات الاختناق وتم تقديم العلاج اليمداني لهم.

واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين من محافظة قلقيلية شمال الضفة، وهم عادل سميح محمود شواهنة (21 عاماً) ومراد عمار شواهنة (19 عاماً) من بلدة كفر ثلث، والمظفر عبد الرزاق عماد سويدان (17 عاماً) من بلدة عزون، بعد أن داهمت منازلهم وقفتشتها.

وفي مدينة بيت لحم، جنوب الضفة، وتحديد في مخيم الديهشة، أصيب أربعة شبان برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، خلال مواجهات اندلعت هناك.

وقال سكان من المخيم، إن المواجهات العنيفة اندلعت عند الشارع الرئيس القدس - الخليل، بين الشبان وقوات الاحتلال، إثر اقتحامها المخيم، حيث أطلق جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز والصوت، ما أدى إلى إصابة 4

## استغلالاً للفترة المتبقية لترامب في البيت الأبيض

# مخططات إسرائيلية لإقامة برج في القدس وبناء 9 آلاف وحدة استيطانية

غزة - «القدس العربي»:

ومحال تجارية ويضم أكثر من 150 وحدة استيطانية وشققاً صغيرة لصالح طلاب الجامعة، وتبلغ مساحته حوالي 2.5 دونم.

وكشفت مسؤولون إسرائيليون وقادة المستوطنات، أن هناك مخططات لتسريع الاستيطان خلال الفترة المقبلة لترامب، لضمان تنفيذ هذه المشاريع، وخشية من التعرض لضغط من الرئيس القادم جو بايدن، لوقف المشاريع الاستيطانية.

وكانت معطيات قد أوضحت أن فترة ترامب شهدت زيادة في عدد المخططات التي تم الترويج لها في المستوطنات 2.5 مرة مقارنة بالسنوات الأربع التي سبقتها، وأنه خلال هذه السنوات كانت هناك تغييرات بعيدة المدى في الموقف الأمريكي بشأن المستوطنات الإسرائيلية التي خرجت عن الإجماع الدولي حول حل الدولتين، وشجعت على الضم.

ويخشى الفلسطينيون في هذه الأيام، من لجوء حكومة الاحتلال لتنفيذ مخطط كشف عنه مؤخراً، يهدف إلى «شرعة» العديد من البؤر الاستيطانية القائمة على أراضي الفلسطينيين المصادرة.

وقال أحمد مجدلاوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن إسرائيل «تسابق الزمن» لاستكمال تقيوض «حل الدولتين» ومنع أي فرص عملية لإقامة دولة فلسطينية متصلة جغرافياً، وأنها تريد الاستفادة مما تبقى من ولاية ترامب التي توفر لها كل الإستناد السياسي والدبلوماسي لخلق أمر واقع يقوض فرص حل الدولتين.

الضفة الغربية المحتلة. وتتضمن الخطة مشاريع استيطانية للعشرين عاماً المقبلة، وتشمل شوارع التقافية تصل بين المستوطنات وشوارع أفقية وعمودية جديدة.

وحسب التخطيط الإسرائيلي، ستنقسم هذه المشاريع لإنجازها على ثلاث مراحل، الأولى قصيرة المدى تنتهي في 2025، والأخرى متوسطة المدى تنتهي في 2035 والأخيرة بعيدة المدى، وتنتهي عام 2045. وكانت بلدية الاحتلال في القدس قد شرعت بخطوات عملية من أجل شق طريق جديد مطلع العام المقبل، لربط البؤرة الاستيطانية الجديدة «موردوت» بمستوطنة «جيلو» جنوب المدينة المحتلة، على حساب الأراضي الفلسطينية المصادرة.

والى جانب الخطط، كشف النقاب عن وجود مخطط استيطاني جديد، لبناء برج يعتبر الأطول في المدينة بين الجامعة العبرية ومستشفى هداسا، وذلك على أرض مصادرة من بلدة العيسوية، بأن هناك نوايا لتنفيذ المشروع قريباً، حيث يرى المستوطنون المعارضون أن المشروع والضم سيؤدي إلى اندحام في المستوطنة وانهايار البنية التحتية وازدحام في حركة المرور في كل المنطقة.

ووفق المخطط، سيستخدم البرج لأغراض متعددة، منها مكاتب

التوسع الاستيطاني في القدس. والمعروف إن مطار القدس الدولي، مقام على أراضي بلدة قلنديا في شمال المدينة، وهو المطار الأقدم في فلسطين حيث أنشئ في عام 1920، خلال فترة الانتداب البريطاني على أرض مساحتها 650 دونماً. وحتى الاحتلال الإسرائيلي عام 1967 تم استخدام المطار للأغراض السياحية والتجارية من وإلى القدس قبل أن يتم إغلاقه مع اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000.

إلى ذلك كشف النقاب أيضاً عن مصادقة وزير المواصلات الإسرائيلية، ميري ريغيف، على المشاريع الاستيطانية الأربعة الأخرى، التي تهدف إلى تسهيل تنقل المستوطنين.

وهذه المشاريع هي شق شارع التقافي وهو شارع «موديعين - عيليت» (446) وتطوير حاجز قلنديا وتخطيط شارع بين مستوطنة «آدم» و«حزما». كما أعلنت ريغيف عن تخصيص ميزانية قدرها 400 مليون شيكل (الدولار يساوي 3.3 شيكل) لتطوير المواصلات في المستوطنات.

وقالت ريغيف في بيان «بعد سنوات من الماطلة، حان وقت اتخاذ قرارات شجاعة وإقرار الميزانيات لتمكين وتطوير الاستيطان»، لافتة إلى أن حكومتها تضمّ المستوطنات «على أرض الواقع، وتربطها بإسرائيل».

وعرضت الوزيرة الإسرائيلية الشهر الماضي خطة استراتيجية بعيدة المدى لشبكة مواصلات جديدة تربط بين المستوطنات في

## 20 حالة وفاة جديدة و1720 إصابة وتوقعات بارتفاع الأعداد

# كورونا يتفشى بشكل خطير: الحكومة تقرر منع الحركة بين محافظات الضفة وإغلاق أربع منها ... وغزة تقترب من الكارثة مع نفاذ عينات الفحص



عينات فحص كورونا في مختبر في قطاع غزة

غزة. وأكد معروف وجود جهود كبيرة لتعزيز المنظومة الصحية بعينات الفحص وغيرها من التجهيزات المهمة لمكافحة الوباء. وأشار إلى أنه سيتم تعزيز التعليم عن بعد خلال الفترة المقبلة إن لم يتم التمكن من العودة للتعليم الوجاهي، وأقرت وزارة التربية والتعليم العديد من الخطط في ذلك.

وفي السياق، استمر العمل في قطاع غزة، وبرعاية عالية، بإجراءات التشديد التي فرضت مؤخرا، ضمن الساعي الرامية لتخفيف حدة فيروس كورونا، التي جاءت في هذه المرحلة بديلا من الإغلاق الشامل، ومن أبرز القرارات إغلاق المساجد والمدارس والجامعات ورياض الأطفال بشكل كامل، وفرض حظر التجوال الكامل يومي الجمعة والسبت وأسبوعيا، وكذلك فرض حظر التجوال المسائي يوميا بدءاً من الساعة 6:30 مساءً بدلا من 8:00، ومنع الأسواق الشعبية والأزدهام، والمحافظة على إجراءات السلامة والوقاية.

وأكد مدير عام الشرطة اللواء محمود صلاح أن كل من يخالف إجراءات السلامة وحظر التجوال ستم محاسبته وفق القانون.

وأكد خلال جولة تفقدية لعدة مناطق بالقطاع متابعة تنفيذ قرار الإغلاق وحظر التجوال على ضرورة الالتزام بإجراءات السلامة والوقاية وتنفيذ الإجراءات المتخذة من قبل وزارة الصحة، وأوضح أن تلك الإجراءات تأتي في إطار الحد من انتشار فيروس كورونا الذي سجل ارتفاعا في معدل الإصابات مؤخرا مما أدى إلى قيام الجهات الحكومية باتخاذ بعض القرارات التي من شأنها أن تحد من انتشاره بين المواطنين.

العناية المخصصة للمرضى، لافتة إلى أن هذه الأسرة مخصصة للحالات الخطيرة والرجحة، مينة أنها تعمل على قدم وساق من أجل الوصول إلى 200 سرير، وقالت إنها كانت قد خصصت 500 سرير لرعاية مرضى فيروس كورونا.

وقال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي في غزة سلامة معروف، إنه تم رصد نسبة التزام عالية من المواطنين بالإجراءات الجديدة التي تعول كثيرا عليها في الحد من تفشي الوباء داخل قطاع غزة، مشيرًا إلى وجود جهد كبير من المؤسسات الحكومية لمتابعة الالتزام بالإجراءات الجديدة، وأكد أن كل الإجراءات التي جرى اتخاذها سابقا ستبقى مطروحة وقد تصل للإغلاق التام، الذي يتم العمل على تجنبه لأن تبعاته كبيرة على مناحي الحياة بقطاع

التي تسجل إصابات في صفوف موظفيها وطلابها. وأعلن محافظ الخليل اللواء جبرين البركي، إغلاق مديرية داخلية جنوب الخليل في دورا بسبب وجود إصابة، كذلك قرر محافظ سلفيت عبد الله كميل، تعليق الدوام في مدرستين لمدة 14 يوما، بسبب اكتشاف إصابات بفيروس كورونا، ذلك ليتسنى لفرق الطب الوقائي من حصر المخالطين وفق الخطة الوبائية، لكسر السلسلة الوبائية.

وفي غزة أعلنت وزارة الصحة عن توقف عمل المختبر المركزي لإجراء الفحوصات المخبرية الخاصة بفيروس كورونا، جراء نفاذ مواد الفحص، مطالبة كافة الجهات المعنية بالتدخل العاجل لتوفير مواد الفحص ودعم الاحتياجات الطارئة للمختبر. وذلك بعد أن حذرت مرارا

من شح المواد المخبرية الخاص بفحص فيروس كورونا، ما يندرج بوجود كارثة صحية، سكان غزة في غنى عنها.

وقال مستشار وزيرة الصحة الدكتور فتحى أبو وردة، إن نفاذ مسحات فحص كورونا، يؤكد أن الحالة الوبائية في قطاع غزة صعبة جدا، وتزداد كل يوم قساوة. وأشار إلى أن المستشفى الأوروبي المخصص لعلاج مصابي الفيروس أصبح يشبه ممثلي بالحالات للصابة وتوجد 33 حالة على أجهزة التنفس الاصطناعي وأكثر من 80 حالة حرجة على أجهزة الأكسجين المرتفع.

وأشار إلى أن الأوضاع في غزة أساسية وفي تدهور من زيارة لزيارة، وتوافق أعضاء الطاقم الطبي على أن الوضع بلغ شفاهاوية.

وأشار إلى أن الأوضاع في غزة أساسية وفي تدهور من زيارة لزيارة، وتوافق أعضاء الطاقم الطبي على أن الوضع بلغ شفاهاوية.

### غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

اتخذت الحكومة الفلسطينية سلسلة قرارات جديدة، لمواجهة تفشي فيروس كورونا، شملت إغلاق بعض المحافظات بشكل كامل، ومنع الحركة بين المدن، فيما دخل القطاع الصحي في غزة بأزمة كبيرة، بعد نفاذ المواد المخبرية المخصصة لفحص فيروس كورونا، وبالرغم من الارتفاع الخطير في عدد الإصابات والوفيات خلال اليومين الماضيين.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن تسجيل 20 حالة وفاة، بالإضافة إلى 1720 إصابة جديدة، خلال الساعات الـ 24 الماضية، وكان من بين العدد الإجمالي 10 وفيات و471 إصابة جديدة بفيروس كورونا في غزة، وهو عدد إغراق كبير لم يسجل من قبل، فيما شهد عدد الإصابات ارتفاعا خطيرا، مقارنة بالعينات التي أجري عليها الفحص، وعددها 1245، حيث لم تقم وزارة الصحة بإجراء فحوصات للعدد المتعد، لنفاذ المسحات الخاصة من المختبرات.

وفي التفاصيل، أعلن رئيس الوزراء محمد اشتية، عن سلسلة من الإجراءات الجديدة للحد من انتشار فيروس كورونا، وذلك بحكم قانون الطوارئ، وشملت القرارات إغلاق محافظات نابلس والخليل وبيت لحم وطولكرم وإغلاقا تاما اعتبارا من مساء بعد غد من الساعة السابعة مساء ولدى 7 أيام، تغلق فيها كامل المحال التجارية والخدمات ما عدا الصيدليات والمخابز ومحلات السوبرماركت والبقالة، على أن يكون التعليم في هذه المحافظات على بعد.

وتشمل القرارات منع الحركة بين جميع المحافظات ولدى 7 أيام، من مساء الخميس، ما عدا نقل المضائق الزراعية والخدمات والأغذية، على أن تعمل المؤسسات الحكومية والأهلية والخاصة بنظام الطوارئ، وسيستمر الإغلاق الليلي في جميع المحافظات لمدة 10 أيام، من ليل الإثنين المقبل وحتى الخميس الموافق 17 ديسمبر كانون الأول الحالي، وتكون الصلاة في البيوت ابتداء من يوم الخميس ولدى 7 أيام وذلك لجميع الأوقات وفي جميع المحافظات، مع منع الأعراس وبيوت العزاء وكل أشكال الجمهرة في جميع المناطق.

وجرى اتخاذ قرار بتفعيل لجان الطوارئ في جميع المحافظات، وكذلك تفعيل القوافل المالية على جميع المخالطين والتشديد على الإجراءات الوقائية، وإغلاق كل المحال المخالفة، وقال إن الحكومة ستراقب الوضع يوميا، في حال انخفاض أعداد الإصابات فسوف نعيد النظر بالإجراءات.

وإلى حين تنفيذ قرارات الإغلاق، تواصلت العمل في الضفة الغربية بإجراءات الإغلاق التكوينية اللبدا التي يسجل فيها معدلات إصابة عالية، ولمسكت المؤسسات والمدارس

الى ذلك أعلنت وزارة الداخلية، إغلاق 161 محلا ومنشأة مخالفة لإجراءات الوقاية في محافظات قطاع غزة. وأفادت بأن المباحث العامة أوقفت 39 من أصحاب المحال والمنشآت والبساتن المخالفة، واتخذت بحقهم الإجراءات القانونية، كما حرت تعهدات بحق 58 محلا ومنشأة مخالفة أخرى، ولفتت إلى أن المباحث أوقفت 104 مواطنين مخالفتن لحظر التجوال المسائي، ووقعت تعهدات بحقهم، كما أنهت 17 تجمعا مخالفا لمواطنين، من بينها حفلات زفاف، وبيوت عزاء، كذلك حرت إدارة المرور 105 مخالقات بحق المراكب المخالفة لعدم التزام الركاب والسائقين بارتداء الكمامة، خلال 24 ساعة الماضية.

وقالت وزارة الخارجية في تقريرها اليومي، إن عدد الوفيات في صفوف الجاليات في الخارج منذ بداية الجائحة، وصل إلى 322 مواطنا وإصابة 7979 آخرين، لافتة إلى أنه تم تسجيل حالة وفاة جديدة في تركيا، كما أفاد فريق العمل المختص بمتابعة أوضاع الجالية في الولايات المتحدة الأمريكية، بتسجيل 14 إصابة جديدة بالفيروس.

## أسيران يعبان من أوضاع صحية صعبة جريحان في عمر 17 عاما يتنفسان الحرية بعد ثلاثة أعوام في الأسر

غزة - «القدس العربي»:

أقيمت سلطات الاحتلال على طين جريحين معتقلين في سجونها لمدة ثلاث سنوات، قبل أن تفرج عنهم ليل الأحد، في وقت أشار فيه مركز مختص في متابعة ملف الأسرى، أن أربعة أسرى قضاوا شهادا في سجون الاحتلال في العام الحالي.

وأقرت سلطات الاحتلال مساء أول من أمس الأحد، عن الصبيين الأسيرين أحمد سعيد زقزوق (17 عاما)، ومحمد فرحان فارس أبو مريم (17 عاما) من قرية الجديدة جنوب جنين، بعد أن أمضيا في سجونها ثلاث سنوات.

وقال مدير نادي الأسير إن قوات الاحتلال اعتقلت الطفلين أبو مريم وزقزوق بعد إطلاق النار عليهما وإصابتهما بالقرب من حاجز زعتر العسكري جنوب نابلس، وكانا يبلغان من العمر في حينه 14 عاما.

وكان قد أصيب بجراح نارية في الركبة، فيما أصيب أبو مريم بالفخذ، وتم اعتقالهما ونقلهما إلى مستشفى "سجن الرملة" حيث مكثا فيه مدة شهرين، ومن ثم نقلوا إلى "سجن عوفر"، ومن بعد إلى "مجدو".

وفي السياق، نقلت إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي الأسير الفتى محمد منير مقل (16 عاما) من مستشفى "هداسا" الإسرائيلي إلى "سجن مجدو"، بعد إجراء عملية جراحية له، تم خلالها زرع بولتين في فكه السفلي الأيسر.

وأصيب الفتى مقل وهو من مخيم العروب شمال الخليل، عند اعتقاله قبل نحو ثلاثة أسابيع، وهو في طريقه إلى مدرسته، وتعرض بعد اعتقاله للضرب المبرح ما تسبب بكسر في فكه السفلي الأيسر، وإصابته برضوخ في جسده. وفي سياق متصل، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أمس، إن الأسيرين المرحضين نضال أبو عاهور وناهض الأقرع، القابعين في ما يسمى "مستشفى الرملة"، يعانيان أوضاعا صحية صعبة، نتيجة لما يتعرضن له من استهداف مقصود بإهمال أوضاعهما الصحية والمماطلة بتقديم العلاج اللازم لهما.

وأوضحت الهيئة في بيان صحفي، أن الأسير أبو عاهور (45 عاما) من مدينة بيت لحم، يعاني من فشل كلوي ومن ورم سرطاني بالكلية، ومشاكل بالتنفس ويتلقى الأكسجين على مدار 24 ساعة، إضافة إلى معاناته من ضغط الدم المرتفع، ولا يستطيع النوم إلا وهو جالس، وهو بحاجة ماسة لتابعة طبية فائقة.

وأوضحت أن حالة الأسير ناهض الأقرع (52 عاما) من مخيم الأمعري بمدينة رام الله، من الحالات الأصعب في سجون الاحتلال، حيث يردد بشكل دائم داخل ما يسمى "مستشفى الرملة"، وقد جرى اعتقاله وإحدى قدميه مبعورة، وبعد زجه داخل سجون الاحتلال تم إهماله طبييا، ما أدى لإصابة ساقه الأخرى بالغرغرينا، وعلى إثرها خضع لعملية جراحية ليرتساقه في مستشفى "آساف هروفيه"، ولا يزال يعاني حتى اللحظة من أوجاع حادة حتى لا يبقى أعياه جسده، وتكتفي عياده بشكل بتقديم المسكنات القوية له من دون علاجه

## للمرة الأولى منذ تفشي الفيروس عشرة أطباء من فلسطيني 48 يدخلون غزة ويجرون عمليات معقدة ويقدمون مساعدات لمستشفياتها

الناصرة - «القدس العربي»:

للمرة الأولى منذ تفشي جائحة كورونا، دخل وفد طبي من أراضي 48 مندوبين عن جمعية أطباء لحقوق الإنسان إلى قطاع غزة وقدم مساعدات صحية وطبية وتكتينية لمستشفيات ومرضى.

وتألف الوفد من عشرة أطباء متخصصين في مجالات جراحة العظام، وطب الأطفال والعائلة، وأخصائيي القلب والجهاز الهضمي إلى جانب خبراء في الصحة النفسية، ومكث الوفد في القطاع لفترة تراوحت بين يومين إلى أربعة أيام وعاودوا يوم أمس، وقام الأطباء في إطار زيارتهم بإجراء 12 عملية معقدة في مستشفى ناصر في جنوب القطاع، ومستشفى الشفاء في مدينة غزة.

وتم إجراء ثمانية عمليات جراحية في مستشفى ناصر، ثلاثة منها على يد الدكتور مصطفي ياسين، مدير قسم جراحة العظام في مستشفى "هشارون"، وثلاث عمليات جراحية أخرى أجراها البروفيسور إياد خماسي، مدير وحدة التنظير في قسم الجهاز الهضمي في مستشفى "إمباب"، إلى جانب خمس عمليات جراحية أخرى في مجال جراحة الأوعية الدموية أجراها الدكتور جمال حجازي، وهو جراح أوعية دموية رفيع المستوى في مستشفى "شعاري تصديق" في القدس، كما أجريت عملية استئصال ورم ليفية تبلغ من العمر 28 عاما في مستشفى الشفاء على يد الدكتور نضال عيسى، وهو جراح رفيع في مستشفى "هشارون".

وخصر جميع العمليات أطباء فلسطينيون محليون، بهدف تعلم طرق جراحة جديدة عن كتب، وهي طرق غير متوفرة في القطاع حتى الآن. بالإضافة إلى ذلك، قام أطباء الوفد بتشغيل عيادة متنقلة في خان يونس، بالتعاون مع جمعية الشفاء لرعاية مرضى السرطان برئاسة الدكتور سليم صفق، فيما شارك نيابة عن جمعية أطباء لحقوق الإنسان طبيبان أخصائيان في طب الأسرة، وهما الدكتور رائد حاج يحيى، والدكتورة عرين حاج يحيى، إلى جانب الدكتور ياسر خطيب، أخصائي جراحة العظام.

وقدمت خلال النشاط، إخضاع عشرات المرضى للفحص، وتوزيع أدوية من نوع إنسولين، لوبوس، وأدوية لمرضى السرطان على نحو مئثن من المرضى، كما جلب أعضاء الوفد معهم معدات طبية وأدوية بقيمة 250 ألف شيكل، وتشمل المعدات أطرافا صناعية لاستبدال الركبة والفصل، الله كميل، تعليق الدوام بالإضافة إلى ما تقدم، فقد جرى إدخال عشرات الأنواع من الأدوية من ضمنها الانسولين وتشكيلة من أنواع العقاقير، كما أكد لـ"القدس العربي" الدكتور إياد خماسي.

وقدمت وفد توفير المعدات الطبية للمشفى، فيما تم تسليم بعضها إلى مستودعات شعبية الضيدة، وبالتعاون مع كل من برنامج غزة للصحة النفسية ووزارة الصحة، قدم خبراء الصحة النفسية بالتعاون للوفد تدريبيا لأخصائيي الصحة النفسية الفلسطينيين. وقد تناولت التدريبات موضوع الضدمات والحصانة النفسية في عصر كورونا.

وقام بتيسير الورشات التأهيلية كل من الدكتور جمال دقوقي من جمعية أطباء لحقوق الإنسان، والدكتور سامي عوضه من برنامج غزة للصحة النفسية، في حين شارك في الدورات التأهيلية 50 من الأخصائيين النفسيين، والعمال الاجتماعيين، وطلاب الطب، كما تم تمرير دورة تاهيلية أخرى من قبل عضو وفد أطباء لحقوق الإنسان، الدكتور محمود سعيد، بالتعاون مع الدكتور هشام مدل من قسم الصحة النفسية في وزارة الصحة الفلسطينية في غزة. وشملت الدورة التأهيلية استعراضا لخدمات الصحة النفسية المتوفرة في إسرائيل، مقارنة بتلك القائمة في قطاع غزة، وشارك في هذه الدورة التأهيلية 35 شخصا.

وإلى جانب النشاط الطبي، التقى أعضاء الوفد بكبار المسؤولين في الجهاز الصحي الفلسطيني في قطاع غزة للاستماع عن كتب عن التحديات التي تواجه الجهاز في مواجهة فيروس كورونا، وشارك في اللقاءات وكيل وزارة الصحة، الدكتور يوسف أبو الريش، والمدير العام لشؤون الصيدلة والمعدات الطبية، الدكتور منير البرش، ومدير العلاقات العامة والإعلام في وزارة الصحة، الدكتور أشرف القدرة.

وقدمت خلال الاجتماع اطلاع أعضاء الوفد بشأن قرار وزارة



أديب أبو علوان

## رحيل الكاتب الصحفي الفلسطيني أديب أبو علوان في لندن

الناصرة - لندن - «القدس العربي»:

نعت حركة فتح أبينا المناضل ابن مدينة الناصرة داخل الضفة الغربية، الذي وافته المنية مساء أول من أمس في لندن عن عمر يناهز 77 عاما، بعد مرض عضال، كما نعتة أيضا الجالية الفلسطينية في بريطانيا والسفير الفلسطيني حسام زملط.

وأشادت فتح بسيرة المناضل أبو علوان، وقالت إنه انضم إلى صفوفها مبكرا، وعمل في مجال الإعلام، وعمل مع القائد الشهيد خليل الوزير "أبو جهاد"، وكان رئيسا لفرع الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين في بريطانيا قبل عقود، وأعربت عن تعازيها الحارة لعائلة القائد وأبناء الشعب الفلسطيني.

ويبرز من الحزن والأسى نعت رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا الأخ والصدیق والعضو المؤسس والناضل الوطني أبو علوان، بعد صراع طويل مع المرض.

وعرس الراحل جل سنوات عمره وعلى مدى أكثر من نصف قرن، للعمل من أجل فلسطين عندما كان العمل من أجل فلسطين على الساحة البريطانية شعبة، واختار البقاء في الظل، وسيترك غياب فراغا كبيرا على هذه الساحة.

يذكر أن الراحل أبو علوان من مواليد بلدة قومية المدمرة قضاء مدينة بيسان عام 1943، وهو من أوائل الفلسطينيين من الأراضي المحتلة عام 1948 الذين التحقوا بحركة فتح، حيث انضم إلى صفوف الثورة عام 1969 وشكل خلايا العمل التنظيمي وعمل مع الشهيد الراحل المؤسس خليل الوزير (أبو جهاد).

والفقيه حريخ الجامعة العربية في القدس المحتلة، وكان عضو لجنة إليم حركة فتح في المملكة المتحدة ثم أصبح معتمدا إقليميا، والرئيس الأسبق لفرع الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين في بريطانيا، وهو من مؤسسي جمعيات الصداقة والنقابات البريطانية من أجل فلسطين. وعاد إلى فلسطين وعمل مديرا عاما لرابدسو 2000 وبقي الفقيه وفيا لفلسطين ولفتح حتى توفاه الله.

## المغرب: انطلاق حملة التلقيح ضد كورونا يثير الكثير من التساؤلات

أمام شح المعلومات الدقيقة من طرف الأجهزة الرسمية



مواطنون مغاربة يرتدون الكمامات التزاماً بالإجراءات الإحترازية من وباء كورونا

الصفوف الأمامية لتتزامن مع عطلة قطاع التعليم، وتم الشروع الفعلي في الاستعدادات بمجموع نقط التلقيح لدرجة أن بعض المراكز نصبت لافتات في الموضوع، قبل أن تعطي التعليمات الصارمة بإزالتها في آخر لحظة والتراجع عن الموعد المحدد بعد اجتماع طارئ في الرباط اتخذ خلاله قرار التاجيل وعدم التسرع في انتظار تواصل السلطات المغربية بالترخيص الرسمي من نظيرتها الصينية وحل مشكلة حفظ اللقاح بحرارة منخفضة، حيث استعانت السلطات الصحية في جهة الدار البيضاء في مستودعات «مغرب تيليج»، كما ربط الاتصال بمجموعة من المراكز التجارية الكبرى التي تتوفر على غرف تبريد كبرى لاستغلالها في حفظ لقاحات كورونا في عدد من المدن المغربية.

### لقاح كورونا

في السياق نفسه، وتحت عنوان «لقاح كورونا... في انتظار ساعة الصفر»، أفادت صحيفة «الأحداث المغربية» في عدد أمس الاثنين، أن عددا من مديري المؤسسات التعليمية المغربية انتهوا من إعداد لوائح تتضمن أسماء الأساتذة الراغبين في الاستفادة من اللقاح المضاد لفيروس كورونا عند انطلاق عملية التطعيم، وجاء إعداد رؤساء المؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية واللوائح المستفيدين من التلقيح بعد تسليم مراسلة تحثهم على الإسراع في عملية إظهار التحضير الاستباقي والتجهيز للمرحلة الأولى من التطعيم ضد كوفيد 19.

وجاءت المراسلة في إطار الأولوية التي حصل عليها رجال ونساء التعليم إلى جانب الكوادر الصحية ورجال الأمن والسلطات المحلية، حيث ستكون هذه الفئات من بين الأوائل الذين سيستفيدون من اللقاح عند انطلاق العملية، بالإضافة إلى الفئات الهشة، أي التي تعاني من أمراض مزمنة أو ساعة والأشخاص الذين تفوق أعمارهم 45 سنة. وفي موازاة مع هذا، شرع أعوان السلطات المحلية في مختلف المناطق المغربية، وعلى وجه الخصوص في جهة الدار البيضاء، في إحصاء المواطنين الذين يعانون من أمراض مزمنة وأولئك الذين يحملون بطاقة المساعدة الصحية الاجتماعية، وذلك قصد تدوين أسمائهم في القوائم الوطنية التي ستستفيد من عملية التلقيح ضد كورونا خلال المرحلة الأولى.

يتعلق أساسا بوقف انتشار الفيروس، وتخفيف الضغط على أقسام الإنعاش والنظام الصحي، وتقليل أعداد الوفيات، وبالموازاة مع ذلك، سيتمكن التلقيح الشامل من إعادة تحريك العجلة الاقتصادية على اعتبار أن المرضى أو الأشخاص الذين يخضعون للحجر الصحي لا يستطيعون العمل، ما يؤدي إلى انخفاض في الإنتاجية. ولذلك، فإن الرهان مزدوج: أولا، حماية صحة المواطنين، وتقليص نسبة المرضى بالمستشفيات وأقسام العناية المركزة، وتقليل أعداد الوفيات؛ وثانيا، إنعاش الاقتصاد لأنه عندما يتمتع الأشخاص بالحماية والطمانية يشأن صحتهم يكون بإمكانهم الانخراط بشكل كامل وفعال في الحياة الاقتصادية. ونقلت صحيفة «أنوار بريس» عن مصادر قولها إنه كان قد جرى الاتفاق فعلا خلال اجتماع اللجنة المشرفة على الحملة على مقترح 4 كانون الثاني/ديسمبر موعد ساعة الصفر للبدء في تلقيح المغاربة بدءا بالمعلمين في

للوصول على لقاح مضاد (كوفيد-19)، فالعرض محدود للغاية، بينما الطلب هائل جدا. ولا يمكن للمتجنين توفير اللقاح للعالم أجمع دفعة واحدة، وفي هذا السياق، ولتجنب مشكلة فناء المخزون، حرص المغرب على تنويع مورديه، وهما «سينوفارم» و«استرازينيكا»، وكان هذا هو بالضبط الهدف من الاتفاقين اللذين أبرمتهما مسبقا وزارة الصحة مع هاتين المجموعتين. وفي البداية- كما يوضح المسؤول المغربي - سيتم استيراد اللقاح، أما الإنتاج المحلي فسيبدأ قريبا. لهذا، ولتلبية احتياجات حملة التلقيح الملغ عنها، ستستخدم السلطات الصحية اللقاح الذي سيتم إرساله إليها من موقعي الإنتاج (الصين بالنسبة لشركة «سينوفارم» والمملكة المتحدة بالنسبة لشركة «استرازينيكا»).

وحتى الآن، لم يتم تسجيل أي آثار جانبية هامة. وأفاد أن السلطات المغربية المختصة أختارت مبدأ مجانية التلقيح بالنسبة للمواطنين. أما فيما يخص كلفته المالية بالنسبة للحكومة، فأوضح أنه لم يتم تحديدها بعد على وجه الدقة، «لأننا نحتاج للحفاظ على صحة المواطنين، فبذرة هي الأولوية القصوى» على حد تعبيره. أما فيما يخص الجوانب اللوجيستية للقاحات المتعلقة بالنقل والتبريد والتخزين، فأشار إلى أنه على عكس اللقاحات الأخرى، فإن اللقاح الذي طوره (سينوفارم) يحتاج إلى تخزين في درجة حرارة منخفضة للغاية. إذ يمكن تخزينه بين زائد درجتين وزائد 8 درجات مئوية، أي مثل لقاح عادي، وسيتم إرساء جميع الخدمات اللوجيستية اللازمة؛ شاححات تبريد، وصناديق عازلة للحرارة، وتلجاجة... وذلك لضمان جودة اللقاح من حيث سلسلة التبريد. وبخصوص سبب الاختيار على الموزعين «سينوفارم» و«استرازينيكا» ذكر أن هناك سببا قويا

### الرباط - «القدس العربي» من الطاهر الطويل:

مثل أفلام التشويق والإثارة، ما زال انطلاق حملة التلقيح ضد كورونا في المغرب يثير الكثير من التساؤلات. وأمام شح المعلومات الدقيقة من طرف الأجهزة الرسمية، خاصة وزارة الصحة، كثرت الشائعات والافتراضات، لدرجة أن البعض أصبح يتحدث حاليا عن ضرورة التلقيح ضد الأخبار الكاذبة.

يكفي المسؤولون بالقول «قريبا» سنتطلق الحملة، ونحن نطلب منهم التحديد يقولون: «في غضون الأسابيع المقبلة» مثلما ورد على لسان عبد الحكيم بيجان، مدير مديرية السكان في وزارة الصحة، ونحن نسل عن عدد اللقاحات التي سيجري توفيرها، أجاب في تصريح لوكالة الأنباء المغربية: لا يمكنني أن أمكّم برقم دقيق، لكن الدفعة الأولى ستشمل نحو 10 ملايين جرعة تم طلبها من مختبر «سينوفارم» الصيني، وسيكون هذا اللقاح في شكل حقن ملوثة مسبقا، فيما ينص جدول التلقيح على حقن لكل شخص، بفارق زمني يقدر بـ 21 يوما. وبالتالي، سيستفيد زهاء 5 ملايين شخص من حملة التلقيح المقبلة، وذلك بناء على فرضية تلقي 10 ملايين جرعة.

### وزارة الصحة

وأشار إلى أن وزارة الصحة ستحرص على أن تستغرق حملة التلقيح أقل مدة ممكنة، موضحة أن اللفة ستعتمد في الأساس على وتيرة التموين وعدد الجرعات التي سيتسلمها المغرب برسم الدفعة الأولى.

وستتم عمليات التسليم تباعا، لذلك يقول المسؤول المنكسر- «لا يمكننا الجزم من الآن بخصوص المدة التي ستستغرقها العملية»، وتابع قوله: «لقد تم الانتهاء للتو من المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، والتي تم إجراء جزء منها في المغرب بمشاركة 600 متطوع، وما تزال المعطيات قيد الاستغلال بالتنسيق مع الجانب الصيني وجميع الأطراف المعنية».

وجاوبنا عن سؤال حول ما إذا كانت هناك أي آثار جانبية للقاح، وهل يمكن القول إنه آمن بنسبة مئة في المائة، أكد مسؤول وزارة الصحة أنه يجب توخي الحذر دائما من الشائعات، فجميع المعطيات المتاحة تشير إلى

## دخول معظم المنازل وازدادت وفياته وأصاب عدداً من كبار الساسة

### موريتانيا؛ موجة مخيفة لوباء كوفيد وتوقعات بتشديد إجراءات الوقاية

ومواجهتها، قدم المدون نقاشاً، منها «أن الحكومة لن يسعها إغلاق المجال العام ولن تلاحق الموجة مع فتحه، ولن يسعها ملاقة التفشي ما دام مفتوحا، فهي أصلا قامت بعكس المطلوب، أغلقت بشدة ولم تقم بتكثيف الاختيار أولا، ثم كتفت الاختيار وفتحت في الذروة (بعبارة أدق: خنقت الناس في أزواقيها وعلقت الفيروس تدجينا مريحا) ثم رمت الإسفنج كما يقال».

وأضاف: «لا يمكن للحكومة متابعة الوباء في موجته الثانية؛ لأن فراغا كبيرا حصل منذ أشهر ولا يمكن تصحيح ذلك رجعيًا، فالأرقام التي تقدمها مضللة، ليس كونها مزيفة؛ كلا، فهي صحيحة؛ لكنها عينات غير جيدة إحصائيا؛ وبعبارة أخرى: كلما زادت الفحوصات سظهر معطيات جديدة».

وفي الإطار، كتب المدون عبد الله محمد: «أماننا أيام لا شك بن التفكير في نتائجها فقط، إن استمرت الوتيرة على ما هي عليه الآن، مقلق جدا بعد أسابيع من التجمع والتجمهر العبيثين».

وقال: «على ما اعتقد، حسب الوزير، لا توجد سوى 100 سرير للحجز، بها 33 حالة خطيرة حسب إحصائيات اليوم؛ أما مجموع الإصابات فقد بلغ 9516 شغيت منها 7849، منها 1375 بدون أعراض، و71 حالة خفيفة و33 حالة خطيرة».

وضيف المدون، ما زالت المظاهر العامة تثير الشفقة على أصحابها؛ عبثية في التجمهر، تكدر هنا وهناك؛ والأدهى والأمر أن تجد أشخاصا ما زالوا يشككون». وعن تقييم الحالة في موريتانيا

لغسل اليدين في كل سوق». وأشار المقرر إلى اعتماد نظام للتوعية، في أسواق أكشوط ومحال بيع السيارات وأي مكان آخر للتجارة، مستقلا، وفق نص المقرر «فرق متقلة مزودة بإعلانات ومكبرات صوت، وفرق راجلة للتوعية» فيما ستكلف بالتوعية منظمات المجتمع المدني، كما سيتم توزيع الكمامات ومواد التدييم.

ونص المقرر المشترك على وضع «آلية مؤسسية» تتولى مهمة مراقبة تنفيذ الإجراءات في الأسواق، موزعة على مستوى مقاطعات نواكشوط، مع تشكيل خلايا في كل سوق.

ويواصل عدد من المدونين الموريتانيين انتقاداتهم لإجراءات التعامل الحكومي مع الجائحة.

ولوحث بإمكانية اتخاذ إجراءات أخرى «أكثر قبديا».

وأوضح في مقرر موقع بالاشتراك بين وزير الداخلية والتجارة «أن من يخالف الإجراءات المتخذة سيتعرض للعقوبات المنصوص عليها في الأمر القانوني 001.2020 الذي أصدرته الحكومة في شهر مايو الماضي بغضوب من البرلمان «بهدف تعزيز الإجراءات المتخذة لمواجهة جائحة كوفيد 19».

وحدد المقرر في مادته الثانية طبيعة هذه الإجراءات المفروضة، وهي: «إلزام الزوار والعمال والباعة بوجوب ارتداء الكمامات أو ما يقوم مقامها؛ وتوفير محلول كمواقي مائي في كل محل تجاري؛ واحترام مسافة متر على الأقل بين الزبائن؛ وإعادة أحواض

وهي مقاطعة تضم الأحياء الراقية التي يقطنها المسورون شمال غرب العاصمة. وبمحصلة أمس، يرتفع عدد الإصابات المؤكدة في موريتانيا منذ بداية الجائحة، إلى 9516 حالة، منها 7849 حالة شفاء، و188 وفاة.

ويتوقع أن تعلن اللجنة الوزارية المكلفة بعنايات الجائحة عن قرارات جديدة تشدد إجراءات التنقل والتجمع في سعي لكبح هذه الموجة العاتية» التي تثير خوفا شديدا بين السكان.

وأعلنت وزارة الداخلية الموريتانية أن عقوبات مشددة تنتظر مخالفي الإجراءات الوقائية الهادفة إلى الحد من تفشي جائحة «كورونا» وخاصة تلك المتخذة في الأسواق مثل ارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي،

**نواكشوط - «القدس العربي»:**

أصبح تعرض موريتانيا لموجة كوفيد ثانية واسعة أمرا أكيدا، وفقا للحصائل وزارة الصحة والعلوم والتداول عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، التي تؤكد دخول الوباء غالبية المنازل وإصابة عدد من كبار الساسة به.

وأعلنت وزارة الصحة الموريتانية في آخر حصيلة لها (يراهما مدونون أقل من الواقع) عن تسجيل 4 وفيات، و157 إصابة جديدة، و14 حالة شفاء، وذلك بعد إجراء 1055 فحصا.

وتتوزع الإصابات في عدد من مدن الداخل، لكن معظمها في العاصمة نواكشوط وفي مقاطعة تفرغزيت بالتحديد (76 إصابة)

## الجامعة تتحدث عن «محرزين»، والطلاب يصفون بيانها بـ «البوليبي»

### تنديد واسع بقمع طلاب كلية الطب المضربين والوضع مرشح للتصعيد في موريتانيا



طلاب كلية الطب الموريتانيون يواصلون إضرابهم رغم استمرار القمع ضدهم

الحراك الطلابي بدعم واسع من الحركات الطلابية ومن عدد من الأحزاب السياسية، وبخاصة أحزاب المعارضة التقليدية. وأعلن الاتحاد العام للطلاب الموريتانيين في بيان له أمس أنه «تابع بيالغ الأسف ما تعرض له المتظاهرون في كلية الطب من طرف الشرطة بعد قمع وحشي للطلاب الدكاترة الذين دخلوا في إضرابات احتجاجية قبل أيام».

«إننا نبهذ المناسبة، بضيف الاتحاد، نعلن تضامنا التام مع الطلاب الدكاترة ومساندتنا لهم حتى يتالوا حقوقهم غير منقوصة، مع تنديدنا بالقمع الوحشي الذي تعرض له الطلاب خلال وقتهم السلمية، ورفضنا لاستخدام الأساليب المستهتجة والعنفية ضد الطلاب، وفي هذا الإطار، نشدد على ضرورة إبعاد الشرطة عن الكلية كما نشجب الطريقة المهجبة التي يعاملون بها الطلاب».

### مطالبهم المشروعة

ودعا الاتحاد «عميد كلية الطب إلى الوفاء بالوعد الذي قطعته على نفسه خلال الوقفة الأولى للطلاب وفتح باب الحوار أمامهم حتى تتحقق كافة مطالبهم المشروعة التي يحاول العميد تجاهلها، مع ضرورة أخذ مطالب الطلاب بعناية تامة والسعي إلى تحقيقها في أسرع وقت ممكن من طرف الجهات الوصية على الملفات الأكاديمية والخدمية»، وفي سياق متصل، أعلن حزب كتل القوى الديمقراطية المعارض الذي كان مهادنا للرئيس غزواني «أن النظام القائم أصل سياسة أسلافه القمعية اتجاه الطلاب المتظاهرين والمطالبين بحقوق مشروعة وعادلة، حيث استخدمت الشرطة، مجددا، عنقا بشعا لتفريق المحتجين وفض اعتصامهم السلمي».

«إننا في كتل القوى الديمقراطية، يضيف البيان، وأمام هذا التطور الخطير في القضية الطلابية، ندین بشدة ما قامت به السلطات من تنكيل وقمع للطلاب، ونجدد تضامنا ووقوفنا معهم في تضامهم المشروع، حتى يتالوا حقوقهم كاملة غير منقوصة، كما نستنكر نعتت ومكابرة الجهات الوصية على التعليل، ونماديبها في تجاهل مطالب الطلبة الملحة والعادلة، ونذكر النظام بأن مواجهة أصحاب المظالم بالوقفة، عواقبها وخيمة، وفي مع ذلك دليل على العجز والتفريط».

أكدوا في بيان وقعه ممثلهم محمد سيدي محمد، أن «البيان الذي صدر اليوم باسم رئاسة الجامعة حمل مغالطات جسيمة للرأي العام بهدف شيطنة القضية الطلابية العادلة وصراف الأناظر عن الجريمة الوحشية التي قامت بها قوات الشرطة في الحرم الجامعي المصان، وأنختت خلالها تنكيلا وضربا، أجساد الطلاب الكسيتين، والتي لم تستدعأها من طرف الأمين العام للجامعة، وبمباركة عميد كلية الطب، ومسؤول الشؤون الطلابية».

وشدد الطلاب التأكيد على أنهم «لن يتراجعوا ولن الطالبة بالحقوق، كما أن الطرد لا يخيفهم، وسن يئنهم القمع أو الاعتقال عن مطالبهم المشروعة»، واتهم الطلاب رئاسة الجامعة وعمادة الكلية «بتفضيل جمع حوافل الشرطة بدل جمع مجلس علمي تربيوي تقف دونه ديكتاتورية العميد ومن خلفه الأمين العام للجامعة وتوريته التعليم العالي»، وذكر الطلاب بأن «مشاكل كلية الطب ليست وليدة اليوم، وإنما هي تراكمات

التي يقدمها أساتذة زوار أجنبي صالح السنه الأولى والثانية من السلك الأول».

واتهمت الجامعة «المضربين بعرقلة سير محاضرات أساتذة مادة الفيزيولوجيا وإتلاف بعض المعدات والممتلكات».

واعتبرت أن «هذه السلوكيات الخطيرة المحسوبة باعداءات لفظية وجسدية لا يمكن تفسيرها إلا بوجود دوافع أخرى غير تلك المبنية في العريضة المطالبة».

وأكدت الجامعة أنها «ستبقى منفتحة أمام أي حوار يفضي إلى تحسين نوعية تكوين طلابها» ملتزمة «بتوفير الظروف الملائمة لتقديم مادة تعليمية وتدريبية نوعية وبالحرص على تقييم موضوعي».

وفي المقابل، أعلن طلاب كلية الطب بجامعة نواكشوط العصرية أنه «كان الأولى برئاسة الجامعة أن تسعى لتحقيق مطالب الطلاب بدل كتابة ما وصفوه ببيان «مائي» سيئذ الأوامر تعقيدا وسبوحا لإحقاق طريق مسدود».

واقامت مجموعة من طلاب كلية الطب بحركة احتجاجية داخل الكلية، وعلى إثر هذا الاحتجاج تم استنقال هذه المجموعة يوم الثلاثاء 17 نوفمبر من طرف نائب رئيس الجامعة المكلف بالشؤون الأكاديمية المفوض من طرف رئيس الجامعة، وعميد كلية الطب، بحضور رئيس مصلحة الشؤون الأكاديمية بالكلية، حيث قدم الطلاب عريضة المطالبة التي تشمل المطالب الأكاديمية والمطالب الخدمية والمطالب النقابية».

وتابعت الجامعة: «خلال الاجتماع المذكور، أوص عميد كلية الطب أن النقاط المتعلقة بالمطالب الخدمية هي من اختصاص المركز الوطني للخدمات الجامعية، وقد ركز رده على الجوانب الأكاديمية مبرزا أن بعض المطالب الأكاديمية يمكن طرحها على المجلس التربوي والعلمي والبحثي للكلية، بينما لا يمكن تغيير الأمور التي تخضع للنظم والقوانين المعمول بها في الجامعة».

وأضاف بيان الجامعة أن «مجموعة من الطلاب عادت من جديد لعرقلة سير الدروس، خاصة

**نواكشوط - «القدس العربي»**

من عبد الله مولود:

واصلت الأحزاب والحركات السياسية والدونون في موريتانيا، أمس، نشر بيانات وتوديات التنديد بعبا وصف بـ «القمع الوحشي» الذي يتعرض له طلاب كلية الطب بجامعة نواكشوط العصرية المضروب منذ أيام للاستجابة لطلابهم التي يعتبرونها «معقولة جدا».

وتستحوذ قضية قمع الطلاب حاليا على اهتمام الساحة السياسية الموريتانية، حيث عادت المعارضة ببسبها، لتسخن لغة بياناتها ضد نظام الرئيس الغزواني بعد الهدنة التي منححت للرئيس إثر انتخابه قبل أكثر من عام.

وترابط شرطة مكافحة الشغب أمام كلية الطب شمال العاصمة نواكشوط بعد أن كانت قد فرقت قبل يومين جمعا طلابيا أمام الكلية وأخرجت الطلاب بالقوة من داخل الكلية، واعتقلت عددا من نشطائهم.

ضربت الطلاب والطالبات دون رحمة

وأكد مصدر طلابي أمس «أن الشرطة اقتحمت حرم الكلية، وضربت الطلاب والطالبات دون رحمة، وهو ما خلف إصابات عديدة في صفوفهم، كما قامت بمطاردتهم لمسافات طويلة لإبعادهم عن محيط الكلية».

وأضاف «أن الشرطة أوقفت عشرة طلاب على الأقل، واقتادهم إلى جهة مجهولة».

وحمل المصدر الطلابي عميد الكلية مسؤولية اقتحام الشرطة للحرم الجامعي، وأكد ضفي الطلاب في الإضراب حتى الاستجابة لكامل المطالبات.

وأعلنت جامعة نواكشوط العصرية في بيان لها أمس «أنها ستستخذ الإجراءات القانونية والتنظيمية والتأديبية ضد من سبهم «المشوشين والمحرزين ممن يتحملون، حسب بيانها، كامل المسؤولية عن أفعالهم حتى يعاقب كل شخص على تصرفاته ويتحمل مسؤولياته كاملة».

وأضافت الجامعة أنه «في يوم الإثنين السادس عشر من نوفمبر/ تشرين الثاني العام الحالي

## أحزاب سياسية تحذر من تبعات تسلس العنف الاجتماعي إلى المجلس

# برلمان تونس يتحول إلى حلبة للعراك؛

# الغنوشي يستنكر وكتل برلمانية تطالبه برفع الحصانة عن نواب ائتلاف الكرامة



رئيس البرلمان راشد الغنوشي

نوابها بالبعث المادي واللفظي على نواب الكتلة الديمقراطية. وقال رئيس الكتلة الديمقراطية، محمد عمار، في تعليقه على الاعتداء على النائب بالكتلة أنور بالشاهد: "أبسط

موجود داخل البرلمان"، متوعداً بمقاضاة النواب المذكورين.

واستنكر رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، المناوشات تحت قبة البرلمان، وأعلن عن فتح تحقيق في حادثة الاعتداء على النائب أنور بالشاهد.

وقال إن العنف استشرى في صفوف التونسيين ووجبت إدانته ومناهضته، كما اعتبر أن البرلمان مستهدف ممن وصفهم بـ"أعداء ثورة تونس السلمية".

وأصدرت رئاسة البرلمان بياناً نددت فيه بالاعتداء على بالشاهد، ودعت جميع الكتل البرلمانية إلى ضبط النفس وعدم الانصرار إلى العنف وتهديئة الأوضاع، وأكدت أنها ستفتح تحقيقاً حول ما حدث داخل البرلمان، وستتخذ الإجراءات اللازمة لمنع مستقبلًا.

كما دعت النواب وجميع الكتل النيابية إلى "تعليب لغة العقل ورض الصوف وتجاوز الخلافات في هذا الوضع الحساس وتؤكد ضرورة مواصلة النظر في قانون الزاينة الذي يهم مصلحة الشعب التونسي والابتعاد عن التجاذبات السياسية وإعلاء المصلحة الوطنية".

وفي ندوة صحافية عقدها الإثنان، طالب ممثلو أربع كتل برلمانية (الديمقراطية وتحيا تونس والإصلاح قلب تونس) رئيس البرلمان برفع الحصانة البرلمانية عن كتلة ائتلاف الكرامة وتقديم قضية عدلية ضدها على خلفية حادثة اعتداء عدد من

### تونس - "القدس العربي"

#### من حسن سلمان:

تحول البرلمان التونسي، أمس الإثنان، إلى حلبة للعراك بين نواب ائتلاف الكرامة والتيار الديمقراطي، وقد تسبب في جرح أحد النواب وتعرض زميلته للإغماء، فيما تعهد رئيس البرلمان بفتح تحقيق حول الحادثة، في حين طالب أربع كتل برلمانية برفع الحصانة عن نواب ائتلاف الكرامة، تهيئاً لمحاكمتهم أمام القضاء.

وخلال انعقاد جلسة داخل لجنة المرأة، مخصصة لمناقشة موضوع العاملات الغلاحيات، تطرق بعض النواب لتصريح النائب عن ائتلاف الكرامة، محمد العفاس، والذي أساء فيه للمرأة التونسية، وتطور النقاش إلى تراشق ومن ثم صراع بالأيدي بين نواب ائتلاف الكرامة والتيار الديمقراطي.

وتداول نشطاء فيديو يظهر النائب عن التيار الديمقراطي، أنور بالشاهد، وهو يترنم من بيته، كما تبدو زميلته سامية عبو وهي فاقدة للوعي بعد الاعتداء عليها من قبل نواب ائتلاف الكرام.

وأكد بالشاهد، في تصريحات إعلامية، تعرضه للاعتداء (بالعصي وقراوير المياه) من طرف نواب ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف ومحمد العفاس وزياد الهاشمي، معتبراً أن ما تعرض له يدخل في إطار "عملية إرهابية، تؤكد أن التطرف

متطرفة بقوهم النائب سعيد الجزيري والمردة لشعارات عذائية والاعتداء بالبعث المادي صباح أمس على النائبين عن حزب التيار الديمقراطي، سامية عبو وأنور بالشاهد، من قبل نواب عن ائتلاف الكرامة تحت قبة البرلمان".

وأعرب الحزب عن "استنكاره الشديد لهذه الممارسات العذائية ويعتبرها تعدياً على القانون والدستور وتهديداً للسلم الأهلية"، كما نبه إلى أن التعبير عن الآراء المخلفة وحق الاحتجاج يجب أن يتصف بالسلمية وعدم التحريض تحت أي عنوان كان على مجموعات من المواطنين وباحترام حرية العمل.

ودعا الحزب السلطة القضائية إلى "تولي التحقيق والتتبع في هذه الأحداث دون تحوان، فالحصانة البرلمانية لا يمكن أن تكون مطية للإفلات من العقاب"، مطالباً مجلس النواب بتحمل مسؤولياته إزاء هذه الأحداث والانفلاتات بما يتماشى مع مقتضيات الدستور ونظامه الداخلي، "مطالباً القوى الديمقراطية والتقدمية بالتشاور حول تنظيم وقفة احتجاجية سلمية أمام البرلمان التونسي وللتنديد بالعنف، وكان العفاس آثار جدلاً واسعاً بعدما هاجم المرأة التونسية، حيث انتقد مبدأ حرية المرأة الذي اعتبره "سلعة الوصول إلى المرأة" كما اعتبر المرأة "سلعة رخيصة" ووصف الأمهات الغائبات بـ"العاهرات" وهو ما أثار موجة استنكار واسعة في تونس.

المالية، وأدانت كتلة حركة النهضة بـ"أشد العبارات كل خرق للنظام الداخلي ولأحكام القانون، وتندد بالاعتداء بالعنف الذي تعرض له النائب أنور بالشاهد، كما طالبت مكتب المجلس بفتح تحقيق حول الحادثة في أجل لا يتجاوز ثلاثة أيام".

فيما اتهم النائب عن ائتلاف الكرامة النائب أنور بالشاهد بشتيم الادة النائب عن الائتلاف سيف الدين مخلوف، حيث دون عمل صفحته في موقع فيسبوك: "أنور بالشاهد نائب التيار الديمقراطي يشتم الذات الإلهية ويشتم أم سيف الدين مخلوف التي توفيت قبل أيام أمام الإعلام وبكل فخر من زملائه، ثم يعمل فيلماً مفبركاً حول الحادثة".

كما نشر شريط فيديو قال إنه يوثق لما حدث، وعلق بقوله: "لحظة شتم بالشاهد لوالدة سيف الدين مخلوف ليس عندهم حرمة للموت ولا احترام للأمهات، يكتوبون ويتهمونا بالعنف".

واستنكر حزب الأمل متعدد مظاهر العنف المعنوي والمادي التي تمارسها مجموعات متطرفة في تونس، من ذلك التهجيم بالعنف اللفظي على مجموعات نسائية تونسية من قبل النائب بالبرلمان عن ائتلاف الكرامة محمد العفاس بشكل يتجاوز كل الأعراف وأخلاقيات العمل السياسي والبرلماني والحضار الذي تتعرض إليه الهيئة العليا للاتصال الشعبي والبصري من قبل مجموعات

طارق العفتمتي، رفع أشغال الجلسة العامة المنعقدة صباح الإثنان، والمخصصة للنظر في مشروع قانون المالية الجديد، بعد تبادل العنف بين نواب ائتلاف الكرامة والتيار الديمقراطي خلال اجتماع لجنة

الأشياء ورفع الحصانة عن نواب ائتلاف الكرامة ومحاكمتهم قضائياً. وأضاف: "النواب المعتدون قاموا بعنف كبير وهم مليشيات عنف".

وقرر النائب الثاني لرئيس البرلمان،

## الجيش الجزائري: أطراف قامت بتهديد أمن المنطقة وعلينا الاستعداد لمواجهةها

### الجزائر - "القدس العربي":

جاء في افتتاحية مجلة "الجيش" الصادرة عن وزارة الدفاع الجزائرية لهذا الشهر بأن الوضع الإقليمي على طول الحدود الجزائرية مترو، والجزائر معنية بهذا الوضع ويملى عليها واجب الاستعداد لمواجهة، بالنظر إلى الالتزامات الإقليمية التي يفرضها عليها دورها المحوري في المنطقة، إضافة إلى مبادئها التي ترتكز على نصرة كل القضايا العادلة.

وتابعت المجلة، عدد شهر كانون الأول/ديسمبر الجاري، أن "الوضع الإقليمي المتردي على طول شريط حدودنا وقيام بعض الأطراف مؤخرا بتهديد أمن المنطقة، وإن كان غير مباشر، يعيننا وعلينا الاستعداد لمواجهةها".

وأوضحت الإفتتاحية أن مواجهة هذه المخططات العدائية التي تستهدف بلاندا تستدعي بالضرورة أن يدرك شعبنا حقيقة الأهداف الخفية التي تحاكي الجهات المعادية لبلاندا تحقيقها، ودعت إلى "الاتفاف حول قيادة البلاد لإحباطها، وعلى هذا النحو سيكون بوسع شعبنا إفضالها كما كان عليه الأمر في كل مرة حاولت فيه هذه الدوائر المعادية النيل من بلاندا".

وأشارت إلى ضرورة "رص الجبهة الداخلية وتعزيزها بما يمكن من إحباط كل المخططات العدائية المفضوحة والحملات الإعلامية المغرضة التي تحركها دوائر معادية ومعروفة، تريد عبثاً استفاد وحدة الشعب، ومن وراء ذلك التوجه الوطني الصادق والشجاع الذي تبتته السلطات العليا للبلاد".

وجددت المجلة التأكيد على أن الحفاظ على جاهزية الجيش المعالياتية وتأهبه الدائم تنفيذ المهام الجوهرية للمنطقة في التأمين الشامل لحدودنا وصون حرمة البلاد والدفاع عنها ضد كل من تسول له نفسه الأمانة بأسوء الساس بها.

وتعرف الحدود الجزائرية تدهورا غير مسبق، على غرار ما تعرفه منطقة الساحل خاصة في مالي، وما تعرفه من انتشار للجماعات الإرهابية وشبكات التهريب للسلاح والخدرات، وأيضا الحروب في ليبيا، ومؤخرا عودة الحرب إلى الصحراء الغربية بعد أحداث الكركرات، ما يفرض على الجزائر تحديا كبيرا خاصة على صعيد تأمين حدودها الجنوبية الممتدة بـ 664 كيلومترا.

"فيسبوك" تنتقد السلطات، وفق اللجنة الوطنية لتحرير المعتقلين.

وأطلق الحراك في شباط/فبراير 2019 للمطالبية بتغيير عميق في النظام القائم منذ الاستقلال في عام 1962. وتحت ضغط الاحتجاجات، تنحى الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة بعد 20 عاما من الحكم. وفي سياق متصل، استمع قضاة التحقيق في محكمة بئر مراد رايس في العاصمة الجزائر، إلى المرشح للرئاسيات الأخيرة وزير الثقافة الأسبق في الدين ميهوبي، في إطار التحقيق في قضايا فساد عرفها القطاع الذي كان على رأسه خلال حكم بوتفليقة.

وأفاد الموقع الإلكتروني "النهار أون لاين"، وفق مصادر وصفتها بالموثوقة، بأن عن الدين ميهوبي حضر رفقة أحد حماه وتم الإستماع إليه حول "ملف يتعلق بسوء تسيير وتبديد أموال عمومية على مستوى وزارة الثقافة، وتعلق القضية بتبديد أيار/مايو الماضي يتهم بتسليم أموال مستغلان عمومية خلال تنظيم مهرجانات من طرف وزارة الثقافة، وحسب المصدر ذاته، فإن التحقيق مع المرشح السابق للرئاسيات الأخيرة جاء في ضوء تصريحات المنتجة حاج جيلاني سميرة، وهي إطار سابق في وزارة الثقافة، والموجودة رهن الحبس منذ 30 أيار/مايو الماضي يتهم بتسليم أموال مستغلان العمومية وتبويض الأموال وتبديد أموال عمومية وتحويل رؤوس أموال إلى الخارج بطرق غير شرعية.

سياسياً، من حقه أن ينتقد أداء أي مؤسسة تقدم نفسها في المجال السياسي، وكانت محكمة جزائرية أيدت، الأحدا، حكماً بالسجن ستة أشهر على الطالبة نور الهدى عقادي، من رموز الحراك الاحتجاجي المناهض للنظام، على ما أفادت منظمة.

وكان استئناف حكم عقادي أمام محكمة تلمسان (شمال غرب) موقراً أساساً في 25 تشرين الأول/أكتوبر، قبل إرجائه في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، وذلك لعدم تلقي اللجنة استدعاء لحضور الجلسة، وفق ما قالت النشطة الوطنية لتحرير المعتقلين. وخلال جلسة الاستئناف، طلب المدعي العام الحكم 12 شهراً على عقادي التي كانت متهمة بالتجسس غير المسلح والتحريض على التجسس غير المسلح وإهانة هيئة نظامية.

واعقلت النشطة في 19 كانون الأول/ديسمبر 2019 قبل الحكم عليها بالسجن ستة أشهر، بينها خمسة مع وقف التنفيذ في شباط/فبراير، والإفراج عنها بعد محاكمة في الدرجة الأولى.

ووسط الأزمة الصحية الناجمة عن وباء كوفيد-19، تكثف السلطات الاعتقالات والملاحقات بحق العديد من الناشطين والصحافيين والمدونين لمنع إحياء الحراك، كما يقول معارضون.

ويقع نحو 90 شخصاً على صلة بالحراك في السجن حالياً في الجزائر، وهي ملاحظات مبنية في غالبيتها على منشورات على موقع

المقربين من نظام بوتفليقة. وأدانت محكمة جزائرية الناشط السياسي والناطق الرسمي للحزب الاجتماعي الديمقراطي (غير معتمد) كريم طابو، بسنة سجناً غير نافذة بتهمة "التمسك بالأمم الوطني"، فيما تمت تبرئته من تهمة "إحباط معنويات الجيش".

وغرمت محكمة القليعة غرب العاصمة كريم طابو غرامة مالية قدرها 100 ألف دينار، أي حوالي 810 يورو.

وهو يعتبر من الوجوه المعارضة في الجزائر، وأحد الشخصيات التي تصدرت سيرتيمر من العام الماضي، وأطلق سراحه في تموز/يوليو الماضي، لكنه بقي تحت نظام الرقابة القضائية.

وكانت نيابة محكمة القليعة التمسست في حقه، الإثنان الماضي، ثلاث سنوات سجناً نافذاً وغرامة مالية تقدر بـ 100 ألف دينار بتهمة "التمسك بالأمم الوطنية" وإحباط معنويات الجيش".

وكان طابو قد رفض، خلال أطوار المحاكمة، التهم الموجهة إليه، وأكد أنه يقبل أن توجه له كل التهم إلا تهمة الإضرار بالدفاع الوطني وتهديد الوحدة الوطنية وإحباط معنويات الجيش، مبرراً أنه مناضل سياسي يضع لنفسه حدوداً أخلاقية أبرزها عدم التعرض

مؤسسة الجيش التي تعتبر "تاجاً فوق رؤوسنا"، كما قال، وأضاف أنه بصفتها مناضلاً

### الجزائر - "القدس العربي"

#### من رضا شتوف:

أجلت محكمة جزائرية جلسة محاكمة كل من رئيس الوزراء الأسبق أحمد أويحيى، ووزير النقل والأشغال العمومية السابقين، عبد الغاني زعلان وعمار غول، و3 ولاه مسابقين لمحافظة سكيكدة بشرق البلاد، في قضية فساد في قطاع السياحة، إلى 14 من الشهر الجاري.

وجاء تأجيل القطب الجزائري التخصص في مكافحة الجرائم المالية والاقتصادية في محكمة سيدي أحمد أمس الإثنان، والتي تدخل في إطار سلسلة المحاكمات لرجالات بوتفليقة المنعزلة في عدة قضايا فساد، كون المتهم عبد الغاني زعلان مرتبطاً بمحاكمة في قضية فساد أخرى، حال دون أن يكون حاضراً في محاكمة أمس.

وفي تفاصيل القضية، فإن المسؤولين السابقين متهمون في قضية مرتبطة بـ"سوء استغلال الوظيفة العمومية ومنح امتيازات غير مستحقة وتبديد أموال عمومية في قطاع السياحة لغائشة المتعامل بن فيسح محمد، المتابع أيضاً في هذه القضية".

وكانت الجهة القضائية نفسها قد أجلت هذه القضية في 23 من الشهر المنصرم، على خلفية أن المتهمين كانوا يحضرون محاكمة محيي الدين طحوكوت، أحد رجالات الأعمال

## حذر من مساعي باريس والقاهرة لإبعاد تركيا من خلال إبراز عقيلة صالح

# مصادر تركية: اردوغان أبلغ حكومة الوفاق «عدم ارتياحه»، لزيارات باشاغا لفرنسا ومصر

### أنقرة - "القدس العربي":

قال مصادر إعلامية تركية إن هناك قلقاً متزايداً في الأوساط السياسية في العاصمة أنقرة من تصريحات وزيريات مسؤولين كبار في حكومة الوفاق الليبية إلى فرنسا ومصر مؤخراً، لافتة إلى أن الرئيس رجب طيب أردوغان أبلغ مسؤولين بالوفاق قبل أيام "عدم ارتياحه" للتطورات الأخيرة.

وقال تلفزيون "سسي إن إن" التركي إن هناك عدم ارتياح في أنقرة من الزيارات التي قام بها مؤخراً وزير الداخلية الليبي فتحي باشاغا إلى باريس والقاهرة، ولقائه مسؤولين كبار في البلدين، وتوقيع الوزير على اتفاقية أمنية مع شركة فرنسية، بالإضافة إلى التصريحات والمواقف الأخيرة لرئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا خالد المشري.

وأوضح التلفزيون أن معلومات خاصة حصل عليها من

من التوضيح. لكن المصدر لفت أيضاً إلى أن "قسماً كبيراً من قوات تعزيز تعاوننا الأمني المشترك بما يعزز استقرار البلدين مع باشاغا تتناول التعاون الأمني المشترك".

وناقش أيضاً وزير الداخلية الليبي في باريس التعاون الثنائي في المجال الأمني ومكافحة الهجرة غير القانونية، وأعلن باشاغا في تغريدة على تويتر توقيع بروتوكول اتفاق مع شركة "إيديما" الفرنسية للحصول على نظام تحديد هوية بيومترية.

وقبل نحو شهر أيضاً، زار باشاغا القاهرة والتقى مسؤولين مصريين كباراً، وذلك لأول مرة منذ توليه منصبه عام 2018، وقالت وسائل إعلام مصرية إن الزيارة ناقشت "التحديات المشتركة وتعزيز التعاون الأمني وتوحيد الجهود لمواجهة الإرهاب والجريمة المنظمة بما يحفظ الأمن

مسؤولين أتراك تشير إلى أن أردوغان التقى قبل نحو 10 أيام عددا من كبار مسؤولي حكومة الوفاق، ومنهم وزير الداخلية فتحي باشاغا، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، ووزير الدفاع صلاح الدين المermوش، نيابة عن رئيس حكومة الوفاق فائز السراج الذي لم يحضر اللقاء.

وخلال اللقاء، عبر أردوغان لمسؤولي حكومة الوفاق عن "عدم ارتياحه" من الخطوات الأخيرة التي أقدم عليها باشاغا والبشري، مشيراً إلى زيارة باريس ولقاء وزراء الداخلية والخارجية والدفاع الفرنسيين والتوقيع على اتفاقية أمنية مع شركة فرنسية.

كما عبر أيضاً عن عدم ارتياحه من زيارة باشاغا الأخيرة إلى مصر، ونقل التلفزيون عن مصدر رسمي قوله: "عقب اللقاء الذي حمل فيه أردوغان على باشاغا والبشري، يمكن أن تشهد مواقفهم تغيراً في المرحلة المقبلة"، دون مزيد

للسيطرة على كامل ليبيا لإنهاء حكومة الوفاق.

في بيان، خرق ميليشيات حفتر لاتفاق وقف إطلاق النار، باعتدائه على معسكر تابع للجيش بمدينة أوباري (جنوب).

وأفاد بأن "هذا الخرق في حقيقته تنفيذ لأجندة خارجية تهدف لإفشال أي مسار سلمي للخروج من الأزمة الليبية عبر الحوار".

وأفاد بأن "هذا الخرق في حقيقته تنفيذ لأجندة خارجية تهدف لإفشال أي مسار سلمي للخروج من الأزمة الليبية عبر الحوار، ويؤكد عدم جدية المجرم السابق بشأن عدم جدية المجرم حفتر في الالتزام بأي اتفاق يتم توقيعه، كما هي عادته".

كما نقل البيان "استغراب المجلس صمت البيعة

## تأجيل الجلسة الرسمية لمجلس النواب الليبي في غدامس

أم لا. وأوضح أن وثيقة التفاهات تتضمن إدارة الجلسات وقانونيتها، والمقر المؤقت لها، وموعدها، ومكتب الرئاسة".

وأكدت أن "عقد الجلسة الرسمية سيكون خلال اليومين المقبلين". واحتضنت منحة المغربية، بين 23 و28 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أعمال الاجتماع التشاوري لمجلس النواب الليبي، بحضور أكثر من 120 نائباً من طريق طرابلس.

واتفق النواب في ختام الاجتماع التشاوري آنذاك على عقد جلسة لمجلس النواب بمدينة غدامس الليبية، وفق بيانه الختامي. يذكر أن نواباً يجتمعون في طرابلس، يؤيدون الحكومة الليبية، المعترف بها دولياً، بينما يساند نواب آخرون مجتمعون في مدينة طبرق ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، التي تنازع وتهددها اتفاق وقف إطلاق النار في الجنوب. ووضي موصفاً: "ما فعلته ميليشيات حفتر الأحد لم يكن الأول في أوباري (جنوب) قد سبقه

### طرابلس - الأناضول: قرر مجلس

النواب الليبي الحاضرين للجلسات التي كان يزعج عقدها أمس الإثنان، في مدينة غدامس (جنوب غرب)، مع استمرار الجلسات التشاورية.

وقال مصدر في المجلس، مفضلاً عدم نشر اسمه، إن "تأجيل الجلسة يعود إلى عدم الوصول إلى توافق بين الأعضاء الحاضرين خلال مشاوراتهم التمهيدية للجلسة التي كانت ستعقد اليوم".

وأعرب المصدر ذاته عن توقعه بعقد الجلسة "خلال اليومين المقبلين".

### طرابلس - الأناضول: قرر مجلس

النواب الليبي الحاضرين للجلسات التي كان يزعج عقدها أمس الإثنان، في مدينة غدامس (جنوب غرب)، مع استمرار الجلسات التشاورية.

وقال مصدر في المجلس، مفضلاً عدم نشر اسمه، إن "تأجيل الجلسة يعود إلى عدم الوصول إلى توافق بين الأعضاء الحاضرين خلال مشاوراتهم التمهيدية للجلسة التي كانت ستعقد اليوم".

وأعرب المصدر ذاته عن توقعه بعقد الجلسة "خلال اليومين المقبلين".

# تغريدة أكاديمي إماراتي تربط المصالحة بقرار بلاده تشعل جدلاً على مواقع التواصل

## خلافات سعودية إماراتية على المصالحة الخليجية وانتقادات لمستشار محمد بن زايد



ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان



ولي العهد السعودي محمد بن سلمان

سبيل تعزيز مواقع الولايات المتحدة ضد إيران، ويجمع مراقبون على أن دولة الإمارات تشكلت حجر الزاوية في إشعال فتيل الأزمة الخليجية وتصعيدها على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، وسعت لإشغال جهود الاتفاق على طريقتين: الأولى، وإلى وقت قريب كانت الإمارات تعمل بكل قوة على تخريب جهود حل الأزمة الخليجية،

وبعدما غيرت الإمارات نهجها في اللحظة الأخيرة، وطلبت من السعودية أن ترفض المقترح الذي تقدمت به الولايات المتحدة، والتجمل الناجم عن تصرفات الإمارات منع إدارة ترامب قبيل الانتخابات الرئاسية من تحقيق انتصار سياسي خارجي حاسم وصعب في الشرق الأوسط، في

وقال الحمد رداً على الأكاديمي الإماراتي: «كل الحب والاحترام لدولة الإمارات العربية المتحدة، ولكنك بالتحديد هنا كثيراً دكتور عبد الخالق»، وأضاف: «لو قلت أنه لا مصالحة إلا باتفاق الدول الأربع، لكان الأمر مقبولاً ومنطقيًا، أما أن تجعل الإمارات هي سيدة القرار بلا منازع، فهذا أمر يغيثه واقع الحال»، ونسب مستشار بن زايد زميله مستشار بن زايد بنصحه أن لا يجعل وطنيته شوقية فتجرب عته النظر.

وسبق أن علق الأكاديمي الإماراتي مباشرة بعد إعلان الكويت، واعتبر أن ما حدث مجرد تهدئة باردة وهشة وليس مصالحة خليجية، كما وصف المسار الحاصل أنه مجرد خطوة استباقية لتفسيح الاحتمان الخليجي لمرحلة ما بعد ترامب، وكشفت مصادر عدة أن موقف أبوظبي من المصالحة الخليجية محل استهجان عدد من العواصم، التي رأَت فيه محاولة للانقلاب على التفاهات الحاصلة، وتعتبر محاولات لنسف جهود راب الصانع في البيت الخليجي، وحتى الآن لم تعبر الإمارات صراحة عن موقفها من إعلان الكويت، فيما قرئت تصريحات مقربين من ولي عهد أبوظبي أنها انعكاس للموقف الرسمي الإماراتي، وكانت الإمارات عطلت قبل أشهر اتفاقاً خليجياً بوساطة أمريكية لإنهاء الأزمة الخليجية عن قطر. حيث إن واشنطن كلفت جهود وساطتها، واتخذت المناقشات

**الدوحة - «القدس العربي»**  
من سليمان حاج إبراهيم:

أشارت تغريدة لعبد الخالق عبد الله، مستشار ولي عهد أبوظبي، موجة انتقادات للسلور الإماراتي ومحاولات عصاف مسار المصالحة الخليجية في مهدها، وداعى الأكاديمي الإماراتي المنسوب على حكام البلاد أن المصالحة الخليجية لن تتحرك بدون موافقة ومباركة أبوظبي، وكتب أستاذ علوم السياسية الإماراتي تغريدة قال فيها: «لن يتحرك قطار المصالحة الخليجية مليمترًا واحدا بدون علم وبدون موافقة وبدون مباركة الإمارات المسبقة» واعتبر ما كتب الأكاديمي المعروف بقربه من ديوان الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي وحاكم الإمارات الفعلي، أنها محاولة لنسف جهود المصالحة الخليجية التي ترعاها الكويت، وجاءت التغريدة بعد أيام من إعلان الكويت الذي أشار إلى وجود تفاهات لإنهاء الأزمة الخليجية، أو حصار الدول الرباعية المفروض على قطر. وانتقد تركي الحمد الأكاديمي السعودي المنسوب على الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي نظيره الإماراتي، ورد بقوة على تغريدة عبد الخالق وانتقد ما جاء فيها ومضاميتها، واعتبرها سيئة وتنفس جهود المصالحة.

### اردوغان يدعو الاتحاد الأوروبي إلى التخلي عن «العمى السياسي»

## بروكسل تدرس فرض عقوبات على أنقرة بسبب نزاع شرق المتوسط

مرة أخرى الأسبوع الماضي مما ساعد على تهدئة التوترات، لكن شارل ميشيل، رئيس المجلس الأوروبي، حذر تركيا من ممارسة لعبة «القط والفار» بإعادة سفينتي التنقيب لمينائها قبل قمة الاتحاد الأوروبي ثم إرسالها من جديد بعد انتهاء القمة. وقالت فرنسا والبرلمان الأوروبي الذي دعا رسمياً إلى فرض عقوبات إن الوقت حان لمعاينة تركيا التي يُنظر إليها في بروكسل على أنها توجع الخلاف بشأن الغاز لأسباب تتعلق بالسياسة الداخلية. وأكد مسؤولون في الاتحاد الأوروبي أن القضايا الخلافية الأوسع بشأن ليبيا وسوريا وروسيا والاستعداد في تركيا جعلت الاتحاد الأوروبي يشدد موقفه تجاه أنقرة، ووصف وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، اليونان وقبرص، أمس الإثنين، بأنها عضوان «مدلان»، في الاتحاد الأوروبي، وحث للتكتل على أن يكون وسيطاً ولا يسمح لفرنسا ودول أخرى بالتحيز إلى جانب أنقرة، وقال في حلقة نقاشية في جامعة تركية: «هذه القرارات، والعقوبات أو أيًا كان، لن تساهم في حل القضايا».

وأضاف أن بلاده «ذكرت بكل وضوح أنها لن تعترف بالخاطات والخراط الرامية إلى حبسها بسواحل أنطايا»، وأشار إلى أن تركيا لا تسعى للتصعيد في شرق المتوسط، بل تعمل على حل الخلافات بالتعاون وبشكل عادل. وأردف: «حل قضايا البحر المتوسط لا يكون بإقصاء بعضنا وإنما يجمع كافة الفاعلين في المنطقة على طاولة المفاوضات». وأكد أن مقترح بلاده حول تنظيم مؤتمر تشارك فيه جميع البلدان الملتجة على المتوسط بما في ذلك «قبرص التركية»، ما زال قائماً. أما وزير الخارجية اليوناني، نيكوس ديندياس، فقال إن أعضاء الاتحاد الأوروبي كافة اتفقوا أمس على أن تركيا لم تحدث تحولاً إيجابياً بعيداً عن سياساتها الخاصة بالتنقيب في المياه المتنازع عليها في شرق البحر المتوسط.

وأضاف أن بلاده «ذكرت بكل وضوح أنها لن تعترف بالخاطات والخراط الرامية إلى حبسها بسواحل أنطايا»، وأشار إلى أن تركيا لا تسعى للتصعيد في شرق المتوسط، بل تعمل على حل الخلافات بالتعاون وبشكل عادل. وأردف: «حل قضايا البحر المتوسط لا يكون بإقصاء بعضنا وإنما يجمع كافة الفاعلين في المنطقة على طاولة المفاوضات». وأكد أن مقترح بلاده حول تنظيم مؤتمر تشارك فيه جميع البلدان الملتجة على المتوسط بما في ذلك «قبرص التركية»، ما زال قائماً. أما وزير الخارجية اليوناني، نيكوس ديندياس، فقال إن أعضاء الاتحاد الأوروبي كافة اتفقوا أمس على أن تركيا لم تحدث تحولاً إيجابياً بعيداً عن سياساتها الخاصة بالتنقيب في المياه المتنازع عليها في شرق البحر المتوسط.

**بروكسل - «القدس العربي» - وكالات:**  
أجرى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي تقييماً، أمس الإثنين، لأسس فرض عقوبات على تركيا بسبب نزاع على الغاز في البحر المتوسط قبل أن يقرر زعماء الاتحاد في قمة ستدعى يومي 10 و11 ديسمبر/ كانون الأول الجاري ما إذا كانوا سيقدون تهديدهم بفرض إجراءات عقابية. وقال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إن بلاده «لن ترسخ للتهديدات أو الابتزاز»، لكنه كره دعوته للتفاوض على المطالبات المتعارضة بشأن الجرف القاري والحقوق في موارد الطاقة، ودعا الاتحاد الأوروبي إلى التخلي عن «العمى الاستراتيجي»، بشأن شرق البحر المتوسط. ونقلت وكالة «الأناتول» التركية عنه القول: «على الاتحاد الأوروبي أن يتخلص بسرعة من العمى الاستراتيجي وألا يتصرف بحيل شرق المتوسط حسب أهواء اليونان في قبرص»، وأوضح أن «تركيا، التي تمتلك أطول شريط ساحلي على البحر المتوسط، لا يمكنها أن تتغنى بمقعد المتفرج على تطورات المنطقة».

### طهران تنفي الشائعات حول تدهور صحة خامنئي ونقل السلطة إلى ابنه

## إيران: العالم فخري زاده اغتيل بسلاح رشاش عبر الأقمار الصناعية



المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي

وقضى زاده، الذي يعتبره الكيان الصهيوني عضواً رئيسياً فيما تصفه بأنه مسمى إيراني مستمر لامتلاك سلاح نووي، هو خاسم عالم نسوي إيراني يلقي حرقه في عمليات استهداف منذ عام 2010 داخل إيران، كما أن هذه ثاني عملية اغتيال لسؤول إيراني رفيع المستوى في 2020. وفي سياق منفصل، وبعد انتشار شائعات عن تدهور صحة المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، ذكرت وسائل إعلام، الإثنين، في طهران أنه «في صحة جيدة، كما أكد عضو في مكتب المرشد الأعلى الإيراني نافيًا بذلك شائعات عن تدهور وضعه الصحي مؤخرًا، وكتب مهدي فضائلي على تويتر: «يفضل من الله وبدعاء الحين، السيد القائد بخير، ويقوم بتفقيض خطه وفقاً للجدول العادي».

وقضى زاده، الذي يعتبره الكيان الصهيوني عضواً رئيسياً فيما تصفه بأنه مسمى إيراني مستمر لامتلاك سلاح نووي، هو خاسم عالم نسوي إيراني يلقي حرقه في عمليات استهداف منذ عام 2010 داخل إيران، كما أن هذه ثاني عملية اغتيال لسؤول إيراني رفيع المستوى في 2020. وفي سياق منفصل، وبعد انتشار شائعات عن تدهور صحة المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي، ذكرت وسائل إعلام، الإثنين، في طهران أنه «في صحة جيدة، كما أكد عضو في مكتب المرشد الأعلى الإيراني نافيًا بذلك شائعات عن تدهور وضعه الصحي مؤخرًا، وكتب مهدي فضائلي على تويتر: «يفضل من الله وبدعاء الحين، السيد القائد بخير، ويقوم بتفقيض خطه وفقاً للجدول العادي».

إرهاييون على الأرض... الشهيد فخري زاده كان يقود السيارة عندما استهدفه سلاح باستخدام كاميرا منطوية»، على شاحنة صغيرة وتم التحكم به عبر قمر صناعي». وجاءت تصريحات فدوي بعدما قالت السلطات إنها توصلت إلى أدلة عن القتل، لكنها لم تعلن عن اعتقال أحد بعد. وكان شهود قالوا للتلفزيون الرسمي بعد وقت قصير من اغتيال فخري زاده إن شاحنة انفجرت ثم أطلقت مجموعة من المسلحين النار على سيارته. وقال علي شخمخاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، الأسبوع الماضي، إن عملية الاغتيال نفذت «بأجهزة إلكترونية»، دون وجود أحد على الأرض، كما قال خبراء ومسؤولون الأسبوع الماضي إن مقتل فخري زاده كشف النقاب عن «خبرات أمنية تشير إلى احتمال اختراق قوات الأمن وتعرض الجمهورية الإسلامية لزيد من الهجمات». وتابع فدوي: «أطلقت نحو 13 رصاصة على الشهيد فخري زاده من سلاح رشاش يتحكم به عبر قمر صناعي... استخدم الذكاء الاصطناعي وتقنية التعرف على الوجود خلال العملية»، وأضاف: «لم تُصب زوجته التي كانت تجلس على بعد 25 سنتيمتراً منه في نفس السيارة».

**دبي - رويترز:** نقلت وكالة «تسنيم» للأنباء عن قائد كبير في الحرس الثوري الإيراني قوله إن عملية اغتيال العالم النووي البارز محسن فخري زاده الشهر الماضي نفذت عن بعد باستخدام الذكاء الاصطناعي وسلاح رشاش مزود «بنظام نكي يتم التحكم به عبر الأقمار الصناعية». وألقت إيران المسؤولية على إسرائيل في اغتيال فخري زاده الذي كانت أجهزة المخابرات الغربية تعتبره العقل المدبر لبرنامج إيراني سري لتطوير القدرة على صنع السلاح النووي. وتنفى إيران منذ وقت طويل أي طموح من هذا القبيل، ولم تؤكد إسرائيل أو تنف مسؤوليتها عن قتله، ووصف أحد مسؤوليها تقرير تسنيم عن الكتيكات المستخدمة بأنه مناور من إيران لحفظ ماء الوجه، لكن الاحتلال اعترف في السابق بمباشرة عمليات سرية ضد البرنامج النووي لحصنها للردود إيران لجمع معلومات محاربتية. وقدمت الجمهورية الإسلامية تفاصيل متضاربة عن مقتل فخري زاده في نهار يوم 27 نوفمبر/ تشرين الثاني في كمين استهدف سيارته على طريق سريع قرب طهران. ونقلت وكالة «تسنيم» شربة الرسمية للأنباء عن علي فدوي، نائب قائد الحرس الثوري الإيراني، قوله في مراسم أقيمت الأحد: «لم يكن هناك

### فنزويلا: حزب مادورو يستعيد السيطرة على البرلمان

## بغياب المعارضة عن الانتخابات

الغارجية خورخي أريزا، على تغريدات نظيره الأمريكي، متهمًا إياه بـ«الفشل»، وقال أريزا إن وزير الخارجية والبيت الأبيض» (في إشارة إلى إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن). وأعلن الرئيس الفنزويلي أنه مستعد للتحدي إذا فازت المعارضة بالانتخابات التشريعية، وقبل الانتخابات، أعلنت إدارة مادورو العفو عن 110 من قادة المعارضة، بينهم 26 نائباً في البرلمان. وتشهد فنزويلا توتراً منذ 23 يناير/ كانون الأول 2019 إثر إعلان رئيس البرلمان زعيم المعارضة، خوان غوايدو، «أحقية» بتولي الرئاسة مؤقتاً إلى حين إجراء انتخابات جديدة، وسرعان ما اعترف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بـ«جو بايدن» رئيساً انتقالياً لفنزويلا، ويتبعه كندا ودول من أمريكا اللاتينية وأوروبا، في المقابل، أيدت بلدان، بينها روسيا وتركيا والمكسيك وبوليفيا، شرعية الرئيس الحالي نيكولاس مادورو، الذي أدى في 10 يناير الماضي اليمين الدستورية رئيساً لفترة جديدة من 6 سنوات.

تغريدة لاحقة، هنأ مادورو جميع الفائزين في الانتخابات والمشاركين فيها على حد سواء. وأضاف: «أتى أشخاص طبيون وملتزمون ومجتهدون إلى الهيئة التشريعية»، وتمتد الانتخابات، التي خاضها حوالي 14 ألف مرشح، لمادورو المسيطر من جديد على الجمعية الوطنية المكونة من 227 مقعداً، وسيتولى النواب المنتخبون مناصبهم في 5 كانون الثاني/ يناير عام 2021 ولمدة 5 سنوات. ووصف زعيم المعارضة الفنزويلية، خوان غوايدو، الانتخابات بأنها «مزرورة»، ودعت المعارضة بقيادة غوايدو إلى إجراء استفتاء بعد الانتخابات، لسؤال الفنزويليين عما إذا كانوا يريدون إنهاء حكم مادورو وإجراء انتخابات رئاسية جديدة. وفي السياق، أعلنت الولايات المتحدة وكندا وتشيلي وكولومبيا رفضها نتائج الانتخابات في فنزويلا. وقال وزير الخارجية الكندي، فرانسوا فليب شامبين، في بيان، إن «العملية (الانتخابية) لم تستوف الحد الأدنى من الشروط لممارسة ديمقراطية حرة وعادلة»، بدورها، ذكرت وزارة

تغريدة لاحقة، هنأ مادورو جميع الفائزين في الانتخابات والمشاركين فيها على حد سواء. وأضاف: «أتى أشخاص طبيون وملتزمون ومجتهدون إلى الهيئة التشريعية»، وتمتد الانتخابات، التي خاضها حوالي 14 ألف مرشح، لمادورو المسيطر من جديد على الجمعية الوطنية المكونة من 227 مقعداً، وسيتولى النواب المنتخبون مناصبهم في 5 كانون الثاني/ يناير عام 2021 ولمدة 5 سنوات. ووصف زعيم المعارضة الفنزويلية، خوان غوايدو، الانتخابات بأنها «مزرورة»، ودعت المعارضة بقيادة غوايدو إلى إجراء استفتاء بعد الانتخابات، لسؤال الفنزويليين عما إذا كانوا يريدون إنهاء حكم مادورو وإجراء انتخابات رئاسية جديدة. وفي السياق، أعلنت الولايات المتحدة وكندا وتشيلي وكولومبيا رفضها نتائج الانتخابات في فنزويلا. وقال وزير الخارجية الكندي، فرانسوا فليب شامبين، في بيان، إن «العملية (الانتخابية) لم تستوف الحد الأدنى من الشروط لممارسة ديمقراطية حرة وعادلة»، بدورها، ذكرت وزارة

**كاراكاس - الأناضول:** استعاد الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، وحزبه، السيطرة على الجمعية الوطنية (البرلمان) التي كانت تسيطر عليها المعارضة، بعد حصول الحزب الاشتراكي الموحد على 67.6% من الأصوات في الانتخابات التي جرت الأحد. وأعلنت اللجنة الوطنية للانتخابات في فنزويلا، الإثنين، أن حزب مادورو «فاز في الانتخابات التشريعية بعد فرز 82.35% من الأصوات، والتي تشكل أكثر من 5.2 ملايين صوت»، وأضافت أن نسبة المشاركة في الانتخابات «منخفضة»، ولا تتعدى 31% من إجمالي الناخبين المسجلين للدلاء بأصواتهم». وكان من المنتظر أن يحصد في الانتخابات 20.7 مليون ناخب، لانتخاب أعضاء البرلمان الذي أصبح مجموع نوابه 277 بعد أن كان 167 سابقاً، وذلك بقرار من اللجنة الوطنية للانتخابات. وجاءت الانتخابات وسط حملة واسعة من قبل المعارضة تدعو إلى مقاطعة التصويت. إلى ذلك، رحب مادورو بالنتائج، وقال عبر تويتر: «فرنسا بالأصوات، وهزمتنا المعارضة الشريفة، يمكننا القول إن التغيير قائم»، وفي

### اليمن: غريفيث يدعو أطراف النزاع للوصول إلى اتفاق والحوثيون يعتبرون إنهاء «الحصار» شرطاً للمحادثات

■ اليمن - الأناضول: دعا المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، الإثنين، أطراف النزاع للوصول إلى اتفاق لإنهاء الحرب الممتدة منذ سنوات. وقال غريفيث في تغريدة عبر حسابه على تويتر: «حان الوقت لإسكات الأسلحة باليمن والفقر نحو السلام والمصالحة»، وأضاف: «على الأطراف (الحكومة والحوثيين) أن تضع مصلحة اليمنيين أولاً، وأن تجتمع من أجل الاتفاق على طريقة لإنهاء الحرب».

في المقابل، أعربت جماعة الحوثي، الإثنين، عن تمسكها برفع «الحصار المفروض على اليمن»، معتبرة أن أي مقارنة سياسية لا تأخذ ذلك في الاعتبار «محاكمة بالفشل»، وجاء ذلك في تغريدة للمتحدث باسم الجماعة، محمد عبد السلام، على حسابه في «تويتر»، تعثراً أول تعقيب حوثي على دعوة مبعوث الأمم المتحدة لليمن، مارتن غريفيث، أطراف النزاع إلى التوصل لاتفاق ينهي الحرب.

وقال «التجاهل الأممي للحصار المفروض على اليمن أمر غير مفهوم في الوقت الذي يشكل الحصار الوجه الآخر للعدوان»، ويقصد المتحدث بالعدوان العمليات العسكرية لتحالف عربي، بقيادة الجارة السعودية، بدعم القوات الموالية للحكومة اليمنية، منذ مارس/ آذار 2015، وتابع: «أي مقارنة لا تأخذ في الاعتبار وقف العدوان ورفع الحصار معاً هي مقارنة محكومة بالفشل».

ونقلت قناة «البحرية» السعودية (رسمية) عن التحالف العربي قوله، مساء الإثنين، إنه «تم تدمير طائرة من دون طيار (مسيرة) أطلقتها مليشيا الحوثي باتجاه السعودية».

ويشكل متكرر، يطلق الحوثيون صواريخ باليستية وقذوفات وطائرات مسيرة على مناطق سعوودية، خلف بعضها خسائر بشرية ومادية، وتقول الجماعة إن هذه الهجمات تأتي رداً على غارات التحالف المستمرة ضدّها في مناطق متفرقة من اليمن. وخلفت الحرب المستمرة في اليمن للعام السادس 233 ألف قتيل، ويات 80% من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

### رومانيا: المعارضة الاشتراكية الديمقراطية تصدر الانتخابات

■ بوخارست - د ب أ: تصدر الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض في رومانيا الانتخابات البرلمانية التي جرت الأحد، ولكن دون حصوله على أغلبية مريحة أو شريك واضح يمكنه من تشكيل حكومة ائتلاف. أما الحزب الليبرالي القومي لرئيس الوزراء لودوفيتش أوربان، فقد احتل المركز الثاني، وقد تكون لديه فرصة أفضل لتشكيل ائتلاف حاكم مع الحزب الليبرالي الأصغر «اتحاد أنقذوا رومانيا» أو (يو إس آر) وحزب الاتحاد الديمقراطي للمجرين في رومانيا الذي يمثل الأقلية المجرية في البلاد. وكانت إحدى المفاجآت التي أثارها الانتخابات هي أن تحالف «أيه يو آر» القومي المتطرف، الذي تأسس فقط في ليول/ سبتمبر 2019 سيمثل في البرلمان للمرة الأولى. وبعد فرز النتائج في 75% من مراكز الاقتراع، بات واضحاً فوز الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض بنسبة 29.5% من الأصوات. وحصل الحزب الليبرالي القومي على نسبة 24.6% في حين حل حزب «اتحاد أنقذوا رومانيا» ثالثاً بنسبة 14.2%. وأظهرت انتخابات مجلس الشيوخ نتائج مماثلة، حيث حصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض على نسبة 30% من الأصوات، وحصل الحزب الليبرالي القومي على نسبة 25.1%. في حين حل حزب «اتحاد أنقذوا رومانيا» ثالثاً بنسبة 15.1%. وبلغت نسبة المشاركة 31.8% وهي الأدنى منذ نهاية الحكم الشيوعي في رومانيا.

### زعيمة المعارضة الليبرالية: الاتحاد الأوروبي كان بطيئاً في مساعدتنا

■ موسكو - د ب أ: قالت زعيمة المعارضة في بيلاروس سفيتلانا تيجانوفسكايا، في حوار نُشر أمس الإثنين، إن الاتحاد الأوروبي كان بطيئاً جداً وغير حاسم في مساعدة بيلاروس. وأضافت لموقع «توت دوت باي» الإخباري المستقل: «بالنسبة للاتحاد الأوروبي، هذا هو الأمر الذي نشعر به، يبدو أن كل شيء يتم ببطء شديد. أرغب في إنصاف الأمر بصورة أسرع. ولكن فقط حاولوا إزاحة مثل هذا الحمل الكبير».

وكانت تيجانوفسكايا قد فرت إلى ليتوانيا، عقب أن حلت في المرتبة الثانية في الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل، التي وصفها المعارضة بأنها مزورة، لصالح الرئيس الحالي ألكسندر لوكاشينكو.

وتشهد بيلاروس مظاهرات كل نهاية أسبوع منذ الانتخابات التي أجريت في التاسع من آب/أغسطس الماضي. وقدرت الأمم المتحدة بأنه تم احتجاز نحو 27 ألف متظاهر. ووصف الاتحاد الأوروبي الانتخابات بأنها «لم تكن حرة أو نزيهة»، ورفض الاعتراف بلوكاشينكو رئيساً للبلاد. وتقول تيجانوفسكايا إنها تعتقد أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي بذل المزيد لمساعدة حركة المعارضة، خاصة من خلال فرض مزيد من العقوبات الاقتصادية للضغط على لوكاشينكو للتحني عن منصبه. وأضافت: «نحن لم نعد نطلب، نحن نطالب بعقوبات اقتصادية لأننا ندرك عدم كفاءة الأشخاص الذين يعانون مقابل لا شيء».

# حكام الخليج قلوبهم مع تل أبيب وعقولهم ضد زائر البيت الأبيض الجديد... ومطالبة بدعم محمد صلاح مطلوب مصنع أوكسجين كي لا يموت مزيد من الفقراء... والإعلام ينحدر لمستوى الجهل والخرافة

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

يدور أن الشهور المقبلة ستحمل مزيداً من التكتبات لعالمنا العربي، على إثر التنافس المحموم على رضا العدو الإسرائيلي، وفيما تبدو عواصم خليجية حائرة بين رضا شعوبها، وخدمة المشروع الصهيوني، وبينما هي تلتهل مخاطبة و تل أبيب، فإنها تسير بنا كشعوب عربية لهاوية. وفي عدد أمس الاثنين 7 ديسمبر/كانون الأول، من جريدة «الشرق» يوظفنا الكاتب الدكتور مصطفى كامل السيد، على تفاصيل ما هو مقدر لنا في الأيام المقبلة.. كما حملت صفحة الاثنين المزيد من التحذيرات على يد دكتور من الكتاب هالمه ما يتم التخيل له من أجل نسيان القضايا الكبرى، وفي القلب منها فلسطين من البحر للهر.

من تقارير الصحف التي اهتمت على نطاق واسع بزيارة الرئيس السيسي لفرنسا ومحتها الأولى: قررت نيابة أمن الدولة العليا حبس وزير القوى العاملة الأسبق خالد الأزهرى، 15 يوماً احتياطياً على ذمة التحقيقات؛ لاتهامه بالانضمام لجماعة إرهابية محظورة وتمويلها، وأوضحت مصادر ل«الشرق» أن الوزير الأسبق في عهد

## في انتظار الكبير

ريما والكلام للدكتور مصطفى كامل السيد في «الشرق» لم يثر انتخاب رئيس أمريكي جديد كما من القلق. يقرب مما تعرفه العواصم الرئيسية في الشرق الأوسط في الوقت الحاضر بعد تلك هذه العواصم من حصول المرشح الديمقراطي جو بايدن على أغلبية شعبية، بترجمتها فوز ساحق في الجمع الانتخابي، الذي سيصدق بعد أيام قليلة. التخوف من توجهات الإدارة الأمريكية الجديدة هو الشعور السائد في الدول التي ربطتها علاقات وثيقة بإدارة دونالد ترامب من الرياض واني طلي، مروراً بإسرائيل وأفريقيا، وتكتشف مقالات الصحف المصرية عن مشاعر متشابهة، وبينما تعلق عواصم وسلطات أخرى آمالاً على وصول هذه الإدارة الجديدة، مثلما هو الحال في طهران ورام الله، تخرج دول المغرب العربي عن حالة التيهج هذه، فلا يبدو أن نمط علاقاتها بالولايات المتحدة سيختلف كثيراً، أي أن أكان الذي كسب السباق إلى البيت الأبيض في واشنطن. وإذا كانت ملامح الاستعداد لمواجهة الإدارة الجديدة واضحة في معظم عواصم الشرق الأوسط، عربية أو غير عربية، يبدو أن القاهرة ما تزال تتحسس خطاها في كيفية التعامل مع هذا الواقع الجديد، وكذلك مع ردود فعل العواصم التي كانت تحتفظ معها بأوتق الصلات السياسية والاقتصادية، على حد سواء. تباين ردود الفعل بين هذه العواصم يتوقف على مدى الاختلاف المتوقع في توجهات الإدارة المقبلة، مقارنة بالإدارة الحالية، التي ستكون مرغمة على دفع أيديها عن مفاصل السلطة في واشنطن خلال الأسابيع، فليس هناك ما تخشاه مثلاً دول المغرب العربي الأربع، موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس، من مقدم إدارة أمريكية جديدة، فلا توجد قضايا خلافية بينها وأى من الإدارتين الحالية أو المقبلة، وإن كانت كل من الجزائر والرباط ستسعيان لكسب تأييد إدارة بايدن والصرف كل منهما بالنسبة لفضيحة الصراخ، لكن لا يبدو أن الموقف في المغرب العربي سيستقطر على نحو يجعل من كسب التأييد الأمريكي لأي منهما عاملاً مرجحاً في صراع مقبل.

## تجالف النكبة

تبقى مع الدكتور مصطفى كامل السيد إذ يرى أن أحد التطورات المدهشة في إطار هذا الاصطدام هو ما أصبح يحكم الواقع خلفا يضم إسرائيل ووليتين من دول الخليج هما الإمارات والبحرين وتساندهما الممثلة العربية السعودية، وهو يتشكل علاقة ترقى بكل تأكيد إلى درجة التحالف، السدي وثقته اتفاقات عديدة في جميع المجالات، خصوصاً الأمنية إلى جانب مجالات الانتقال والاتصال والسياحة والمال والاقتصاد والثقافة، ويصل إلى الحد الذي يجعل دولتي البحرين والإمارات، تتجاهلان عقوبات فرضها الاتحاد الأوروبي على استيراد منتجات المستعمرات الإسرائيلية في ضربة الجولان، وتستهلك الخطوط الجوية الإماراتية «الاتحاد» وصف رحلاتها إلى تل أبيب باستخدام التغيرات الإسرائيلية، يكون وجهتها لعملة فلسطينية، بل كانت تستعين، وهو الوصف الإسرائيلي لمنطقة المسجد الأقصى، وحائط المبكى على أحد جدرانها، وفقاً لشبكة «سي إن إن» الأمريكية. إذا لم الحلف لا يخفي قلقه من توجه الإدارة المقبلة لإعادة العلاقات النووية مع إيران، لكنه يعزي نفسه بأن التفاوض حول هذه العودة سيستغرق زمناً، وأن إدارة بايدن سوف تكون أولوياتها الأولى هي مواجهة جائحة كوفيد 19 وتبعاتها الاقتصادية في الولايات المتحدة، وأن الرئيس الأمريكي لا يحتكر القرار في السياسة الخارجية، فهو مستعجل الكونغرس يمكن أن تعوق تنفيذ سياساته، ومؤسست الصحافة ومراكز الفكر يمكن أن تولب الرأي العام ضدّه، ولا شك في أن أنزع حكومات هذه الدول، وفي مقدمتها إسرائيل، تعرف كيف تصل إلى كل هذه المؤسسات، وتجنّد فيها انصاراً يمكنهم إثارة العراقل أمام توجهات الإدارة المقبلة، التي لا يرضون عنها، ولاسرائيل تحديداً تجارب فعالة في هذا المجال، حيث نجح أنصارها في جذب الكونغرس بمجلسيه لمعارضة السياسات التي كان الرئيس الأسبق باراك أوباما يجمع المضي فيها بالنسبة للفضيحة الفلسطينية، بل قامت إسرائيل بالفعل بما قادتها يحسبونه استفزازاً لإيران، بما اغتصاب العالم الإيراني محسن فخري زاهد الشرقي على برنامجها النووي، لجرها إلى حرب في الشرق الأوسط أو لأعمال عنيفة ضد إسرائيل تجعل من الصعب على الإدارة الجديدة بدء التفاوض معها.

## لا تخافوا من هذا

رأى عماد الدين خليل من «الشرق» أنه من الخطورة أن يتم اختزال علاقتنا مع أمريكا وأوروبا، في ملف حقوق الإنسان، وإن كانت تهمة تطاردها، وإذا حدث هذا الاختزال، فهو أسوأ أعاليه للحكومة والنظام، ويرسخ لفكرة خطيرة مفادها أن بعض البلدان الغربية، تدافع عن حقوق الإنسان في مصر في مواجهة الحكومة، مبدئياً: هل هناك مشاكل في ملف حقوق الإنسان في مصر؟ الإجابة هي نعم قطعا، السؤال الثاني: هل بعض الدول الخارجية تستغل هذا الملف لحسابات سياسية؟ الإجابة هي نعم قاطعة، لكن هل ثلوم هذه الدول حينما تفعل ذلك؟ الإجابة هي أن ملف حقوق الإنسان صار سلاحاً دبلوماسياً، تستخدمه العديد من الدول خصوصاً أمريكا وأوروبا ضد العديد من الدول، خصوصاً الصين وروسيا وإيران، لكن بعض الدول من القوة بحيث إنها لم تعد تخشى من بيانات الإدانة والتشجب، لكن الأصل في الأشياء أن نهتم نحن في مصر بهذا الملف، ليس خوفاً أو خشيته من الغرب، لكن لأن هذا هو ما ينبغي أن يكون. من الخطأ الكبير أن يكرر بعضنا أن بايدن ليس لديه من شأنه إلا ملف حقوق الإنسان في مصر، من يفعل ذلك لا يدري كيف يسيء إلى سمعة مصر ويشوهها، ليس من الحكمة أن يقول بعضنا: «على الغرب أن يضرب دماغه في أقرب حائط»، هذا الكلام قد يصلح إذا كنا لا نحتاج هذا الغرب، في السداح والاقتصاد والأدوية والغذاء والتكنولوجيا والاستثمارات، أما وقد صار العالم قرية صغيرة، حتى لو استعاضنا أن نتعلم كيف نتعامل مع هذا العالم في العديد من المجالات.

## سر الزيارة

أكد مرسي عطا الله في «الأهرام» أنه من الضروري إدراك أهمية الزيارة الحالية التي يقوم بها الرئيس السيسي لفرنسا على ضوء ما هو محتفل حدوثه من تغييرات في المشهد الدولي، في حال تنصيب جو بايدن في 20 يناير/كانون الثاني المقبل، لأنه يصرّف النظر عن تعدد الآراء وتوقع الاجتهادات، فإن العالم مقل على فترة تغيير يصعب على أي أحد معها بلج خياله السياسي—أن يجزم ما إذا كان هذا التغيير المحتمل سيمكّن تغييراً إلى الأفضل أم سيكون تغييراً إلى الأسوأ؛ لكن الأمر يؤكد أن العالم المحلي (الأهلي والامال) في العالمة باقتدار، الشباب المصري الذي يصوت لصالح لا يحتج منا توصية، وراه وراه في كل الاختيارات واللاف التصويتات التي كثر في مصر، مفرح جداً أن يجتمع العرب

حكومة هشام قنديل، تم اتهامه في القضية ذاتها المتهم فيها سيد السوركي مالك سلسلة محلات «التوحيد والنور» وذكرت المصادر أن القضية فيها عدد آخر من المتهمين. وأشارت المصادر إلى أن النيابة واجهت المتهمين في جلسة التحقيق الأربعة الماضي، بما هو منسوب إليهما في محضر التحريات، والتي تفيد بانتماهما لجماعة إرهابية، وتمويل الإرهاب. ومن أخبار الحوادث كذلك: تمكنت الإدارة العامة لمباحث تنفيذ الأحكام في قطاع الأمن العام من ضبط (مالك شركة استثمار عقاري، مقيم في الفيوم) والمطلوب التنفيذ عليه في عدد (524) حكم حبس (جزئي- مستأنف) في قضايا (شيك- تبديد- نصب- استيلاء) بإجمالي مُد الحبس بلغت (608) سنوات، حيث بلغت قيمة الغرامات المالية المستحقة عنها (564 ألف جنيه). ومن أخبار الفنانين أعلنت الفنانة صابرين إصابها بفيروس كورونا وقالت في تدوينة لها: «الحمد لله إيجابي كورونا دعواتكم، يذكر أن صابرين كانت قد أعلنت إصابة شقيقها وزوجته بفيروس كورونا. وشاركت منذ أيام في حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الـ42 وظهرت بفساتن أسود اللون، وبوزن زائد بشكل كبير..»

إزاء تغييرات محتملة في المشهد الدولي أن تتسارع وتيرة الاتصالات والمشاورات على مستوى القمة وبالذات بين الدول الفاعلة في محيطها الإقليمي مثل، فرنسا التي تمثل بؤرة وبوصلة التوجه السياسي في القارة الأوروبية؛ وكذلك مصر بأدوارها وتأثيراتها في محيطها العربي وامتدادها الأفريقي ومصالحها الأورومتوسطية، وتحديدًا في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط. يرى الكاتب أن قمة باريس بين السيسي وماركرون في هذا التوقيت الحساس تعكس حرصاً مشتركاً بين القاهرة وباريس على محاولة الأفق الجهول لمرحلة ما بعد ترامب، التي تستلزم تفكيراً مشتركاً يستند إلى الدروس المستفادة من الماضي القريب، الذي أفرز تداعيات خطيرة بشأن ملفات مشتركة بين مصر وفرنسا بينها الوضع في شرق البحر المتوسط، والجهود الثنائية المشتركة ضد جهاز تنفسي لعدم توفر الأوكسجين؛ لاجل أن مع تزايد الضغط على المستشفيات الحكومية نظراً لجائحة كورونا وعجزها عن الوفاء باحتياجات مرضاهم من أسطوانات الأوكسجين، ومع تزايد حالات العزل المنزلي التي تحتاج أيضاً إلى هذه الأسطوانات، أدى هذا إلى زيادة الضغط على مستودعات هذه الأسطوانات ومن ثم عجزها عن توفير احتياجات الحاضانات الأهلية والخاصة ومرضى الصدر والجهاز التنفسي، ومصابي كورونا (العزل المنزلي).

## شكرًا للكويتيين

لم يراقب المصريون الانتخابات بلمانية في بلد عربي مثلما راقبو الانتخابات لمجلس الأمة الكويتي، قبل أيام قليلة، ولم يفرحوا كما أشعار عادل السنهوري في «الشرق السابيع»، ونتيجة انتخابات عربية، مثلما فرحوا بنتائج الانتخابات الكويتية، أو بصورة أدق وأكثر تحديداً خسارة الثنائية الكويتية صفاء الهاشم، الفرحة جاءت بسقوط «الناثية العنصرية»— كما كانت تتخجر وتزهو بذلك— وفشلها في الحفاظ على مقعدها الذي حافظت عليه لعدة دورات سابقة فلم تحصل سوى على 300 صوت فقط، وهو ما اعتبره المصريون مفعقة قوية لها من الشعب الكويتي الذي رفض عنصريتها وتصريحاتها البغيضة والمستفزة ضد مصر والعمالة المصرية، ومن راقب وسائل التواصل الاجتماعي بالأساس واليوم في البلدين الشقيقين، فقد وجد احتفالية مشتركة بين الشيعين البتهاجا بسقوطها ولغظها من الحياة البرلمانية، المصريون وجوها التحية للشعب الكويتي الواعي والمدبر لطبيعة العلاقات التاريخية بين مصر والكويت، منذ استقلال دولة الكويت، ومواقف مصر إلى جانب الكويت وأيضاً مواقف الكويت إلى جانب مصر، الععدة بالدم في حرب أكتوبر وتشيرين الأولى المجيدة، فهناك دماء حوالي 50 شهيداً كويتياً روت مع دماء إخوانهم من الشهداء المصريين أرض شعوب العربية ودولة الكويت ومصر، ويرد عليه المصريون «راحت صفاء الهاشم وراح الكرسي، وبقيت عنصريتها المقيتة في صدر كل واحد، المناصب زائلة والكلمة الطيبة باقية، تبقى الكويت صاحب الكلمة الكويتية عاشت الكويت أبية وعاش كل مخلص، وخاب وخسر من لوقد للفتنة ناراً..» الاحتفالية—لم تكن مصرية كويتية فقط، وامتدت إلى باقي الشعوب العربية، خاصة في منطقة الخليج الذي عبر تفريده عن سقوط الهاشم: «شكرًا للكويتيين على عدم اختياركم هذه العنصرية»، «شكرًا للأصل الكويتي على عدم التصويت للعنصرية والاستعلاء والعطسة للناثية صفاء».

## توبي يا ريهام

ليس للإثارة معنى كما أعلنها مصطفى عبيد في «الوقف» سوى الإثارة، لا مردود ولا ناتج، لا منافع للناس، لا خير، عثاء سيل، سراب في سراب، كلام يعلو ثم يتخجر في الهواء، صخب يتسعل فجأة ويقل فجأة، لعان كاذب، وبريق خاطف لا يعكس شيئاً بل يعكس الإلام مسؤول، ورجاله موقوفون بين يدي التاريخ في زمن تال ليسألهم في ما قالوا، وأذاعوا، وبثوا، وروجوا، وأثاروا، وانتجوا. سيمرون مثل سابقهم ممن صنعوا كذب، وبريق خاطف لا يعكس شيئاً بل يعكس الإلام مسؤول، ورجاله فزيفوا وبدلوا وازلقوا خلف الحشد سستورين ميوعة القيم، ونشاط الجهل، وثقافة القلبيج السائدة. ليس جديداً أن يرضوا، يطبلوا يردحوا عن سياسات القلم، ويتفخروا غرى الوعي ويجوضوا في الخرافات والحكايات المستفزة والأساليب الاخلاقية، تستقرني سخافاتهم وارتاح لتجاهلها، لكن الجرار العوام خلفها يوج ضميري، فأجدي متورطاً في استنرافها، متحسراً على زمن مضى كنا نعد فيه برامج من أمثلة مواقف وأبصريات وموجعة ومثيرة للحقن، خاصة في لبنان، برامج خفيفة، الأمثلة طارئة وموجعة ومثيرة للحقن، خاصة في لبنان، بداياتها راشدة ومبشرة، فقبل أيام دفعني قانون المصادقة (الذي أؤمن بالطبع أنه قانون قذري بحد ذاته وراه أسباب جعلها) أن أشاهد برنامجاً للزميل عمرو الليثي، يستضيف فيه حوارة وسحرة يذعون معرفة القوانين والإتيان بالعجزات، الليدي دهشة مصطعة في كيفية خرق قوانين الكون، بعبارة ساذجة من عبئة «كيف ذلك؟ وما السر؟» «غير معقول» ليحدر بالناس في جوف آبار عميقة من الخرافة والجهل، خزني في ذلك أن عمرو الليثي الذي علمت يوماً ما قبل نحو عقدين من الزمن معه كل شيء، ليحدر بالناس في جوف آبار عميقة من الخرافة والجهل، خزني في أحد الشروحات الإعلامية، كان عقلا واعيا، لديه مشروع ع البحثي، واهتماماته المباشرة بالتاريخ والفكر والإبداع. لكن ما يُزعجني أكثر أن تفعل مذئبة أخرى هي ريهام سعيد كما هو مُرز ومستفتر لاستعادة جمهور هجرما استياء وملا من كاذبين وتلفيقات كثرية.

## صوتوا ليتجاوز محنته

حرص حمدي رزق في «المصري اليوم» على دعم النجم المصري: «نشر محمد صلاح، لاعب نادي ليفربول ومنخب مصر، صورة له على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر، بيمصحة (فقط) ويصحبها تعليق غامض حيث كتب: «لا اهتمام للعلماء، إحساس بأن صلاح يعاني ضغوطاً هائلة، صلاح لا يسجل كثيراً، القناص نقلت منه الإفرض تباعا، يخضب من تبديله، واخفت الإبتسامه عن وجهه، صلاح ليس صلاح الذي تعرفه، معنويات صلاح منخفضة منذ إصابته بالفيروس اللعين، فلنزرع معنوياته سريعاً قبل أن تستغرقه الحالة، لسان حاله، كل هذا العالم من حولي لا أحد، يمكنني أن أرى كسم أنا وحيد، التصويت لفخر مصر محمد صلاح محبة خاصة في جوائز الأفضل عالمياً، فرصة سنوية تسنح للتعبير عن حبنا لأبومكة، نرفع رأسه بين النجوم، يسطع نجم مصري في سماء الكرة العالمية، صلاح سبق ووصل إلى المنصة العالمية، واكتفى بحذاء بوشاكش 20 يناير/كانون الثاني المقبل، لأنه يصرّف النظر عن تعدد الآراء وتوقع الاجتهادات، فإن العالم مقل على فترة تغيير يصعب على أي أحد معها بلج خياله السياسي—أن يجزم ما إذا كان هذا التغيير المحتمل سيمكّن تغييراً إلى الأفضل أم سيكون تغييراً إلى الأسوأ؛ لكن الأمر يؤكد أن العالم المحلي (الأهلي والامال) في العالمة باقتدار، الشباب المصري الذي يصوت لصالح لا يحتج منا توصية، وراه وراه في كل الاختيارات واللاف التصويتات التي كثر في مصر، مفرح جداً أن يجتمع العرب



على نجم، ويصوتوا له، يجوبن صلاح في كل العواصم العربية، وعن الأصوات العربية في العواصم الأوروبية لا تسلس، الأصوات الأفريقية أيضاً لا تتأخر عن صلاح، وابلغ بأن الأصوات غير الناطقة بالعربية تنطق باسم صلاح حياً.. هو الملمح عن حق..

## دفن معه أسراه

بمناسبة رحيل شمس بدران تذكر فاروق جويده في «الأهرام» هذا الموقف: «منذ سنوات كتبت في «الأهرام» مقالا تحدثت فيه عن قصة بين الموسيقار محمد عبدالوهاب والسيد شمس بدران وزير الحربية في عهد الزعيم الراحل جمال عبدالناصر.. والحكاية أن شمس بدران لديه تسجيلات للموسيقار عبدالوهاب، وكان يصطحب عبد الوهاب إلى شقة وكان شرط شمس بدران أن يشترك الأمير السعودي في مشروع لإنتاج هذه التسجيلات، ولم يتفقا.. بعد أن نشرت هذه القصة اتصل بي السيد شمس بدران، وكان عصبياً ومحتداً، وقال إنه سوف يرسل لي رداً على كل ما كتبت، ولم يرسل شيئاً.. وأخيراً حل السيد شمس بدران—رحمة الله عليه—دون أن يفصح عن هذه القصة، وقد تأكدت منها، وعرفت كل تفاصيلها من الموسيقار محمد عبدالوهاب نفسه.. وكانت زوجته الراحلة السيدة نهلة القدسي تقول إن شمس بدران كان يصطحب عبد الوهاب إلى شقة التسجيلات في الزمالك ولا يعود إلا منتصف الليل، وكان المشير عبدالحكيم عامر يحضر الكثير من هذه الجلسات، كما أنه شاهد أداء شمس بدران، وأخشى أن تضع هذه التسجيلات، وهي تراث ينبغي أن لا تفرط فيه لأننا لا نملك غير عبدالوهاب واحد في تاريخ الموسيقى العربية.. فهل يوجد شيء حول هذه التسجيلات في ما ترك السيد شمس بدران لدى أسرته الإنكليزية في لندن. لقد تناولت أقلام كثيرة هذه القصة بعد أن نشرتتها في «الأهرام» منذ سنوات وأذكر يومها أنني طلبت من زميلنا الراحل عمرو عبدالسميع—رحمه الله، وكان مديراً لمكتب «الأهرام» في لندن، أن يتابع الموضوع مع شمس بدران لكشف تهرب منه، وبقيت تسجيلات عبدالوهاب سرا غامضاً بين واحد من أقوى رجال السلطة في مصر وقتنا صاغ وجدان أمة عشرات الأمتين فهل تظهر الحقيقة

## وداعاً يا رفعت

غيب الموت قبل أيام قليلة الشاعر والمترجم الكبير رفعت سلام عن عمر ناهز 69 عاماً بعد صراع مع المرض، واستغلالية في الموقف، وناي باليفس عن السلطة دفع فثمه غالياً، صحيفة «المشهد» أكدت على أن سلام من أبرز شعراء جيل السبعينيات في مصر، ساهم في إصدار مجلة «إضاءه» عام 77، مع بعض زملائه، ثم أصدر مجلة «كتابات»، أصدر أول ديوان شعري له عام 1955 عاد مع أسرته إلى مدينة الفيوم الجديدة، كما له عدد من الكتب في مجال الترجمة منها «الأعمال الكاملة ليو دليسر» حاز جائزة كفافيس الدولية للشعر عام 1993. ولد في مدينة منيا القمح في محافظة الشرقية، وفي عام 1955 عاد مع أسرته إلى مدينة الفيوم الجديدة، ثم انتقل إلى القاهرة عام 1955، التحق بجامعة القاهرة عام 1969 ودرس الصحافة فيها، ثم تخرج منها عام 1973. شارك في تأسيس مجلة «إضاءه» عام 77، كما أسس مجلة «كتابات» الأدبية، التي نشرت على صفحاتها للمرة الأولى مصطلح «جيل السبعينيات»، وصدرت منها ثمانية أعداد، صدرت له سبعة أعمال شعرية، وترجم عدداً من الأعمال لشعراء عالميين أمثال بوشكين وماياكوفسكي ورامبو وبوليفر وولت وبتمان وكفافيس وريثوسوس. من مؤلفاته «وردة الفوضى الجميلة» 1987، «إثارات رفعت سلام» 1992 «إنها تومي لي» 1993، «كفّت للهاوية» 1995، «إلى النهار الماضي» 1998 «كانها نهاية الأرض» 1999، «حجر يطفو على الماء» 2008، «من رسائره «السرح الشعري العربي» 1986 «بحثاً عن التراث العربي: نظرة نقدية منهجية» 1990 «بحثاً عن الشعر» مقالات وقرارات لثقة 2010 وأهم ترجماته بوشكين: الجعر.. وقصائد أخرى 1982 ماياكوفسكي: غيمة في بطنوس.. وقصائد أخرى 1985 كبر شويك: الإبداع القصصي عند يوسف بنطريس 1987.

## كانت تجب الحياة

آية بطلة مأساة الأسبوع في عالم الحوادث صاحبة الـ15 عاماً في هذه السن تزوجت 4 مرات عرفياً، اتفق الجيران جميعاً على سرده قصة واحدة، لهذا هذه الأسرة غريبة الشكل. قالوا إنها أسرة تعج بالمشجج طيلة الوقت، وتحوم حولها الأزومات والمشاكل، فوالد الزوج محكوم عليه بالوئيد، لا تراكبه تسمية الاعتصاب، والأم مكروهه وتجنّبها الزوج يعمل سائق سيارة ميكروباص ويتعاطى المخدرات، بذيء، اللسان، وكما يروي مصطفى درغام وعلياء عامرفي موقع «القاهرة 24» بينما عقارب الساعة تشير إلى الواحدة صباحاً، يسعم أهلي هذه صرخات من المشقة الأسرة فلا يلقوا لها بالا فقد اعتادوا على مثل هذه الصرخات والمشاجرات، التي لا تنفك تنتهي واحدة حتى تبدأ أخرى أشد من سالفاتها، لكن الليال لم تمض مثل أي ليلة، فقد شهدت تحولاً جذرياً في حياتهم جميعاً. بدأت المشاجرة بين الزوجة وحمايتها، التي تكن لها الحقد والكراهية، واحتمد الأمر بينهما، فقامت الزوجة بالتوجه إلى المطبخ وإحضار «الموس» في يدها اليمنى والشوشة في اليسرى، تلوح بهما يمنة ويسرة، لتختال على حمايتها ضرباً وتمزيقاً، في وجهها ورجلها، والزوج يحاول قفض الاشتباك.. الأم لمقاة على الأرض تتنوج من الألم والدم يسيل من رأسها، فصعق الزوجة من هول المشهد، وتظن أنها قتلت حمايتها، ولحادثتها سنها وقله حياتها، لا تجد مخرجاً أمامها للهروب من هذا المازق، إلا شرفة المنزل التي تندفع إليها بسرعة، لتلقى بنفسها من الطابق الرابع، فتسقط جثة هامة، بعدما اصطدمت بأسياخ الحديد في الأدوار السفلية، وقطعت جسدها أحبالاً بشرفات.

يهبط الزوج مسرعاً وهو يتم بكلمات «يا ريتني ما اتجوزتك»، وينظر إليها ليخبرها غارقة في دماها مطعماً جسدها، فيحضرها حينها الوداع، ويصعد إلى شقته مسرعاً حتى يلحق بها متحزراً، في نهاية المطاف يتركها لتكتب نهاية الزوجة ونهاية الأسرة معها، نهاية طبيعية لكل بيتاء معوج، والأهالي على قدر حزمهم وضجرهم، مما حدث على قدر سعادتهم بانزياح هذه الوحدة عنهم.



موسى إبراهيم أبو ريش\*

## الخرافات والأساطير في مجموعة «بريد الآلهة» للعراقي ميشم الخرزجي



ميشم الخرزجي



يحتول مجنون الحى الحاج (جالال) في قصة «صراخ متند»

الموجعة ونحن على قيد الواقع... وعندما يكون رمز الوعي والتوير غارقا في الجهل والتخلف، فاعلم أن النفق طويل، وأن الشمس تحجبها ظلمات وظلمات، ولتتها السلطة قريرة العين، و«بشّر بطول سلامة يا مربع».

أما في قصة «ما لا يدركه الحلم» فتمت موروث شعبي عن استدعاء الأحمال: «إن أردت التجلي في المنام، ما عليك إلا أن تنسل بمخيلتك طوعا، سنسرح عند أي أمنية تقضي لها الوقت، ومن ثم سنعتم بنومة هائلة شريطة أن تترك قديمك الهاتمتين مكشوفتين للهواء. ستندفج حلما وقته بسبعة اللطلة التي اجتذبتك أو يتسع فضاؤها بالقليل، لكنه سيخيل في إطلاله، بل سيرتك من أحداثه محتسرات لا تتابع في تفسيرها للوصول إلى لحظة اليقين... وهو موروث يرقى إلى الخرافة؛ لافتقاره للمصداقية، ولا تتيته التجربة، ولا لكان الحلم في متناول اليد، قابلا للبرجة والتخطيط والتحصير المسبق، ولرأى الناس أحلاما جميلة في كل ليلة؛ ليعيشوا حياة هائلة، في المنام على الأقل، لكن الواقع يثبت عكس ذلك، ففي النهار شقاء ولهات خلف رغيف الخبز، وفي الليل كوابيس تترى لا تنتهي. ولا تتغلب القضية أن تستنصر أحلام النقطه واستدعاء الصور الجميلة وتجنب النوم: «أرجوكم، الماواني بالصور الجميلة، لكن لا تدعوني للنوم، إلى متى ونحن نلذذ بأحلامنا الواهمة، ونترك يقظتنا راكمة بالتيه؟»

تحكي قصة «صيرير الأمكة» أصل وجذور خرافة هديدة، حيث تروي الحكاية أن النهر احتاج وخطف الفتاة الجميلة «هديدة»، فأسرع الرجال للبحث عنها، وتنادى السمررة لإرضاء النهر، فلم تفلح جهودهم، وذنوبهم، ويؤنون كل من يمسه بسوء ولو بكلمة. فلا مشكلة في الشفقة على المجنون والإحسان إليه وعدم إيذائه، فهو إنسان مسكين محروم من نعمة العقل، لكن إن تحوّل إلى رمز، إلى رسول، فهذا مشكلة، نأفي العقل والإيمان، ولا يقبلها إنسان واع مدرك، والطامة الكبرى، إن يؤمن بذلك معلم مثقف يشكّل مبرجا شرقا للطلبة، يدمن قراءة كتب «معرفة الذات» ويورج ذلك بقوله: «ربما نحتاج إلى من يحاسبنا ويكرنا بصارتنا لخوفهم».

«بريد الآلهة» للقصص العراقي ميشم الخرزجي، قصص من واقع المجتمع العراقي، خاصة في الجنوب، قصص مأزومة، قلقة، تعبر عن معاناة الناس وأوجاعهم وأحلامهم وظروفهم ومخاوفهم، وتحكم السلطة الجائرة بتلاونها ومسمياتها كافة، لتجيب عنهم النور، وتحرمهم من الوعي، وترسخ في الجهل والتبعية والغبوية، لصلحة قوى الظلام.

تتكون المجموعة من تسع قصص، منها ست كان للخرافة والأسطورة منها نصيب وافر ومؤثر وفاعل، وعندما يكون للخرافات والأساطير شأن في مجتمع ما، فهذا يعني أن هذا المجتمع مازال يعيش بعيدا عن العلم والمعرفة، وعن الحرية والعدالة، وعن الانفتاح والتسامح، وعن النور والشمس الساطعة، لا يتحقق فيها برغبتها وإرادته، بل في يفعل سلطات غاشمة، لا يتحقق وجودها وسطوتها، إلا بإدامة هذه الحالة، وتوسيع دائرتها، وترسيخها في وجدان الناس وقولهم؛ لأن الإيمان بالخرافات والأساطير، والخراف منها، يؤمن الرضوخ والتبعية والتخاضل، وتعطيل العقل والاستسلام غير المشروط، والسجود للسلطة مقابل لقمعة العيش، وما عداها هو أمش وتفصيل، والتفاصيل من الشيطان: في قصة «مصادفة» لا يقبلها الصبح، يتعرض «مهرمون الحمال» لاعتصاف من جنسية البستان، ما يؤدي إلى فقده رجولته، فتلجأ زوجته «مزروعة» إلى الشبهة بعد طول اصطبار لإشباع شهواتها مع الرجال الذين أشبعوها غزلا، وعندما يكشف فعلتها الطفل «سعد» تشتري صمته بالطلوى، وتدعي أن الرجل الذي رآه فوقها ما هو إلا موهوم سارق. وعندما يسأل الطفل أمه عن معنى «السراق» تجيبه إنهم التجار الذين يسرقون، لكن بقانون، وتفسر القصة رمزيتها، ثم قطع من الحلوى تخفي لرؤية مزروعة مع سارق آخر أو لربوبتنا مع زعيم آخر بناور أجسادنا على طاولة القانون، ومن كان القانون حاميه ومظله، فلا خوف عليه، فليسرق ويغتصب ويلغفل الأفعال، فلا تريب عليه.

وفي القصة الأخيرة «هاجس» تنصح الجدة حفيدها بوه يوم يصادم الحقيقة: «إن الله جعل من ظلالنا خفرا علينا، لكن الواقع يكذب هذا الزعم، فكل الفوضى تحدث في النهار، والظلال تملأ المكان، فلا خوف ولا أمن ولا حماية، بل إن الظل يفضح ما استتر، الظل يكرر أفعالنا، يؤكدنا، يذيعها على اللأ، ولا يأنبه لتوسلاتنا، كما لا يبدو أن الظلام عم بعد أن توارت الشمس، وتراكمت أفعالنا القبيحة، دون أن تخاف ظلا يفضحها، وهكذا ظلام الظلم والفساد، إذا عم وطم، حجب أفعال الظلمة والظلم والفاستين، وعاشوا في مأمن من أي كشف أو حساب أو عقاب، ولا أمل للمظلومين والقهورين في غياب ملازمة النور والظل. وبعد: فإن إيمان كثير الناس بالخرافة، لم يات عبثا أو من فراغ، فرمنا أن الخرافة التوراتية، أقرب تصديقا من خرافة الحرية والعدالة والشكافية والسلام والرفاهية، التي أمطروا شعاراتها منذ عقود طويلة، ولم ينلهم منها إلا الصمم والخبية والحسرة، فقد سمعوا جمعة ولم يروا طحيناً!!

يحتول مجنون الحى الحاج (جالال) في قصة «صراخ متند»

ولا يفتأ يردد سجن كبير كبير... ونحن نشيح وأوجاعنا قنية» وسط إجلال وخشوع الألهي، وأن مجنون الحى خير وبركة، ولا بد أنه رسالة، منذر قوم ومذموم باختطافهم وذنوبهم، ويؤنون كل من يمسه بسوء ولو بكلمة. فلا مشكلة في الشفقة على المجنون والإحسان إليه وعدم إيذائه، فهو إنسان مسكين محروم من نعمة العقل، لكن إن تحوّل إلى رمز، إلى رسول، فهذا مشكلة، نأفي العقل والإيمان، ولا يقبلها إنسان واع مدرك، والطامة الكبرى، إن يؤمن بذلك معلم مثقف يشكّل مبرجا شرقا للطلبة، يدمن قراءة كتب «معرفة الذات» ويورج ذلك بقوله: «ربما نحتاج إلى من يحاسبنا ويكرنا بصارتنا لخوفهم».

تقول الدراسات الجديدة إن أذهاننا ليست فقط مرتبطة بأجسادنا، بل إن أجسادنا تؤثر أيضا في أذهاننا، يعرف هذا الاتجاه في التفكير بالعراقية المجسنة.

لقد ساد في السابق تفكير يرى الذهن والجسد في علاقة تقابل ثنائية، وما تزال إلى اليوم تسيطر هذه الطريقة في شطر النفس جزئياً: جزء متعال هو العقل أو الذهن جزء مستقل هو الجسد، الصورة التي ترفضها العراقية اليوم هي إخلاء الذهن من الجسد، أو فصله عنه، ونقر بأن هناك تقاعلا بين القلبين، وأن كثيرا من معارفنا مبنية على تجاربنا مع أجسادنا.

أستاذ علم النفس العراقي الأمريكي رايون جيبس، ذكر في تأليف جماعي عنوانه «الاستعارة والعرفان الجسد» أننا دأبنا تقليديا على التمييز بين الإدراك والعقل، فيكون الإدراك بمثابة عملية سلبية بالنسبة إلى العمل، وهو عملية سلبية لأن العلماء كانوا يعتقدون أن الإدراك هو تلقي معلومات من الحواس الخمس، ثم تحول إلى الجهاز العصبي حتى تصل إلى موضع مخصوص في الدماغ، وبعد أن يدرك شيء ما أو حدث ما، يمكن أن نبدي أعمالا وفقا للعناصر المدركة تلك، ويضرب الباحث لذلك مثل إحصارنا زجاجة على طاولة، فهذه عملية إدراكية سلبية، لأنها تكثفي بقلبي شيء مبصر وإرناكه، لكن التحرك بعد اليد لأخذ الزجاجة هو الذي يمثل قرارا عمليا.

إن مجموعة «بريد الآلهة» - 2019 - 85 صفحة للقصص ميشم الخرزجي، الفائزة بجائزة المسابقة الأدبية لنتاجات الشباب 2019 التي ينظمها الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، مجموعة ثرية بالموضوعات، ولغتها الجميلة، غير أن قصصها اختلفت للملحة والشفقة، وتدخل الكاتب في تفسيرها ماقصدا، وقد فرق موزها، ما حرم القارئ من متعة التامل وكشف الأسرار، كما أن المجموعة عانت من أخطاء لغوية مختلفة.

يحتول مجنون الحى الحاج (جالال) في قصة «صراخ متند»

ولا يفتأ يردد سجن كبير كبير... ونحن نشيح وأوجاعنا قنية» وسط إجلال وخشوع الألهي، وأن مجنون الحى خير وبركة، ولا بد أنه رسالة، منذر قوم ومذموم باختطافهم وذنوبهم، ويؤنون كل من يمسه بسوء ولو بكلمة. فلا مشكلة في الشفقة على المجنون والإحسان إليه وعدم إيذائه، فهو إنسان مسكين محروم من نعمة العقل، لكن إن تحوّل إلى رمز، إلى رسول، فهذا مشكلة، نأفي العقل والإيمان، ولا يقبلها إنسان واع مدرك، والطامة الكبرى، إن يؤمن بذلك معلم مثقف يشكّل مبرجا شرقا للطلبة، يدمن قراءة كتب «معرفة الذات» ويورج ذلك بقوله: «ربما نحتاج إلى من يحاسبنا ويكرنا بصارتنا لخوفهم».

تقول الدراسات الجديدة إن أذهاننا ليست فقط مرتبطة بأجسادنا، بل إن أجسادنا تؤثر أيضا في أذهاننا، يعرف هذا الاتجاه في التفكير بالعراقية المجسنة.

لقد ساد في السابق تفكير يرى الذهن والجسد في علاقة تقابل ثنائية، وما تزال إلى اليوم تسيطر هذه الطريقة في شطر النفس جزئياً: جزء متعال هو العقل أو الذهن جزء مستقل هو الجسد، الصورة التي ترفضها العراقية اليوم هي إخلاء الذهن من الجسد، أو فصله عنه، ونقر بأن هناك تقاعلا بين القلبين، وأن كثيرا من معارفنا مبنية على تجاربنا مع أجسادنا.

أستاذ علم النفس العراقي الأمريكي رايون جيبس، ذكر في تأليف جماعي عنوانه «الاستعارة والعرفان الجسد» أننا دأبنا تقليديا على التمييز بين الإدراك والعقل، فيكون الإدراك بمثابة عملية سلبية بالنسبة إلى العمل، وهو عملية سلبية لأن العلماء كانوا يعتقدون أن الإدراك هو تلقي معلومات من الحواس الخمس، ثم تحول إلى الجهاز العصبي حتى تصل إلى موضع مخصوص في الدماغ، وبعد أن يدرك شيء ما أو حدث ما، يمكن أن نبدي أعمالا وفقا للعناصر المدركة تلك، ويضرب الباحث لذلك مثل إحصارنا زجاجة على طاولة، فهذه عملية إدراكية سلبية، لأنها تكثفي بقلبي شيء مبصر وإرناكه، لكن التحرك بعد اليد لأخذ الزجاجة هو الذي يمثل قرارا عمليا.

\* كاتب أردني



سلمان زين الدين\*

## كفى الرعبي «تقتل» مدينة الأب



كفى الرعبي

قرار الانفصال عنه، في اختيار واضح لحريتها. وهي تؤثر أثرها على سماعتها، فتتريث في قبول عرض الزواج من نبيل، رغم حبها له، وخشيته من يأخذ طليقها أبنتها منها، وتتصدى لرغبة أخوتها في تقييد حريتها والحد من حريتها في علاقتها بحبيبها، وتقتل على يد أخيها الأصغر المتطرف دينيا باسم المحافظة على الشرف، وهي التي طامأ بنت له يد المساعدة، ونقضته من شرف أعماله، وبذلك، تتألب عليها غيرة الطليق، وجعل الأخ، ونحريض العم، وتكورية العقل، وسطحية التأني، ويدفع نبيل الراوي ثمن هذا الصراع غالبا، فيتردى في صدمة كبيرة، لا يخرج منها إلا بمساعدة أمه، لكنه ما يلبث، في نهاية الرواية، أن يتخذ قرارا بالعودة إلى المضارب رغبة في الانتقام، ما يعني أن تحرزه من الصدمة لم يكن ناجزا.

الراوي، بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء من موقع الشهادة عليها، أو المشاركة فيها، ويكون عليه أن يحدد نتائج أخطائه، وتعكس طبيعة المدينة التي تدور فيها الأحداث وأنماط السلط المتحكمة بسير الحياة فيها.

المدينة التي تتخمس عنها الأحداث في رواية «مدينة أبي» الروائية الأدبية لكفى الرعبي (دار الآداب) هي مدينة الماضي باعتبارها مدينة الأب، وهي المدينة الحاضر لعجز الأبناء عن اجترار مدينتهم، فهل تكون مدينة المستقبل أيضا، ويعجز الأبناء عن بناء مدينتهم؟ في الإجابة عن هذا السؤال، لا بد من تلصص مواصفات هذه المدينة، بدءا من عتبات النص حتى نهايتها، وما بينهما من أحداث وقائع وتخييلات، ولعل تحديد مواصفات مدينة الأب يجعل من السهولة بمكان المقارنة بينها وبين مدينة الأبناء، واستشراف المواصفات التي ستكون عليها مدن الأحفاد، في عالم مرجعي خارج من مدار التاريخ، ويعيش على هامشه، ولعل إطلاق تسمية «المضارب» على المدينة، وتحديد موقعها بالمدينة التي لا تعرف الحجر، يشيان ببداوة المدينة وصحراويتها، ويومئنا إلى هذا العالم الموحى بوضوح، ويتجانس معاينة واقع المدينة واستشراف مستقبلها.

المدينة التي تتخمس عنها الأحداث في رواية «مدينة أبي» الروائية الأدبية لكفى الرعبي (دار الآداب) هي مدينة الماضي باعتبارها مدينة الأب، وهي المدينة الحاضر لعجز الأبناء عن اجترار مدينتهم، فهل تكون مدينة المستقبل أيضا، ويعجز الأبناء عن بناء مدينتهم؟ في الإجابة عن هذا السؤال، لا بد من تلصص مواصفات هذه المدينة، بدءا من عتبات النص حتى نهايتها، وما بينهما من أحداث وقائع وتخييلات، ولعل تحديد مواصفات مدينة الأب يجعل من السهولة بمكان المقارنة بينها وبين مدينة الأبناء، واستشراف المواصفات التي ستكون عليها مدن الأحفاد، في عالم مرجعي خارج من مدار التاريخ، ويعيش على هامشه، ولعل إطلاق تسمية «المضارب» على المدينة، وتحديد موقعها بالمدينة التي لا تعرف الحجر، يشيان ببداوة المدينة وصحراويتها، ويومئنا إلى هذا العالم الموحى بوضوح، ويتجانس معاينة واقع المدينة واستشراف مستقبلها.

بين الواقعية والرومانسية

الصراع الأول الخفيف يدور بين الراوي الذي يرغب في تنفيذ وصية أبيه والأم التي تخاف على أبنائها، وتريد منه الانصراف إلى مستقبله، ويعكس نظرتين مختلفتين في النظر إلى مفهوم الوطن، غربية واقعية تمثلها الأم، وترى أن وطن الإنسان هو حيث يقم، وشرقية رومانسية يمثلها الأب والابن وترى أن الوطن هو حيث يولد الأبناء، ومن هنا، حرص الابن على تنفيذ وصية الأب القاضية بدفنه في المدينة التي ولد فيها، ومنع العم من هدم منزل العائلة، فالمدنية والنزل يرمزان إلى الوطن المفقود، ولعل ما يبرز هذه الوصية الزوجية، أن الأب سجين سياسي سابق لم يستطع تحمل وطأة السجن والتعذيب، ويضطر إلى التوقيع على تعهد يخلى بموجبه عن ممارسة السياسة مقابل إطلاق سراحه، ويخرج مجلا بالعار لأنه خذل وطنه، ويسافر إلى مدينة غاربية حيث يتزوج وينجب ويقيم، من جهة، وحينئذ يبتدئ في تنفيذ الوصية، حتى إذا ما قام الابن بتنفيذ الوصية، يتيح للأب أن يحقق في موته ما عجز عن تحقيقه هو في حياته.

كفى الرعبي

كفى الرعبي

بين السياسي والديني

بين الجذور والصلحاب

كفى الرعبي

كفى الرعبي

إذا كانت هذه الصراعات الثلاثة تتخذ طابعا اجتماعياً خاصاً، وتدور في فضاء روائي واقعي بأحداثه ولغته، فإن الصراع الرابع والأخير يمزج بين العمام والخاص، ويختلط فيه السياسي بالديني، ويشكّل محور الرواية، وهو صراع بين السلطة والمعارضة، بالمعنى السياسي، وبين الجهر والجهل، بالمعنى الديني، ويدور في فضاء كابوسي غرابي بأحداثه ولغته، ويتمخض عن انتصار السلطة على المعارضة، وتغلب الجهل على العقل، وتحكم العمام بمصير الخاصة، وهذه النتائج تظهر في الرواية من فئات وقائع ورائية معينة.

في هذا الصراع، تستوحي الرعبي من حاضر نصه، الذي تهدي روايته إلى شخصية المناضل السياسي العارض، في دفاعه عن قضايا الناس والمدينة، وسعيه إلى تغيير الواقع القاتم، فمقتله السلطة السياسية، ويدفع غالبا ثمن تضالته وتمسكه بمبادئه، ما يجعله الوجه الآخر لأب الراوي، الذي لم يتمكّن من الصمود، ويسافر إلى مدينة غاربية الذي يقوم بالتقضي عنه وكتابة قصته، ما يجعلها آزاء رواية داخل الرواية، حتى إذا ما أطلق سراحه يهيم على وجهه، يبحث عن بيت لا يعرف مكانه، ويطارده شخصاً لا يعرفه، ويلتقي بأشخاص لا أسماء لهم، ويرى وجوا متشابهة، وأد تقوده خطاه إلى محاضرة في مكان ديني يحاضر فيها شيوخ عن الحور العين، ويرغب الحاضرين في الموت للحلوة بهن، ويسمع بأنذبة ترمأت الحاضر، تتلطف منه فقته غير إرادية، تلتفت الأظفار إليه، وإذا بالدين كان يدافع عن قضاياهم ويتحمل السجن في سبيلهم، يصون عليه جام غضبه وشاتمهم، ويتريصون به الدوائر، ويحترقون الفرصة للإيقاع به.

الصراع الثاني يدور بين الراوي والعمّ حول بيت العائلة، فالأول يريد شراء حصة الثاني بثمن عادل تنفيذاً لوصية الأب، والثاني يريد الاستئثار بالبيت لتنفيذ مآربه الخاصة. ولذلك، لا يتورّع عن استخدام الأساليب الملتوية لتحقيق هدفه، بدءاً من المعاطلة والتهرّب والتهديد والوعيد، مروراً بالمناورة والاحتيايل والفتاوى، وصولاً إلى تدبير مكيدة تقضي على حبيبة الأول، وتكاد تودي به شخصياً، وهذا الصراع السحري على السحر، فيتمّ القبض على الجعم والتحقيق معه، وهذا الصراع يتكشف عن عقليتين مختلفتين: الأولى يمثلها الأب والابن تعكس المحافظة على الجذور، والثانية يمثلها العمّ، لا تقم وزنا لشيء، وتضرب بالقيم والأخلاق غرض الحائض، وتبرز بالغاية الوسيلة.

بين العقل والجهل

بين العقل والجهل

اغتنام الفرصة

بين العقل والجهل

بين العقل والجهل

بين العقل والجهل

\* شاعر وناقد لبناني

\* شاعر عراقي يقم في مليون

\* شاعر عراقي يقم في مليون

\* شاعر عراقي يقم في مليون



## جيسي عبدو... محظوظة بسعيد الماروق مخرج فيلم «ولا غلطة»

بيروت - «القدس العربي»:



أثنت الممثلة اللبنانية جيسي عبدو، التي تُشارك في بطولة الفيلم السينمائي «ولا غلطة» التي شارك فيها برجي على مخرج الفيلم سعيد الماروق، ونشرت صورة تجمعها به من كواليس العمل وشكرته على جهوده وعلى مهنيته ولطفه، حسب ما ورد في تغريدة لها عبر حسابها الرسمي كتبتها باللغة الإنكليزية، وجاء فيها «عزيزي سعيد شكراً جزيلاً للجهود التي تبذلها واحترافك والأهم لطفك، نحن محظوظون لوجودك معنا، لك منا كل الحب والإحترام». بشار إلى أن «ولا غلطة» هو الفيلم السينمائي الثالث للمخرج سعيد الماروق، بعد «365 يوم سعادة» للفيلم المصري أحمد عز و«الفلوس» للفيلم المصري تامر حسني، وهو رومانسي كوميدي من كتابة فؤاد يمين ورامي عوض. ويشترك في بطولته إلى جانب زياد برجي وجيسي عبدو، فؤاد يمين، أنجو ريجان، رفعت طريه، سلطان ديب ويارا يونس، منصف، ويتولى المخرج والموزع هادي شرارة مهمة الموسيقى التصويرية للفيلم المقرر عرضه في صالات السينما في عيد العاشق.

وتالت بعدها أعماله التي أخرجها في سوريا وخارجها، فبلغت 30 مسلسلاً منها «حارة القصر، أبو كامل، أسعد الوراق، راس غليص، وضاح اليمين، تجارب عاتلية، حصاد السنين، الأيام الصعبة، حي المزار، عندما يموت الحب، البيوت أسرار، ربيع بلا زهور، أهل الراهية، رجال العز، القريبان».

كما كتب وأخرج 3 أفلام تلفزيونية، إضافة لكتابتين صدرتا له الأول في المسرح بعنوان «مسرحيات ضاحكة»، والثاني مجموعة قصصية بعنوان «إنهم ينتظرون موتك».

وأخيراً كوكش عضواً في لجنة تحكيم مهرجان القاهرة الدولي للإذاعة والتلفزيون، للعديد من الدورات، وتولى إخراج العديد من المسرحيات منها «الفيل يا ملك الزمان» و«حفلة سمر من أجل 5 حزيران».

وتسجل آخر إطلالة له، عندما حل ضيف شرف على مسلسل «شارع شيكاغو»، كممثل.

## رحيل المخرج السوري المخضرم علاء الدين كوكش

بيروت - «القدس العربي»:

نعى النجم تيم حسن، المخرج السوري علاء الدين كوكش، عبر صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي، وكتب: «رحم الله المخرج البارز علاء الدين كوكش صانع الكثير من الأعمال السورية الجميلة المتنوعة والراسخة في ذاكرتنا. تعازي لأسرته الكريمة وكل محبيه. إنا لله وإنا إليه راجعون».

وتوفي المخرج مساء أمس، عن عمر ناهز الـ78 عاماً، بعد مسيرة فنية طويلة حافلة بالعطاء.

كوكش من مواليد حي القيصريّة في دمشق عام 1942، ودرس في قسم الدراسات الاجتماعية والفلسفية بجامعة دمشق، ولكن التلفزيون اجتذبه للعمل فيه منذ تأسيسه، فعمل فيه منذ سنواته الأولى ثم أوفد إلى ألمانيا لإنتاج دورة في الإخراج سنة 1966.

## جديد فضل شاكر أغنية درامية الطابع

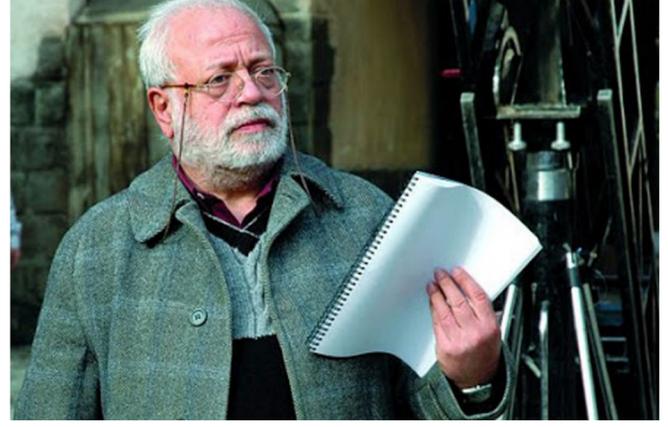
بيروت - «القدس العربي»:

من ناديا الياس:

بعد طرحه أخيراً أغنيته الخليجية تحت عنوان «الحين عايش» من كلمات الشاعر الكويتي أحمد الصانع وألحان عبد القادر هدهود وتوزيع موسيقي أحمد أسدي، ها هو الفنان فضل شاكر يستعد لطرح أغنية جديدة باللهجة المصرية في الأيام القليلة المقبلة عبر قناته الرسمية على موقع «يوتيوب».

وتحمل الأغنية الجديدة طابعاً درامياً من كلمات الشاعر الغنائي عمرو المصري والمحن عمرو الشاذلي.

ومن المعلوم أن شاكر لا يزال متوارياً عن الأنظار منذ الاشتباك الذي حصل بين الجيش اللبناني ومجموعة الشيخ أحمد الأسير في منطقة عبر شرق صيدا.



## بعد الولايات المتحدة ورومانيا: العثور على مسلة غامضة في جزيرة إنكليزية

لندن - أف ب: اكتشفت مسلة معدنية غامضة عند شاطئ في جزيرة وايت جنوب إنكلترا، بعد اكتشافين مماثلين في ولاية يوتا الأمريكية ورومانيا يثيران تفاعلاً كبيراً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ونشرت وسائل إعلام بريطانية صوراً وشهادات لأشخاص قالوا إنهم عثروا على الجسم الغريب عند شاطئ كومتون بيتش على الساحل الغربي للجزيرة خلال اليومين الماضيين.

وقالت إليكسيا فيشوك المقيمة في الجزيرة لوكالة «بي إيه» إنها وقعت «من طريق الصدفة»

على هذا الاكتشاف «الساحر حقاً». وأضافت «كثيرون لم يتنبهوا إلى الأمر»، لافتة إلى أنها سمعت عن اكتشاف مسلات مشابهة في الأسابيع الأخيرة على هضبة في رومانيا وفي صحراء في غرب الولايات المتحدة.

وحققت هذه الاكتشافات الغربية انتشاراً كبيراً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد توقفت كثير عند أوجه الشبه مع المسلات الغربية من خارج كوكينا في فيلم ستانلي كوبريك 2001 أو ديسي الغضاء».

وسرعان ما كانت هذه المنشآت الغامضة تختفي بعيد ظهورها.

ورصد الحامي لسي بيكهام المقيم في جزيرة وايت، المنشأة بعد ظهر الأحد. وقال «رأيتها وتساءلت عما يمكن أن تكون، رؤية ذلك على الشاطئ أمر غريب. سألت نفسي عن هوية الجهة التي وضعتها في المكان ودوافعها».

وكان موظفون رسميون في ولاية يوتا إنستغرام طارحة إياه للبيع بسعر 45 ألف دولار. لكن المجموعة قالت رداً على سؤال بشأن المنشأة في جزيرة وايت، إن هذا العمل «خارج التحكم لدينا في هذه المرحلة. خطاً موقفاً لجميع الكائنات الغضائية التي تعمل بجد في العالم أجمع لنشر هذه الخرافة».

## «دعم كبير» لإعادة انتخاب أودري أزولاي مديرة لليونسكو العام المقبل

باريس - أف ب: أعرب المجلس التنفيذي في منظمة اليونسكو الذي يجتمع منذ الأربعاء، «دعمه الواسع» لترشيح المديرة العامة الحالية للمنظمة أودري أزولاي لولاية جديدة، على ما أفادت مصادر مطلعة على الملف.

وقال السفير الإثيوبي لدى فرنسا هينوك تيفيرا شول وهو المندوب الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة التي تتخذ مقراً لها في باريس، إن أودري أزولاي قدمت خلال اليوم الأول من الاجتماع الأربعاء الفائت «حصولاً عملياً وروياً للولاية المقبلة وعزمها على إعادة الترشح». وقد عبّرت أكثرية كبيرة من أعضاء المجلس عن دعمها بصورة واضحة جداً، وذكر مصدر مقرب من اليونسكو أن من بين 58 عضواً في المجلس التنفيذي، «أعرب حوالي ثلاثين مباشرة عن دعمهم أزولاي فيما قال عشرة آخرون إنهم سيدعمون عملها وأبدوا مساعدتهم بترشحها».

وأضاف المصدر «هذا اعتراف بعملها منذ 2017 والذي شمل خفض التوتر الإسرائيلي - الفلسطيني داخل اليونسكو والجهود لترشيد النفقات والعمل الكبير في الموصل (حيث تنسّق اليونسكو خطة طموحة لإعادة الإعمار) وفي بيروت (إعادة إعمار مدارس) وعلى صعيد الذكاء الاصطناعي والتعليم من بعد في فترة الجائحة الحالية».

ويجتمع المجلس التنفيذي في الخريف المقبل لاختيار المدير المقبل للمنظمة قبل رفع التسمية للحصول على موافقة الجمعية العامة المؤلفة من 193 دولة عضواً في اليونسكو.

وكانت أزولاي قد انّخبت في تشرين الأول/أكتوبر 2017 إثر مسار ساهم تشويق كبير انتهى بمواجهة فرنسية - قطرية. وقد جهت الولايات المتحدة وإسرائيل ضربة لها في عز المرحلة الانتخابية من خلال إعلانها الخروج من المنظمة.

## مطالبة هولندا بالبحث عن أصحاب الأعمال الفنية التي نهبها النازيون

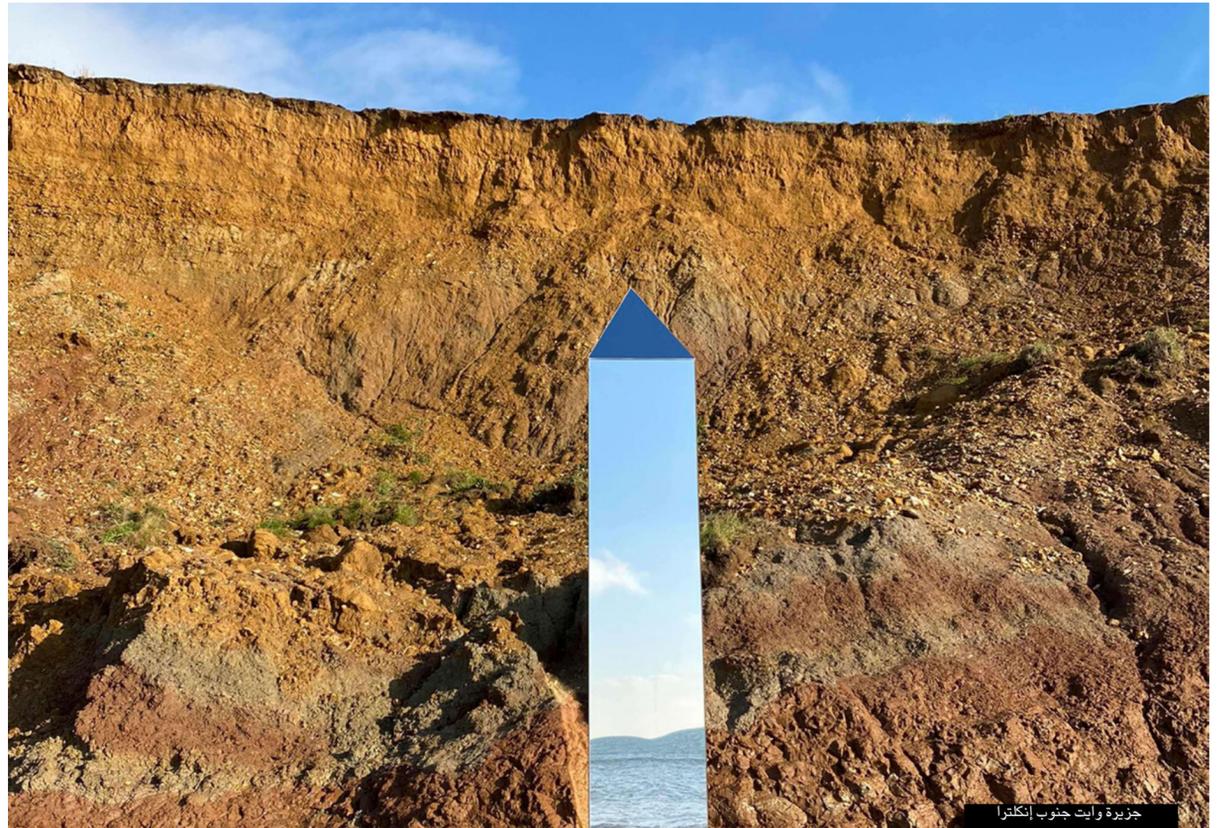
أمستردام - ب أ: ذكرت لجنة عينتها الحكومة الهولندية في تقرير لها أمس الاثنين أنه يجب على البلاد أن تبحث بشكل نشط عن المالكين اليهود الشرعيين للأعمال الفنية التي نهبها النازيون.

وجاء في التقرير أنه يجب أن تكون المجموعات الفنية الحكومية والمتاحف ملزمة بالبحث عن أصول الأعمال الفنية التي نهبها النازيون خلال حكم الرايخ الثالث التي يُقدر أنه يوجد منها نحو أربعة آلاف قطعة.

ومنذ عام 2007 كان هناك بحث نشط عن الأصول هذه الأعمال وعن الملاك اليهود الشرعيين المحتملين أو نسلهم.

وقالت اللجنة في التقرير: «هذا ينتهك المبادئ الدولية الملزمة بها هولندا».

وسرق النازيون العديد من الأعمال الفنية من اليهود وغيرها من الجماعات المضطهدة. وبعد الحرب العالمية الثانية، نقل الخلفاء الكثير من الأعمال الفنية لهولندا بهدف العثور على ملاكها الشرعيين.



جزيرة وايت جنوب إنكلترا

## حل العدد السابق

4	2	6	9	1	3	8	7	5
8	3	7	4	5	2	9	1	6
5	1	9	7	6	8	2	3	4
1	6	3	2	8	5	7	4	9
2	9	8	3	7	4	5	6	1
7	4	5	6	9	1	3	8	2
6	5	1	8	3	9	4	2	7
3	7	2	5	4	6	1	9	8
9	8	4	1	2	7	6	5	3

## الجدي

تصرفت بانفعال شديد، وقد تعرض حياتك الزوجية للخطر بإشارة الغيرة. تناقش بعض المواضيع وتضع الناس عند حدهم ابتداءً من الآن.

## الدلو

يتسبب لك بعض المقربين في القلق، أو تواجه بعض المحتجين من الأقارب والمحيطين أو المعارضين على نمطك وأسلوبك.

## الحوت

أظهر دماشة أخلاق ودبلوماسية، لا تتورط في أي قرار أو خيار الآن. يطلب إليك الفلك التحفظ وضبط النفس لأنك شديد الإنفعال.

## الميزان

تروق لك أجواء، وقد تحمل هذه الفترة حيوية مضاعفة وانعاشاً نحو الأفضل وبسمة وتفاؤلاً. تنفخ الأسارير.

## العقرب

تشعر ببطء النمط وتضطر إلى التكيف مع بعض الظروف. تتأخر النتائج التي تتوخاها، لكن في الانتظار مصلحة لك يا عزيزي.

## القوس

تتحفظ عن التجاوب مع عرض أو تغيير عاداتك فجأة. تشعر بالانقباض وتضطر إلى مضاعفة الجهود لإنجاز عمل تراه دقيقاً جداً.

## السرطان

يلب منك الاعتماد على الأضواء والتزام الحذر. انتظر يوماً آخر للتوقيع على التزامات.

## الاسد

قد يشهد اليوم خلافات دقيقة، أو تخبيب إحدى العلاقات أو تعيش أجواء عاطفية معقدة وتستغرب تصرفات من قبل الشريك أو الحبيب لا تفهمها.

## العذراء

يفرح القلب وتزدهر العواطف، قد تنشأ علاقة سرية رومانسية اليوم، أو تعيش أحلاماً واختلاجات عاطفية ممتعة.

## إبراج

## الحمل

يعصف مناخ ضاغط بحياتك العائلية وتشترك مع أحد أفراد العائلة، وتصرف بعنجهية أو تسلط.

## الثور

حان زمن ميل إلى العداثة في هذا الوقت، واستعد من الأجواء لخوض مغامرات جديدة أو معالجة بعض الإشكالات القديمة.

## الجوزاء

يعود حبيب من الماضي ليحرك مشاعرك ربما. قد تلتقي بأشقاء وشقيقات أو بعض الغربيين للاحتفال بمناسبة ما.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	9			5			8	
7			2	8			3	
1	3		9	5		6		
	4			7				
	7	8	1	4	2	5		
		2			8			
4	7		6	3	5			
	6		4	3		2		
	3		9				4	



فضائيات

وأرضيات

## «بوط كعب عالي» مهزلة وطنية... كيف تدغدغ الرقابة؟ وما جديد «المباين» عن تفجير المرفأ؟

راشد عيسى \*

أكثر من خمسين عاماً من الاحتكار الحكومي لإنتاج السينما في سوريا لم تُكسر إلا في مرات قليلة، من بينها مع إنتاج فيلم يحمل اسم «بوط كعب عالي» ويبدو أن مشغليه تعبوا في نحت العنوان ودلالاته أكثر من أي من عناصر الفيلم الأخرى. فالعنوان يذهب فوراً إلى تجسيد البوط «العالي» بالإضافة إلى وظيفة تأنيث الحذاء، والجمع بين حذاء نسائي والحذاء العسكري، هذا الذي كان موضوعاً لعبادة موالى النظام السوري على مدى سنوات، إلى حد تقبيله ووضعه على الرؤوس أمام الكاميرات.

بوستر الفيلم يأتي كذلك مصداقاً للعنوان، ففيه يظهر الحذاء العسكري فوق كعب نسائي عال (ومن يجزؤ على العكس!) وفيه، وحوله اجتمع أبطال وطلات الفيلم.

يحكي الفيلم، وهو من إخراج نضال عبيد، قصة شبان يحاول الهرب من الخدمة العسكرية الإلزامية، فينتكرون بأزياء نسائية، ثم يسكنان مع مجموعة من الطالبات في المدينة الجامعية. الأمر الذي يؤدي إلى نكات وملايسات يفترض أن تكون مضحكة، لكن الصنعة الرديئة إخراجاً ونصاً وتمثيلاً جعلت الأمر في منتهى السماجة. تضطر «الفتاتان» إلى الخروج مع الزميلات في رحلة خاراج المدينة، فيقعن جميعاً في قلب معركة بين الجيش و«العصابات المسلحة» ثم بين أيدي «الإرهابيين». هؤلاء بدورهم، وأثناء محاولة اغتصابهن يكتشفون أمر التنكر، يحاولون الكشف عن الفتيات إلا أن بطل الفيلم والمتنكر الرئيس (طارق مرعشلي) يغامر بمنع المسلمين من كشف وارتهاك إحدى الفتيات، يهاجمهم، فتكتشف حقيقة كشاف، وفيما يوضع سكين المسلحين على عنقه سيأتي الجيش الهوليودي في اللحظة الأخيرة لينقذ الجميع.

في اللحظة الحاسمة سيبتصر الوطن إذا، سيختار البطل أن يُكشف، على أن يصمت على الانتهاك. بعدها ستراه متديراً في صفوف الجيش، قبل أن تباغته الفتيات (زميلات السكن الجامعي سابقاً) في موقعه العسكري، يكافئته بالعناق وبالاحضان وبالاحترام.

كل ذلك في إطار خلطة من التهريج والبذاءة، هذه التي لم نشهد لها مثيلاً في السينما السورية، ففي الفيلم كلمات وإشارات مسفة، لا ضرورة لها غير الادعاء بكسر الحظر، لكن الكسر يهون عندهم إن كانت الغاية تصعيد حذاء جندي النظم، هي رقابة ما بعد الثورة والحرب التي قررت أن ترخي العنان لكل محظور طائفي وديني وجنسي في سبيل تكريس صورة النظام، كعلماني، حامى الأقليات، ومدافع عن حقوق النساء إزاء انتهاكات المسلحين!

الفيلم يمكن أن نصنّفه تحت اسم «المهزلة الوطنية»؛ مهزلة باعتباره أحط أصناف الكوميديا، وطنية لكونه «مأثرة» في حب الوطن. ولو أن ذلك لا يلغي أنها أحط أصناف الوطنية، لأنها تستخدم البوط العسكري مدخلاً وحيداً للوقوف في غرام الوطن.

### الممثل المسكين

المح في فيلم «بوط كعب عالي» ممثلين طالما جرى التيشير بهما حتى قبل تخرجهما من «المعهد العالي للفنون المسرحية» بدمشق، وأعني أندريه اسكاف وسوسن أبو عفار. كان لهما من خفة الدم والحضور الخاص، حتى بعيداً عن خشبة المسرح، ما يجعل الناس يتربصون المستقبل الذي سيتقوّفون فيه على كوميديين مكرسين مثل دريد لحام وناجي جبر (أبو عنتر) وباقي الفريق المعروف. مرت السنون ونحن نقول ربما في العمل القادم، وربما كان هذا العمل من أجل العيش في انتظار فرصة أفضل. واضح أن زمناً طويلاً مرّ تحوّل معه الممثلان إلى تسليّة لم تعد تسلي أحداً، والهياة لا يستأنس بها ولا يتخذ فيها أحد.

مصدر يذكّر بقول المتنبي «ولم أرَ في الناس عبياً/ كتنقص القادرين على التمام» إذ ما زال الأمل مشرعاً بأن لديهما ما هو أفضل بكثير.

### سر الرقابة

كشفت السيناريست المصري وحيد حامد عن أحد أسرار صنعة الكتابة للتلفزيون، عن كيفية التحايل على جهاز الرقابة على المصنّعات الفنية في مصر. قال إنه كان يتعمد وضع مشهد تافه داخل السيناريو يحتوي على قبلة أو شيء من هذا القبيل، وبعدها يدخل في صراع مع الرقابة التي ترغب في حذف المشهد، وهو ما يرضخ له في النهاية بعد أن يضمن صرف نظر الجهاز عما يحتوي عليه الفيلم بالفعل.

إذاً! إلى القبيل.

### «العنبر 12»

من دون شغف يذكر، تابعت الحلقة الأولى من وثائقي «المباين» الموسوم «العنبر 12» وهو يرصد مسار السفينة روسوس إلى بيروت، لمأذا وكيف وصلت الميناء، وكيف أفرغت حمولتها من نترات الأمونيوم في العنبر الخاص بالمواد الحساسة والقابلة للانفجار. كيف أرادوا إنقاذ السفينة من الغرق بعد وقوف طويل إلى رصيف الميناء، فأغرقت المدينة برمتها.

وكما يمكن لأي مشاهد أن يتوقع، لم يسعنا الوثائقي بجديد، وقد تكون الفائدة الوحيدة لتابعة الوثائقي أن نستمتع بمراقبتهم وهم يزورون ويموهون الحقيقة ويلقون بالشكوك هنا وهنا بعيداً عن المسؤولين الحقيقيين، أولئك الذين ساهموا، على الأقل، بقصد أو من دونه، في إشعال قتل الانفجار. عندما يكون الإعلام جزءاً من سلطة الأمر الواقع، الحاكمة بالدم والسلاح، ليس علينا أن نتوقع أن تأتي بحقائق لا تنال رضا السيد الحاكم.

.....  
\* كاتب فلسطيني سوري

## تصفيق وبكاء في العرض الأول للفيلم المصري «عاش يا كابتن» مهرجان القاهرة السينمائي يعرض «أرض الرحل» و«حظر تجول» و5 أفلام قصيرة

القاهرة - «القدس العربي»:

شهدت فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مساء أمس الإثنين الجزء الثالث من أفلام مسابقة «سينما الغد» لأفلام قصيرة على مسرح الهناجر في دار الأوبرا المصرية.

وضم برنامج أمس 5 أفلام هي: الوثائقي التونسي الفرنسي «عصيت لسانى» إخراج نينا خادا في عرضه العالمي الأول، والفيلم الغزولي «الدومة الحمراء» إخراج لورينا كولميناري، في عرضه الدولي الأول، والفيلم الوثائقي «هكذا ينتشر» إخراج جي يون بارك، من المملكة المتحدة، وكوريسا الجنوبية، في عرضه الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

بالإضافة إلى الفيلم المصري «الحد الساعة خمسة» إخراج شريف البنداري، في عرضه الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما يعرض خارج المسابقة الفيلم المصري «واحدة كده» إخراج مروان نبيل، كما عرض في الثامنة من مساء أمس في المسرح الكبير، الفيلم الأمريكي «أرض الرحل» إخراج كلوي تشاو، في عرضه الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. و فاز هذا الفيلم بإثنين من أبرز جوائز هذا العام، هما «الأسد الذهبي» من مهرجان البندقية، و«اختيار الجمهور» من مهرجان تورنتو، وهو من بطولة فرانسيس مكدورماند الحاصلة على الأوسكار، وتدور أحداثه حول امرأة تقرر أن تقضي حياتها في ترحال دائم في الغرب الأمريكي خلال فترة الكساد العظيم. ويعرضه مهرجان القاهرة



جانب من المهرجان

في القسم الرسمي خارج المسابقة، كما أعيد عرض الفيلم المصري «حظر تجول» للمخرج أمير رمسيس، في السادسة والنصف مساءً على مسرح «ديليوي إي» في دار الأوبرا المصرية. ويشارك الفيلم في المسابقة الدولية، وتدور أحداثه في إحدى ليالي خريف 2013 خلال فترة حظر التجول في مصر، حول (فاتن) التي تخرج من السجن بعد 20 عاماً لتجد ابنتها (يلي) غير قادرة على تجاوز الماضي والوقوف عنها، وليس في ذهنها سوى أن والدتها قتلت والدها، في مقابل رفض تام من (فاتن) للإفصاح عن سبب الجريمة، مما يضع الإبنة في صراع ما بين عقلها الرافض للام ولقلبها الذي يعيل لها تدرّجياً، «حظر تجول» تأليف

وإخراج أمير رمسيس، بطولة الفنانين الهام شاهين، وأمينة خليل، وأحمد مجدي، وعارفة عبدالرسول، ومحمود الليثي، بمشاركة الفنان الفلسطيني كامل الباشا، كما يشهد الفيلم ظهوراً خاصاً للمخرج خيري بشارة، والفنان أحمد حاتم، من إنتاج: صفى الدين محمود، باهو بخش، وسالي والي، ومعز عبدالوهاب، وشريف قنعي.

وشهد المهرجان الأحد، العرض الأول للفيلم الوثائقي المصري «عاش يا كابتن» إخراج مي زايد، والذي عرض ضمن أفلام المسابقة الرسمية.

وحضر العرض، الذي أقيم في المسرح الكبير بدار الأوبرا، عدد كبير من ضيوف المهرجان إلى جانب عدد

## بطولة «اليوم الوطني للفقير» تنطلق في الدوحة

الدوحة - «القدس العربي»:

تنطلق اليوم الثلاثاء فعاليات بطولة «اليوم الوطني للفقير» 2020، بدعم من اللجنة المنظمة لاحتفالات اليوم الوطني للدولة 2020 وبإشراف من مركز قطر للفعاليات الثقافية والتراثية، وذلك حتى يوم 16 الشهر الجاري، في منطقة أبا القرايص في منطقة الخور.

وتتضمن البطولة مسابقة الصقار الواعد، الصقار الصغير، بالإضافة إلى مسابقات الدعوة (فرخ حر، قرناس حر، قرناس شاهين، فرخ جبر حر، قرناس جبر حر، فرخ جبر شاهين، قرناس جبر شاهين) وشووش الخبذة والذي يتأهل إليه الفائزون الخمسة الأوائل في فئة الصقور (الوشح) ثم مسابقة الطلع.

وقال رئيس مجلس إدارة جمعية القناص القطرية علي بن خاتم المشادي: نفتخر بتنظيم هذه البطولة الاستثنائية للمشاركة في أفرح واحتفالات اليوم الوطني للدولة، حيث أن هذه الأيام، تذكّرنا بما قام به الأجداد من أجل هذا الوطن، بالإضافة إلى إرث الصقارة الذي نفتخر به، حيث أصبح إرثاً إنسانياً عالمياً، وذلك بتسجيله ضمن قائمة منظمة اليونسكو. وأضاف: كان الإقبال على التسجيل كبيراً، سواء على طريق الموقع الإلكتروني للجمعية، أو الحضور المباشر لمعاينة الصقور.

كما رأينا أعداداً كبيرة للتسجيل من أجل المشاركة في مسابقة الطلع أكثر بكثير من الأعداد المشاركة في بطولة جمعية القناص. وأكد محمد بن عبد الطيف المسند، نائب رئيس الجمعية، على أن بطولة اليوم الوطني مناسبة لاحتفال الصقارين في قطر بطريقتهم الخاصة، حيث أن جمعية القناص القطرية تسعى جاهدة في ترسيخ هذا الموروث الأصيل والعريق في نفوس الشباب وملء أوقات فراغهم فيما يُفيد، مُبرّزاً أن الصقارين في قطر أصبح لهم باع طويل في الصقارة خلال فترة وجيزة وأصبحوا محترفين.

وذكرت اللجنة المنظمة لاحتفالات اليوم الوطني للدولة، أن هدف هذه البطولة التي تنظمها جمعية القناص القطرية، هو تعزيز قيمة المشاركة في الفعاليات التراثية.

## مكتبة عبد الحميد شومان تنظم فعالية «ماراثون القراءة» في عمان

عمان - «القدس العربي»:

مشابهة لسباق الماراثون الرياضي، فهناك خط بداية ونهاية ومسار للمشاركين في الماراثون، وذلك يساعد على تعريف المشتركين بأقسام المكتبة وكتبها كافة، وبالتالي توسيع مدارم المعرفي في الكتب.

وأوضح أنه لا يشترط قراءة كتب معينة أو أنواع معينة أبداً، بل يحق لأي مشارك اختيار أي كتاب من المكتبة على أن تتم قراءته داخلها، حيث يتم عد الصفحات المقروءة من قبل الجميع وعرضها على شاشات كبيرة تعرض مجموع الصفحات المقروءة، رغبة في الوصول إلى هدف محدد (10 آلاف صفحة مثلاً) وبالتالي لا يوجد رابحون أو خاسرون، فيما سيحصل كل مشترك على كتاب كهدية من مكتبة عبد الحميد شومان، وتضمن برنامج الماراثون قراءة حرة للمشاركين والعاباً ثقافية وقراءة جهرية جماعية وترشيحات كتب وماذا نقرأ الآن.

تنظمت مكتبة عبد الحميد شومان في العاصمة الأردنية عمان فعالية «ماراثون القراءة» لفائدة محبي القراءة والكتب للفئة العمرية فوق 16 عاماً.

وماراثون القراءة، هو نشاط مُنقذ في العديد من المكتبات حول العالم، حيث تقوم فكرته على الترويج لممارسة فعل القراءة بطريقة جماعية وتفاعلية، من خلال عقد شراكات مع جهات عدة لنشر الفكرة وتطبيقها في مساحات خارج المكتبة أو داخلها.

ويهدف الماراثون، حسب اختصاصي الأنشطة الرئيسية في مكتبة عبد الحميد شومان، نزار الحمود، إلى نشر فعل القراءة وتجميع المهتمين بهذا الفعل في مكان واحد ليكون احتفالاً في طريقة العرض؛ حيث يتم تجهيز المكان بطريقة



## أصالة تحيي رأس السنة تحت سفح الأهرام

القاهرة - «القدس العربي»:

العربية السعودية وروتانا للصوتيات والمريثات ومجموعة «أم بي سي» الجمعة الماضية، وكانت أصالة قد طرحت مؤخراً ألبومها «لا تستسلم» بالتعاون مع روتانا، وتضمن أغاني «لا تستسلم، سوي، وش كنت تقول، نظرتي، يوم لي، بلطف بحالي، أنا معاك، والله أغانيها القديمة والحديثة، فيما سيبرز الحضور على مجموععات منفردة وعقدت الطرية حفلها الأخير «أون لاين» بالتعاون مع «الهيئة العامة للترفيه» في المملكة

## إصابة صابرين وزوجها وشقيقتها وزوجته بكورونا

القاهرة - «القدس العربي»:



كشفت الفنانة المصرية صابرين عن إصابتها بفيروس كورونا، خلال الساعات الماضية. وقالت مصادر إن الفنانة صابرين أصيبت مع 3 من أفراد أسرته وهم زوجها وشقيقتها وزوجته. وكانت البداية مع زوجة شقيقتها ثم شقيقتها، لتصل بعد ذلك إلى صابرين وزوجها.

وكان آخر ظهور للفنانة في حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي يوم الأربعاء الماضي. وكتبت على حسابها على «فيسبوك» أن تحليلها للفيروس جاء إيجابياً.

وعلفت «المحمد لله لاجابي كورونا دعواتكم».

## كليب شاكير الجديد يكسر حاجز الـ 13 مليون مشاهدة

لوس أنجلوس - «القدس العربي»:

احتفلت النجمة العالمية شاكيراً، ببلوغ نسبة مشاهدة كليها الغنائي الجديد (كبير ليك) في «فتاة تشبهني» 13 مليون مشاهدة، بعد أيام قليلة من طرحه. وشاركت الفنانة محبتها بمجموعة صور من كليها الأخير في صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي.

وأنفقت الصورة بتعليق كتبت فيه: «فقط بـ 48 ساعة، نال فيديو الأغنية 13 مليون مشاهدة، وهذه بعض الصور من الكليب».

يذكر أن شاكيراً أطلقت الأغنية قبل يومين بالتعاون مع فريق «بلاك أيز بيز» عبر يوتيوب. وظهرت كعادتها في لوحات إستعراضية مختلفة معمرة بالحيوية والإثارة، بعد إقطاع طويل طويل عن الساحة الغنائية.

## الوباء يعطي دفعة إيجابية لأعمال شركات التكنولوجيا وخدمات التطبيقات الرقمية والتجارة الإلكترونية في مصر



مصري يعمل من منزله عبر الإنترنت بسبب تفشي الوباء

كوفيد-19... وقالت عبلة عبد اللطيف المدير التنفيذي للمركز المصري للدراسات الاقتصادية «أزمة كورونا أثرت بشكل إيجابي على التطبيقات الإلكترونية... كان هذا النوع من الأعمال هو الوحيد تقريباً الذي استمر بقوة خلال الأزمة... الاستثمار في التكنولوجيا هو الحصان الرابح الآن».

تم الأدوية. وقال محمد شوقي، مدير علاقات المستثمرين في «ابن سينا فارما»، إحدى أكبر شركات توزيع الأدوية في مصر «جائحة كورونا أثرت بشكل إيجابي على تطبيقاتنا التي أطلقناها في يوليو (تموز) الماضي لخدمة الصيدليات. التطبيق ساعد الشركة في تحقيق مبيعات تقدر بنحو 50 مليون جنيه خلال الثلاثة أشهر الأولى. نخطط لاستثمار ما يصل إلى 16 مليون جنيه أخرى في مشاريع الخدمات الرقمية خلال العام المقبل». وتطويع تطبيق «ابن سينا فارما» تنفيذ طلبات الأدوية للصيدليات على مدار الساعة، وتستخدمه نحو أربعة آلاف صيدلية شهرياً. في المقابل، تأثرت بعض التطبيقات سلباً بأزمة الفيروس، مثل شركة «طببات» لتوصيل الطعام والبقالة عبر الإنترنت. وقال سفيان المرزوقي المدير العام للشركة في مصر «انخفضت الإيرادات بشكل كبير نظراً لحذر العملاء الشديد بشأن طلب الطعام من خارج المنزل. عدد الطلبات وحجم العمليات انخفض بمجرد الإعلان عن كورونا، لكن مع تطبيق تعليمات السلامة والتوصيل دون تلامس عادت الطلبات مقترية إلى مستويات ما قبل

السابقة. ولم يكن أداء الاقتصاد التقليدي بهذه القوة. فمضت تفشي فيروس كورونا، تداعت إيرادات السياحة في مصر، وصارت تحويلات العاملين في الخارج مهددة بفعل انخفاض إيرادات النظر بدول الخليج العربية التي يعمل بها كثير من المصريين. يقول إسماعيل أن الأزمة أفادت على نحو خاص القطاعات المرتبطة بالصحة «مثل تطبيقي (شيزلونج) للعلاج النفسي عن بعد وتطبيقات (ويك) لخدمة إرسال الأدوية عبر الإنترنت». وهما تطبيقان يستثمر فيهما صدوقه «كيانجل». وتابع «هذه التطبيقات وغيرها استفادت كثيراً خلال الأزمة بالإضافة إلى مجال التعليم والتطوير الذاتي عن بعد أيضاً». ووفقاً لدراسة «ماستركارد» حققت قطاعات الملابس والإلكترونيات والرعاية الصحية والبقالة أعلى زيادة في نشاط التسوق عبر الإنترنت. وقال أكثر من 62 في المئة ممن شملتهم الدراسة أنهم يعتمدون بدرجة أكبر على الإنترنت لشراء الملابس لديها أجهزة الكمبيوتر

مطلع العام المقبل ونستهدف الانتهاء منها نهاية مارس (آذار) بنحو مليون دولار. سنستخدم التمويل الجديد في تطوير التكنولوجيا وتوفير 500 فرع خلال 18 شهراً، على أن يكون لنا جولة أخرى في الربع الثالث من العام المقبل لتمويل توسعات متوقعة في السوق السعودي». ويرى خالد إسماعيل، مؤسس ورئيس صندوق «كيانجل» المالي الذي يستثمر في الشركات المصرية الناشئة في مراحلها المبكرة أن «الشركات التي كان لديها تطبيقات الإلكترونية قوية قبل أزمة كورونا هي التي استطاعت الاستمرار خلال الأزمة، بعكس الشركات التي لم تملك ذلك. استطاعت التطبيقات القائمة بالفعل النمو والوصول إلى الجمهور بشكل أسرع، لأن المستهلك كان يحتاج الخدمات التي تقدمها هذه التطبيقات دون تحمل عبء النزول من المنزل». ويقول هشام صفوت الرئيس التنفيذي لشركة «جوميا مصر» للتسوق الإلكتروني «كان لدينا زيادة في الطلب على خدماتنا خلال فترة الوباء (ليصل عدد مستهلكينا النشطين سنوياً إلى 6.8 مليون بحلول الربع الثاني من العام... لكنه لم يذكر رقماً للمقارنة مع الفترة

القاهرة - رويترز: على الرغم من تداعياته السلبية على الاقتصاد عموماً، أعطى تفشي فيروس كورونا دفعة إيجابية لأعمال شركات التكنولوجيا وخدمات التطبيقات الرقمية والتجارة الإلكترونية في مصر. يقول الشاب أسامة صادق، أحد المؤسسين الثلاثة لأول منصة رقمية لبيع قطع غيار السيارات وتركيبها في مصر «فيروس كورونا ساعدنا كثيراً لأنه شجع الناس على تقبل فكرة التعامل عبر الإنترنت وهو ما ساعد في ازدهار التجارة الإلكترونية بشكل عام في مصر... وصلنا إلى 25 ألف عملية توفير قطع غيار وتركيب منذ بداية النشاط في يونيو (حزيران) 2018، منها أكثر من 15 ألف عملية منذ بداية فيروس كورونا وحتى الآن». تظهر دراسة نشرتها شركة «ماستركارد» لبطاقات الائتمان وخدمات الدفع في نوفمبر/ تشرين الثاني أن 72 في المئة من المستهلكين الذين يستخدمون خدماتها في مصر زاد تسوقهم عبر الإنترنت منذ بداية جائحة كوفيد-19. وتابع صادق الذي يبيع رأسمال شركته نحو عشرة ملايين جنيه «لدينا جولة تمويل في

## الكويت: 6.3 مليار دولار عجز الموازنة في 6 أشهر

في المقابل، أظهرت البيانات الجديدة تراجع المصروفات بنسبة 25 في المئة إلى 6.47 مليار دينار (21.3 مليار دولار) مقابل 8.66 مليار دينار (28.53 مليار دولار). وتعيش الكويت إحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية، بسبب تأثيرات فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط المصدر الرئيس لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية. لمواجهة الأزمة قررت الكويت خفض حجم النفقات العامة للسنة المالية 2020-2021 بنحو 945 مليون دينار (3.1 مليار دولار) في ظل تداعيات غير مسبوقة. كما عدلت تقديرات الميزانية الحالية المصروفات إلى 21.5 مليار دينار (70.4 مليار دولار) والإيرادات إلى 7.5 مليار دينار (24.57 مليار دولار) بنسبة تراجع 53 في المئة عن الربط المستهدف مطلع العام. ورفعت الحكومة الكويتية توقعاتها لعجز الميزانية العامة إلى 14 مليار دينار (45.68 مليار دولار) خلال السنة المالية الحالية بأكملها، مقارنة مع 7.7 مليارات دينار (25.12 مليار دولار) المقدرة في مطلع السنة.

الكويت - وكالات الأنباء: أظهرت بيانات رسمية كويتية أن موازنة البلاد سجلت عجزاً بقيمة 1.92 مليار دينار (6.32 مليار دولار) خلال النصف الأول من السنة المالية 2020-2021، وسط تداعيات كورونا وتأثيرها الحاد على الإيرادات العامة. وتبدأ السنة المالية في الكويت مطلع أبريل/نيسان، وتنتهي في آخر أيام مارس/آذار من العام التالي. وجاء في التقرير الشهري لوزارة المالية الكويتية الصادر أمس الإثنين أن الميزانية سجلت فائضاً بقيمة 88.2 مليون دينار (290.5 مليون دولار) في الفترة المماثلة من السنة المالية الماضية. وتراجعت الإيرادات بنسبة 48 في المئة على أساس سنوي خلال فترة الأشهر الستة المنتهية في سبتمبر/أيلول الماضي إلى 4.55 مليار دينار (15 مليار دولار) مقابل 8.75 مليار دينار (28.82 مليار دولار) في الفترة المقابلة من السنة الماضية. وأظهرت البيانات انخفاض الإيرادات النفطية بنسبة 51.4 في المئة إلى 3.88 مليار دينار (12.78 مليار دولار) من 7.99 مليار دينار (26.3 مليار دولار) في الفترة المقابلة من السنة السابقة.

## تحذير أممي من كارثة اجتماعية في لبنان مع قرب إلغاء الدعم

بيروت - رويترز: قالت وكالتان تابعتان للأمم المتحدة أمس الإثنين إن إلغاء الدعم في لبنان دون ضمانات لحماية الفئات الأكثر ضعفاً سيصل إلى حد كارثة اجتماعية، محذرتين من عدم وجود وسيلة لتخفيف الضربة. في الوقت الذي يرحب فيه لبنان تحت وطأة أزمة مالية عميقة، يدعم مصرف لبنان المركزي السلع الأساسية من خلال توفير العملة الصعبة للمستهدين بسعر الصرف القديم البالغ 1500 ليرة لبنانية للدولار، حتى بعد أن فقدت الليرة 80 في المئة من قيمتها. وقال حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، الأسبوع الماضي إن الدعم يمكن أن يستمر لشهرين آخرين فقط، داعياً الدولة إلى وضع خطة. وعلى الرغم من أن لبنان يواجه خطر أزمة منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990، فإن المناقشات القديمة بين السياسيين المتناظرين أعادت رسم السياسات، واختير سعد الحريري لتشكيل حكومة جديدة في أكتوبر/تشرين الأول لكن لم يجر الاتفاق على حكومة بعد. وكثبت يوكي موكي مملكة صندوق الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف» في لبنان ورعاية جرادات المديرة الإقليمية لمنظمة العمل الدولية» في مقال رأي

«سيكون تأثير إلغاء دعم الأسعار على الأسر الأكثر ضعفاً في البلاد هائلاً، ومع ذلك لا يوجد شيء تقريبا للمساعدة في تخفيف أثر ذلك». وأضاف «من الأهمية بمكان أن نذكر أن اجتياز لبنان لنحدر آخر الآن، دون وضع نظام شامل للضمانات الاجتماعية أو، سلباً كارثة اجتماعية بمن هم أكثر ضعفاً في البلاد، وسيطرح برافيتهم ورفاهية البلد ككل لسنوات عديدة مقبلة». وتعرض الأسلوب الشامل الذي يدعمه لبنان السلع الأساسية، مثل الوقود والقمح والأدوية، لانتقادات واسعة، بما في ذلك من كبار الساسة في الأحزاب الحاكمة، لأنه لا يستهدف من هم في أمس الحاجة إلى تلك السلع. وكثبت موكي وجرادات في مقال الرأي أن تحليلاً تقريبياً يظهر أن ما يصل إلى 80 في المئة من الدعم يستفيد منه النصف الأغني من السكان، ويذهب 20 في المئة فقط للنصف الأكثر فقراً. ومن المقرر أن تجتمع حكومة تصريف الأعمال مع سلامة ليبحث مسألة الدعم، وقال البنك الدولي أن من المرجح أن يستمر الفقر في التفاقم ويصعب بما يزيد على نصف السكان بحلول عام 2021.

## مفاوضات بين وزارة المالية العراقية وصندوق النقد الدولي لتحديد سعر صرف الدينار

بغداد - د ب أ: حذر نائب في البرلمان العراقي من مخاطر تخفيض سعر صرف الدينار العراقي أمام الدولار الأمريكي في إطار الاستعداد لمناقشة مشروع الموازنة العامة الاتحادية للعراق للعام المقبل. وقال النائب أحمد الصفار، عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي، لصحيفة «الصباح» الرسمية الصادرة أمس الإثنين أن «مشروع الموازنة الاتحادية للعراق للعام المقبل قد تصل إلى البرلمان في نهاية الأسبوع الحالي أو مطلع الأسبوع المقبل، وأن سيب تأخير وصولها يعود إلى التغييرات السريعة التي طرأت على أسعار النفط العالمية التي وصلت إلى 49 دولاراً للبرميل الواحد». وأوضح أن هذه التغييرات السريعة استدعت

الحكومة لـ «إعادة النظر في سعر برميل النفط العراقي المخطط للموازنة كونه يؤثر في الإيرادات والعجز وكيفية التصرف بالإنفاق العام». وتوقع الصفار أن تتراوح نسبة العجز في مشروع الموازنة المقبلة بين أربعين وخمسين في المئة من حجم الإنفاق العام. وأضاف أن السبب الآخر لتأخر إعداد الموازنة يعود إلى «المفاوضات بين وزارة المالية وصندوق النقد الدولي لتحديد سعر صرف الدينار العراقي». وذكر أن هناك «آراء تدعو لتخفيض سعر صرف الدينار العراقي أمام الدولار وهذا الإجراء سيؤدي إلى التضخم ويؤثر سلباً على أصحاب الدخل المحدود الذين يعتمدون على رواتبهم».

## خسائر قطاع السياحة الفلسطيني بسبب أزمة كورونا تقارب 1.5 مليار دولار



شجرة عيد الميلاد شبه وحيدة في الساحة الرئيسية لمدينة بيت لحم

رام الله - د ب أ: صرحت مسؤولة فلسطينية بارزة أمس الإثنين بأن قطاع السياحة في الأراضي الفلسطينية تكبد خسائر بنحو مليار ونصف المليار دولار هذا العام بسبب أزمة جائحة فيروس كورونا. وذكرت وزيرة شؤون السياحة والآثار، رولا معايعة، للاداعة الفلسطينية الرسمية أن قطاع السياحة أصيب بحالة شلل كاملة بفعل جائحة كورونا وحظر السياحة الداخلية والخارجية، بما في ذلك إغلاق احتفالات أعياد الميلاد. وأشارت إلى أن محافظة بيت لحم في جنوب

الضفة الغربية تعد الأكثر تضرراً بالنظر إلى أن اقتصادها يعتمد بغالبية على السياحة، حيث تضرر هذا القطاع بشدة فيها، ما ألغى بظلاله على القطاعات الاقتصادية الأخرى. وبنهت إلى أن اقتصاد بيت لحم يعتمد أكثر من 70٪ على السياحة، سواء من ناحية الفنادق أو المشاغل، أو الأداء السياحيين أو النقل السياحي، والتسوق والمطاعم، ومزودي الخدمات السياحية غير المباشرة. وأكدت معايعة على مضي احتفالات أعياد الميلاد للمجد في بيت لحم لهذا العام من دون جمهور وضمن تدابير وقائية مشددة لمكافحة

تفشي جائحة كورونا بما في ذلك كنيسة المهد التاريخية. وتمت إضاءة شجرة الميلاد في ساحة كنيسة المهد في بيت لحم يوم السبت الماضي في احتفال أقصر على عدد محدود من المسؤولين الفلسطينيين ورجال الدين، في سابقة تعد الأولى من نوعها. ولدى بيت لحم أهمية كبرى لدى المسيحيين كونها مكان ميلاد المسيح، وتضم العديد من الكنائس، وأهمها كنيسة المهد المسجلة ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو».

## «إعمار» توقف أعمال البناء الجديدة في الإمارات

دبي - رويترز: قال محمد العبار، رئيس مجلس إدارة «إعمار» العقارية، أكبر شركة تطوير عقاري في دبي والإمارات، أن شركته أوقفت أعمال البناء الجديدة بعد أن أدى التوسع في التشييد على مدى السنوات الماضية إلى تخمة معروض. وتعرضت سوق العقارات في دبي، حيث فاق العرض الطلب خلال معظم السنوات العشر الأخيرة، لضغوط إضافية هذا العام من أزمة فيروس كورونا. وقال العبار «قررت الجهات الحكومية وقف مشاريع التطوير العقاري الجديدة منذ ما يقرب من عام، لكن كورونا بناً بالتأكيد كبح جماح التطوير». وأضاف أن الطلب بدأ يتسارع الآن بدعم المشترين من الهند وروسيا والسعودية، إلا أن فائض المعروض لا يزال أعلى من الطلب. وتعرضت السوق العقارية في دبي لصدمة كبيرة بسبب الجائحة، ما يقاوم الأوضاع التي يعانيها القطاع بسبب زيادة المعروض في السوق خلال السنوات العشر الماضية.

وأدى فائض المعروض وتداعيات كورونا الأخيرة إلى انخفاض أسعار العقارات في دبي بنسبة فاقت 30 في المئة منذ 2014. وتأثرت نتائج أعمال «إعمار» خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي مسجلة تراجعاً سنوياً في الأرباح بنسبة 48 في المئة إلى 663 مليون دولار. وتجلت التأثيرات على القطاع بإعلان إفلاس أكبر شركة مقاولات في الإمارات «أرابيك»، والتي قالت إنها ستقدم رسماً للمحكمة لتصفية أعمالها وإعلان إفلاسها. ولم يتضح حتى الآن متى أوقفت «إعمار» التي من مساهميتها الرئيسية «مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية» أعمال البناء الجديدة. وكأنت مصادر قد أبلغت رويترز في أبريل/نيسان أن الشركة أوقفت العمل في مشاريع جديدة كبرى. ولم يذكر العبار متى ستستأنف الشركة مشاريع البناء. وأقامت «إعمار» بعضاً من أشهر أحياء دبي، فضلاً عن مشاريع كبرى مثل برج خليفة، أطول برج في العالم.

## تعافي البورصة السعودية بعد أربع جلسات متتالية من الخسائر... وهبوط المصرية

أسس: في السعودية زاد المؤشر 0.6 في المئة إلى 8633 نقطة. كما زاد مؤشر أبوظبي 0.2 في المئة ليسجل 5042 نقطة، بينما كانت زيادة مؤشر دبي لا تتعد تذكر (0.03) في المئة إلى 2483 نقطة وهبط المؤشر القطري 0.2 في المئة ليسجل 10604 نقطة. كما هبط المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 6139 نقطة. وكسب المؤشر الجريني 0.1 في المئة ليسجل 1493 نقطة. كما كسب المؤشر العماني 0.1 في المئة مسجلاً 3654 نقطة الكويت وفي مصر تراجع المؤشر 0.3 في المئة إلى 10995 نقطة.

السعودية 0.6 في المئة مع صعود سهم «بنك الرياض» 1.6 في المئة، وفي المئة، وسهم «البنك الأهلي التجاري» 0.9 في المئة. وأغلق المؤشر الرئيسي للأسهم في دبي بلا تغيير يذكر، وجاء سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر بنوك الإمارة، بين أكبر الراجحي مع صعوده نحو اثنين في المئة، وارتفع سهم «إعمار» العقارية حوالي واحد في المئة. وكان أكبر الخاسرين سهم «بنك دبي الإسلامي» الذي هبط نحو واحد في المئة. وزاد مؤشر أبوظبي 0.2 في المئة، وقادت أسهم القطاع المالي المكاسب، وكسب المؤشران للجلسة الثانية بعد استئناف النشاط أمس

السعودية 0.6 في المئة مع صعود سهم «بنك الرياض» 1.6 في المئة، وفي المئة، وسهم «البنك الأهلي التجاري» 0.9 في المئة. وأغلق المؤشر الرئيسي للأسهم في دبي بلا تغيير يذكر، وجاء سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» أكبر بنوك الإمارة، بين أكبر الراجحي مع صعوده نحو اثنين في المئة، وارتفع سهم «إعمار» العقارية حوالي واحد في المئة. وكان أكبر الخاسرين سهم «بنك دبي الإسلامي» الذي هبط نحو واحد في المئة. وزاد مؤشر أبوظبي 0.2 في المئة، وقادت أسهم القطاع المالي المكاسب، وكسب المؤشران للجلسة الثانية بعد استئناف النشاط أمس

الرئيسية في الخليج مكاسب أمس الإثنين مستفيدة من معنويات إيجابية إزاء التقدم في تطوير لقاح كوفيد-19 واتفاق «وبك+» بشأن تخفيضات إنتاج النفط، وتعافت الأسهم السعودية بعد أربع جلسات متتالية من الخسائر. ورغم تراجع أسعار النفط بفعل تسارع إصابات فيروس كورونا عالمياً، وتصادت التوترات بين الولايات المتحدة والصين، تمكنت الأسواق في الخليج من الإغلاق على صعود، ومحا البعض الخسائر التي مني بها في التعاملات المبكرة. وزاد المؤشر القياسي في البورصة

## الإغلاقات تهب بأسعار النفط من أعلى مستوى في أشهر

سنغافورة - رويترز: نزلت أسعار النفط أمس الإثنين من أعلى مستوياتها في أشهر، مع استمرار تزايد الإصابات بفيروس كورونا عالمياً وتجدد إجراءات الإغلاق، التي تشمل أحدثها فرض قيود صارمة في جنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة، أكبر دولة مساهمة للخام في العالم. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة انخفضت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 21 سنتاً بما يعادل 0.4 في المئة إلى 49.04 دولار للبرميل، في حين تراجعت عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 25 سنتاً و0.5 في المئة إلى 46.01 دولار للبرميل. وحقم الخامان الأسبوع الماضي على مكاسب للأسبوع الخامس على التوالي. وقال إدوارد مويلا، كبير محللي السوق في «اواندا» للسمسة «قلص الخام مكاسبه السابقة من نشتر اللقاح بعد أن سجلت مقاطعة لوس أنجلوس ذروة قياسية جديدة لإصابات فيروس كورونا ورفعت كوريا الجنوبية مستوى توخي الحذر». وبموجب القيود في كاليفورنيا، تغلق مجدداً الحانات وصالونات تصفيف الشعر وتقليم الأظافر ومتاجر رسم الوشم.

## منطقة الشرق الأوسط بين أكبر 25 مُصنَّعاً

# الشركات الأمريكية والصينية تهيمن على سوق الأسلحة العالمي

وتطرح الباحثة سببها تفسير هذا التراجع: العقوبات المفروضة على موسكو بعد ضمها شبه جزيرة القرم عام 2014 وانخفاض أسعار مواد الطاقة التي يعتمد عليها الاقتصاد الروسي. وأكدت أن «روسيا أرغمت على إبطاء وتيرة جهودها لتطوير المعدات العسكرية (...) وبالتالي فإن الدولة الروسية خففت عدد الطلبات والشرايع، فتراجعت الإيرادات..»

وتشمل قائمة كبار شركات الأسلحة، شركتي روسيتين هما «إلأز-إنتسي» (15) و«يوناييتد شيبيلدينغ» (25) بالإضافة إلى شركة «ليوناردو» الإيطالية التي احتلت المرتبة 12 في العالم. وأوضح بيرود-سودرو أنه إذا كانت الشركات الروسية بحال أفضل منذ بضع سنوات، بفضل برنامج واسع النطاق لتطوير المعدات، فإن الزخم مذاك «قباطا كثيراً».

الجمع بين الطلب الوطني القوي على المنتجات والخدمات العسكرية، مقترناً بالرغبة في أن تصبح (الدولة) أقل اعتماداً على الموردين الأجانب، هو محرك نمو شركات الأسلحة في الشرق الأوسط. وأشار المعهد أيضاً إلى مجموعة «داسو» الفرنسية التي انتقلت من المركز 38 لتحل في المركز 17، بسبب تصديرها طائرات «رافال» عام 2019.

الشركات وفق الباحثة. وللمرتبة الأولى، أدرجت شركة من الشرق الأوسط ضمن لائحة أفضل 25 شركة، هي شركة «إيدج» التي تتخذ الإمارات العربية المتحدة مقراً وانبثقت عن دمج 25 كياناً. وقال باحث آخر في المعهد هو بيتر ويزمان، وفق ما جاء في البيان، أن شركة «إيدج» التي تحل في المركز 22، «تجسّد بشكل جيد كيف أن

وتعتبر الهيمنة الأمريكية على السوق غير جديدة، لكن بالنسبة للصين التي ارتفعت مبيعات شركاتها بنحو خمسة في المئة عام 2019 فإن «هذه الزيادة تتوافق مع تنفيذ الإصلاحات لتحديث جيش التحرير الشعبي، المستمرة منذ عام 2015، على حد قول الباحثة. واحتلت شركات «لوكهيد مارتن» و«بوينغ» و«نورثروب غرومان» و«رايثيون» و«جنرال دايناميكس» الأمريكية المراكز الخمسة الأولى، فيما حلت شركات «أفيك» و«سي إي تي سي» و«نورينكو» الصينية سادسة وثامنة وتاسعة، واحتلت مجموعة «إل3 هاريس تكنولوجيز» المركز العاشر.

■ ستوكهولم - أ ف ب: هيمنت الشركات الأمريكية والصينية على سوق الأسلحة العالمي عام 2019، في حين ظهر الشرق الأوسط للمرة الأولى بين أكبر 25 مُصنَّعاً للأسلحة، حسب ما جاء أمس الإثنين في تقرير لمعهد ستوكهولم الدولي للأبحاث السلام «سيبري».

واستحوذت صناعة الأسلحة الأمريكية السنة الماضية على 61 في المئة من مبيعات «أكبر 25 مُصنَّعاً» في العالم، متقدّمة على الصين (15.7 في المئة)، وفق بيانات المعهد. وارتفع إجمالي مبيعات المُصنَّعين 25 الكبار، بنسبة 8.5 في المئة إلى 361 مليار دولار، أو ما يعادل 50 مرة الميزانية السنوية لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وأشارت بيرود-سودرو إلى أن «أوروبا لا تزال في ترتيب مُستَحقّت... لكن إذا جُمعت الشركات الأوروبية معاً، يمكن أن تكون هناك شركات أوروبية بنفس المستوى، مثل الشركات المُصنَّعة الأمريكية والصينية». وإذا كانت شركة «إيرباص» الأوروبية (المركز 13) ومجموعة «تايس» الفرنسية (المركز 14) تتفاخر بكونها نهما أقوى حضور في الخارج (24 دولة لكل منها)، متقدمة على شركة «بوينغ» الأمريكية، فإن ذلك يُفسّر خصوصاً بواقع أن «الشركات الأوروبية أكثر تنوعاً، من بقية

## إلغاء معرض باريس الجوي للعام المقبل ضربة لتعافي قطاع الطيران

وفي واحد من أكثر النجاحات المثيرة في القطاع في السنوات القليلة الماضية، كشفت الشركة الأمريكية المصنعة للطائرة النفاث عن طليبة إنتاج مدبئية تشمل 200 طائرة «737ماكس» في الحدث الأخير الذي أقيم في عام 2019، لكن مصير هذه الطليبة يبدو الآن غير مؤكد مع تأخر جاتحة كورونا الشديدي على خطط النمو. وفي مؤشر على التغيرات المرتبطة بالوباء في ممارسة الأعمال التجارية، والتي تهدد بدورها بإعاقة السفر الجوي، أعلنت «بوينغ» الأسبوع الماضي عن تلقي طلبية رئيسية أخرى لماكس عبر تطبيق (زوم) على الإنترنت.

على تجهيز مكان إقامة المعرض والتعيينات المؤقتة والأمن فقط. كما يحرم إلغاء المعرض العام المقبل القطاع من موعد نهائي لتحفيز الصفقات وتركيز الانتباه على المنتجات الجديدة. ويعود بدء إقامة المعرض إلى عام 1908، ولم يتم إلغاؤه من قبل إلا أثناء الحربين العالميتين في القرن العشرين. وأعلن خلال الدورة الأخيرة من المعرض، والتي أقيمت في لوبورجيه على مشارف باريس، عن إبرام عقود بقيمة 140 مليار دولار. لكن معرض 2021 كان يبرز كمقياس للطلب الهش، خاصة وأن بوينغ تسعى لإعادة إطلاق طائرتها «737ماكس»، بعد السماح لها بالطيران في الأجواء الأمريكية عليها الشهر الماضي بعد حظر لدواعي السلامة استمر 20 شهراً.

■ باريس - رويترز: تقرر إلغاء معرض باريس الجوي لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، مما يثير تساؤلات حول سرعة تعافي صناعة الطيران من أزمة كوفيد-19. وقال المنظمون أن أكبر حدث في قطاع الطيران في أوروبا، والذي يجتذب ما يزيد على 300 ألف زائر، لن يقام في العام المقبل بسبب «التأثير الذي لم يسبق له مثيل» للجاتحة على القطاع. ومعرض باريس ومعرض فاننوره في بريطانيا اللذان يقامان بالتبادل في يونيو/حزيران، هما أكبر حدثين في القطاع. وقال خيرباء في الطيران أن الإلغاء المبكر يعكس التكاليف المرتفعة المسبقة للحدث، والتي من المتوقع أن تولد إجمالي إنفاق من قبل العارضين والحضور بتبليار دولار، منها 400 مليون دولار

■ باريس - رويترز: تقرر إلغاء معرض باريس الجوي لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية، مما يثير تساؤلات حول سرعة تعافي صناعة الطيران من أزمة كوفيد-19. وقال المنظمون أن أكبر حدث في قطاع الطيران في أوروبا، والذي يجتذب ما يزيد على 300 ألف زائر، لن يقام في العام المقبل بسبب «التأثير الذي لم يسبق له مثيل» للجاتحة على القطاع. ومعرض باريس ومعرض فاننوره في بريطانيا اللذان يقامان بالتبادل في يونيو/حزيران، هما أكبر حدثين في القطاع. وقال خيرباء في الطيران أن الإلغاء المبكر يعكس التكاليف المرتفعة المسبقة للحدث، والتي من المتوقع أن تولد إجمالي إنفاق من قبل العارضين والحضور بتبليار دولار، منها 400 مليون دولار

# نمو صادرات الصين بفضل الطلب القوي على المستلزمات الطبية ونظام العمل عن بعد

وأظهرت بيانات من بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) أمس أن احتياطات النقد الأجنبي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم ارتفعت بمقدار 50.51 مليار دولار في نوفمبر/تشرين الثاني إلى 3.178 تريليون دولار، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس/آب 2016. وكان محللون استطلعت رويترز آراءهم قد توقعوا أن احتياطات النقد الأجنبي سترتفع إلى 3.150 تريليون دولار من 3.128 تريليون دولار في أكتوبر/تشرين الأول.

صادرات الصين تنمت من الطلب الخارجي القوي على مستلزمات الحماية الشخصية والمنتجات الإلكترونية اللازمة للعمل من المنزل، فضلاً عن الطلب الموسمي لعيد الميلاد. وساهمت الصادرات القوية في اتساع الفائض في تجارة الصين مع الولايات المتحدة إلى 37.42 مليار دولار في نوفمبر/تشرين الثاني من 31.27 مليار في أكتوبر/تشرين الأول.

ينتابهم القلق حيال تأثير ضعف الدولار الأمريكي على قدرة الصين على المنافسة تجارياً. وزيادت الوردات 4.5 في المئة على أساس سنوي في نوفمبر/تشرين الثاني مقارنة مع نمو 4.7 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول. لكن الزيادة دون التوقعات البالغة 6.1 في المئة في استطلاع رويترز. وإن كانت تتم عن توسع للشهر الثالث على التوالي. وتخصّصت الصادرات القوية عن فائض تجاري قدره 75.42 مليار دولار في نوفمبر، وهو الأكبر منذ 1981 على الأقل حين بدأ تسجيل بيانات «رفينيفيت أيكون». وكانت التوقعات في استطلاع رويترز لفائض قدره 53.5 مليار دولار.

■ كين - رويترز: سجلت صادرات الصين أسرع وتيرة نمو خلال ثلاث سنوات في نوفمبر/تشرين الثاني، بفضل الطلب القوي عالمياً على السلع الضرورية لتجاوز الجائحة مما أتاح لثاني أكبر اقتصاد في العالم تسجيل فائض تجاري قياسي. أظهرت بيانات الجمارك أن الصادرات ارتفعت 21.1 في المئة على أساس سنوي في نوفمبر، وهي أسرع وتيرة منذ فبراير/شباط 2018، متجاوزة كثيراً توقعات المحللين لزيادة 12 في المئة ومقارنة مع 11.4 في المئة في أكتوبر/تشرين الأول.

وتأتي قوة الصادرات رغم أن اليوان الصيني قُرب أعلى مستوى في سنوات مقابل الدولار، وهو أمر مشجع لصناع القرار الذين

## بروكسل تطالب لندن باتخاذ قرار مع نفاذ الوقت أمام اتفاق «بريكست»

■ بروكسل/لندن - رويترز: بذل مفاوضو بريطانيا والاتحاد الأوروبي مسعى في المحادثات الأخيرة أمس الإثنين لتجاوز الخلافات المستعصية التي تقف في طريق اتفاق للتجارة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، لكن لا يزال أمامهم 48 ساعة في أحسن الأحوال لتفادي انفصال غير منظم في نهاية هذا الشهر. وقال دبلوماسي أوروبي، بعد أن أعطى كبير مفاوضي الاتحاد ميشيل بارنييه مبعوثي الدول الأعضاء إلى بروكسل تقييمًا مشائماً لحالة المحادثات، «دخلت المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة إلى المرحلة الأخيرة.. الوقت ينقذ بسرعة..» وأضاف قائلاً «للمملكة المتحدة أن تتخار بين... نتيجة إيجابية أو نتيجة دون اتفاق».

■ بروكسل/لندن - رويترز: بذل مفاوضو بريطانيا والاتحاد الأوروبي مسعى في المحادثات الأخيرة أمس الإثنين لتجاوز الخلافات المستعصية التي تقف في طريق اتفاق للتجارة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، لكن لا يزال أمامهم 48 ساعة في أحسن الأحوال لتفادي انفصال غير منظم في نهاية هذا الشهر. وقال دبلوماسي أوروبي، بعد أن أعطى كبير مفاوضي الاتحاد ميشيل بارنييه مبعوثي الدول الأعضاء إلى بروكسل تقييمًا مشائماً لحالة المحادثات، «دخلت المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة إلى المرحلة الأخيرة.. الوقت ينقذ بسرعة..» وأضاف قائلاً «للمملكة المتحدة أن تتخار بين... نتيجة إيجابية أو نتيجة دون اتفاق».

## المركزي الأوروبي يعترف بالكشف عن التفاصيل الخاصة بإجراءات التحفيز الجديدة بعد تفافم أزمة الوباء



مبنى البنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت

كما سيخبرنا إعلان البنك المركزي الأوروبي هذا الأسبوع - بشأن الإجراءات الطارئة الجديدة - مع إعلان البنك عن توقعاته الجديدة بشأن الاقتصاد والتضخم. ولكن يبقى السؤال مفتوحاً بشأن ما إذا كان البنك المركزي الأوروبي، الذي يتخذ من فرانكفورت مقراً له، سوف يتحرك لخفض أسعار الفائدة، ولا سيما ما إذا كان سيخفض سعر الفائدة على الودائع إلى ما دون الصفر. في محاولة لتعزيز الإقراض المصرفي.

■ برلين - د ب أ: من المتوقع أن تكشف رئيسة البنك المركزي الأوروبي، كريستين لاغارد، عن إجراءات تحفيزية جديدة هذا الأسبوع، للمساعدة في استعادة الثقة الاقتصادية في منطقة اليورو التي تعاني نتيجة تفشي وباء كوفيد-19، وفي درء خطر الانكماش الناتج عن قوة اليورو. ومن المقرر أن يعقد المجلس الحاكم للبنك المركزي الأوروبي، اجتماع السياسة النقدية المقبل في العاشر من الشهر الحالي.

ومن المحتمل أن يتضمن المحور الرئيسي للإجراءات التحفيزية تكثيف «برنامج طوارئ شراء السندات»، للبنك المركزي الأوروبي، بقيمة 1.35 تريليون يورو (1.63 تريليون دولار)، بزيادة قدرها 500 مليار يورو أخرى، وتديد الخطة لمدة ستة أشهر حتى نهاية العام المقبل على الأقل. وكان قد تم إطلاق «برنامج طوارئ شراء السندات» في مارس/آذار الماضي، في ذروة الموجة الأولى لتفشي الوباء.

ويعد أن أشارت لاغارد في أكتوبر/تشرين أول الماضي إلى خطط «إعادة ضبط» استجابة البنك المركزي الأوروبي لأزمة تفافم الوباء. قال كارستن برزيمسكي، كبير المحللين في مجموعة «أي إن جي بنك»، أن «السؤال الوحيد ليس: هل سيعمل البنك المركزي الأوروبي عن إجراءات، وإنما: ماذا سيعمل».

## اردوغان: تركيا تقدم مزايا كبيرة للمستثمرين الباحثين عن بدائل لشبكة الإنتاج القائمة في آسيا

■ أنقرة - الأناضول: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس الإثنين أن بلاده تقدم مزايا كبيرة للمستثمرين الأجانب الذين يبحثون عن بدائل لشبكة الإنتاج القائمة في القارة الآسيوية. جاء ذلك خلال مشاركته في قمة الاستثمارات الدولية التي تنظمها عبر وسائط التواصل الإلكتروني جمعية المستثمرين الدوليين في إسطنبول.

■ أنقرة - الأناضول: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس الإثنين أن بلاده تقدم مزايا كبيرة للمستثمرين الأجانب الذين يبحثون عن بدائل لشبكة الإنتاج القائمة في القارة الآسيوية. جاء ذلك خلال مشاركته في قمة الاستثمارات الدولية التي تنظمها عبر وسائط التواصل الإلكتروني جمعية المستثمرين الدوليين في إسطنبول.

## مجلس إدارة المركزي الليبي يعقد اجتماعاً بعد 6 سنوات من الانقسام

■ طرابلس - د ب أ: عقد مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي (المنقسم) اجتماعاً تمهيدياً صباح أمس الإثنين للتحايت بشأن إعادة تفعيل أعمال المجلس بشكل يحقق أهداف المصرف المركزي المحددة بموجب القانون، والتي تشمل استقرار السوق ودعم سلامة النظام المصرفي.

## مجلس إدارة المركزي الليبي يعقد اجتماعاً بعد 6 سنوات من الانقسام

■ طرابلس - د ب أ: عقد مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي (المنقسم) اجتماعاً تمهيدياً صباح أمس الإثنين للتحايت بشأن إعادة تفعيل أعمال المجلس بشكل يحقق أهداف المصرف المركزي المحددة بموجب القانون، والتي تشمل استقرار السوق ودعم سلامة النظام المصرفي.

## مجلس إدارة المركزي الليبي يعقد اجتماعاً بعد 6 سنوات من الانقسام

■ طرابلس - د ب أ: عقد مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي (المنقسم) اجتماعاً تمهيدياً صباح أمس الإثنين للتحايت بشأن إعادة تفعيل أعمال المجلس بشكل يحقق أهداف المصرف المركزي المحددة بموجب القانون، والتي تشمل استقرار السوق ودعم سلامة النظام المصرفي.

## مجلس إدارة المركزي الليبي يعقد اجتماعاً بعد 6 سنوات من الانقسام

■ طرابلس - د ب أ: عقد مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي (المنقسم) اجتماعاً تمهيدياً صباح أمس الإثنين للتحايت بشأن إعادة تفعيل أعمال المجلس بشكل يحقق أهداف المصرف المركزي المحددة بموجب القانون، والتي تشمل استقرار السوق ودعم سلامة النظام المصرفي.



الدوري الإنكليزي

توتنهام يؤكد جدية في السباق نحو اللقب وليفربول يستمر في مطاردته



كاين هدف توتنهام يحتفل بتسجيله الهدف الثاني في مرمى أرسنال وخلفه سون صاحب الهدف الأول

■ لندن - أ ف ب: أكد توتنهام مرة جديدة بأنه مرشح جدي لاجراز لقب الدوري الإنكليزي هذا الموسم بفوزه على جاره أرسنال الجريح 2-صفر في دربي شمال لندن ضمن المرحلة الحادية عشرة، في حين واصل ليفربول مطاردته عندما هزم ولفرهامبتون برعاية نظيفة. ويتصدر توتنهام برصيد 24 نقطة متقدماً بفارق الأهداف عن ليفربول وبفارق نقطتين عن تشلسي الثالث. وكان توتنهام يخوض ثالث امتحان له تواليه بعد فوزه على أرضه على مانشستر سيتي 2-صفر وتعادله مع تشلسي خارج قواعده والفوز على جاره، بدون أن يدخل مرماه أي هدف. وقال مورينو: "نحن سعداء بالنتيجة، سجلنا هدفين رائعين في الشوط الأول. خلق لنا أرسنال مشاكل في الشوط الثاني لكننا نجحنا في الحفاظ على نظافة شبكاتنا". ومني أرسنال بهزيمته السادسة هذا الموسم في 11 مباراة حيث يحتل المركز الخامس عشر لزيادة الضغط على مدربه ميكيل آرتيتا الذي قاده الموسم الماضي إلى التتويج بكأس الكؤوبا. ومجدداً ساهم الثنائي الراهب هاري كاين والكوري هونغ مين سون في فوز فريقهما، فسجل كل منهما هدفاً ليرفعا مجموع ما سجلاه هذا الموسم إلى 27 هدفاً في مختلف المسابقات، وعاد إلى توتنهام قلب الدفاع توبي ألوفين الذي سجل هدفه في الشوط الثاني على لاعب وسط أرسنال الغاني توماس بارتي، بيد أنه لم يتمكن من إكمال المباراة بداعي الإصابة. وافتتح سون التسجيل اثر هجمة مرتدة وتمرية رائعة لكاين من منتصف الملعب فسار بها خطوات عدة قبل أن يطلقها لولبية من خارج المنطقة بعيداً عن متناول حارس أرسنال بيرند لينو لتعانق الزاوية البعيدة (13). ورفع سون رصيده إلى 10 أهداف معززاً مركزه الثاني في ترتيب الهدافين بعد دومينيك كالغيتز ليوبين مهاجم أيفرتون (11). وحاول أرسنال الرد من خلال استحواد على الكرة بنسبة كبيرة، لكن بدون فعالية في ظل استمرار صياح هدفه الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ. وفي الوقت بدل الضائع من الشوط الأول رد سون الجليل إلى كاين عندما عكس له الكرة داخل المنطقة فأطلقها الأخير قوية يساره ارتطمت بالعارضة وتجاوزت داخل الشباك. ورفع كاين رصيده في الدوري إلى 8 أهداف ويات أفضل هدف في تاريخ دربي شمال لندن 11 هدفاً. والهدف هو الرقم 250 في مسيرة كاين على صعيد ناديه ومنتخب بلاده (202 لسبيرز، 32 للاكنترا، 9 ليلوول، 1 ليلوون وروينيت و2 مع ليلستر). كما أنه الهدف رقم 100 له في مباراة "بيتيه" لتوتنهام في مختلف المسابقات. ورغم تحسن أداء أرسنال في الشوط الثاني والضغط المتواصل على توتنهام الذي اكتفى بالدفاع المتأخر وشن الهجمات المرتدة لم ينجح الأول في تقليص

النتيجة ليتلقى خسارته الثانية تواليها أما أرتيتا فقال: "استحوذنا على الكرة بنسبة عالية لكننا لم ننتج في تراجع، وهذه السيطرة إلى أهداف. أنها كرة القدم - لكننا أضفنا: "سنواصل الكفاح رغم النتائج المخيبة في الآونة الأخيرة". وسبق ليفربول حامل اللقب ضيفه ولفرهامبتون برعاية. وافتتح المصري محمد صلاح التسجيل مستغلاً خطأ من قائد ولفرهامبتون كونور كودي فسدد الكرة يساره بعيداً عن متناول الحارس البرتغالي روي باتريسيو (24). والهدف هو الثاني والخمسون لصلاح على ملعب "أنفيلد"، وهدمها ليونيل ميسي مع برشلونة (63) وروبرت ليفاندوسكي مستغلاً تمريرة من البديل تريت الكسندر ارنولد العائد بعد إصابة أبعده شهر، فتابعها داخل الشباك مسجلاً الهدف الرابع لفريقه (77). ورفع ليفربول رصيده إلى 65 مباراة لم يخسر فيها في

مع السنغالي ساديو ماني (42)، لكنه تراجع عن قراره بعد التوجه إلى الغار لمشاهدة اللقطة واستقبل ماني الشوط الثاني بتسديدة رائعة سيطر عليها باتريسيو بسهولة (48). ثم أضاف لاعب الوسط جورجينيو فينالوم الهدف الثاني بتسديدة لولبية من خارج المنطقة سكنت أعلى الشباك (59). ثم وجه ليفربول الضربة القاضية بتسجيله الهدف الثالث عن طريق رأسية لمدافعه جويل ماتيب من مسافة قريبة اثر تمريرة من صلاح (67). ومنذ عودته إلى الدوري الإنكليزي عام 2017، ساهم صلاح مباشرة في 112 هدفاً (82 هدفاً و30 تمريرة حاسمة)، أي أكثر بـ 21 هدفاً من أي لاعب آخر. وختم ماني مهرجان الأهداف مستغلاً تمريرة من البديل تريت الكسندر ارنولد العائد بعد إصابة أبعده شهر، فتابعها داخل الشباك مسجلاً الهدف الرابع لفريقه (77). ورفع ليفربول رصيده إلى 65 مباراة لم يخسر فيها في

الدوري المحلي على ملعبه (54 فوزاً و11 تعادلاً) معززاً رقمه القياسي. وتعود الخسارة الأخيرة على ملعبه إلى سقوطه أمام كريستال بالاس 2-1 في 23 نيسان/أبريل عام 2017. وللمرة الأولى في تاريخه، سجل كريستال بالاس خمسة أهداف خارج ملعبه في الدوري بفوزه الساحق على وست بروميتش البيون 5-1. وبعد خوضه 404 مباريات في المستوى الأول، نجح بالاس في تسجيل خمسة أهداف أو ليفرديزها بتسجيل الهدف الأول الذي ارتد من دارلين فورلونج داخل مرمى شبكاه ميكرا (8). وعادل البيون بتسديدة أرضية من وسط المنطقة عبر كونور غالاغر (30)، لكن سير المباراة انقلب رأساً على عقب بعد طرد ماتيس بيريرا (34). واستعاد زاهما تقدمه فريقه بتسديدة صاروخية

رائعة، وبفضل واجهته الخارجية المتوجة بمرمز تمثل الثقافة القطرية، بالإضافة إلى المرافق المحيطة بالملعب العلام التي تعكس طبيعة البلاد بفضل شكلها المخوذ من الكتبان الرملية، في إشارة إلى الطابع الصحراوي الجليل. ويتسع استاد "الريان" لـ 40 ألف متفرج، سيكون بإمكانهم مشاهدة مواجهات الموندiales، في أجواء رائعة، بعدما حرصت اللجنة العليا للمشاريع والإرث على استخدام مواد بناء صديقة للبيئة. وبعد انتهاء كأس العالم مستقوماً للجنة العليا للمشاريع والإرث بتخفيض الطاقة الاستيعابية للملعب إلى النصف، حيث سيتم تفكيك النصف الآخر من المقاعد والتبرع بها لمشاريع تطوير كرة القدم حول العالم.

لادار الملاعب

مدرب ليفربول يأمل في تجديد عقد فينالوم

■ لندن - د ب أ: قال يورغن كلوب مدرب ليفربول، إنه يأمل في أن يمدد لاعب الوسط الهولندي جينتي فينالوم عقده مع الفريق. وكان اللاعب ارتبط بقوة بالانتقال إلى برشلونة مع قرب نهاية عقده مع الفريق الصيف المقبل، حيث سيكون بإمكانه التفاوض مع أي ناد آخر ابتداء من الأول من كانون الثاني/يناير ويمكنه الانتقال في صفقة انتقال حر. ويات فينالوم، الذي سجل هدفاً في فوز فريقه الكبير 4/صفر على ولفرهامبتون الأحد، أحد العناصر المهمة في ليفربول ويرغب كلوب في استمراره. وقال كلوب: "أتمنى بقاءه. يمكننا رؤية ذلك، أنه يلعب طيلة الوقت ولدينا علاقة جيدة، أتمنى أن يجدد العقد".

بيانيتش «غير راض» عن وضعه في برشلونة

■ مدريد - أ ف ب: أكد البوسني ميراليم بيانيتش عدم رضاه عن وضعه في فريقه الجديد برشلونة، وقال: "لست راضياً ولا يمكنني أن أكون راضياً. في مسيرتي، لم أقبل أبداً فكرة عدم اللعب، ولا أقبلها اليوم. أنا مستعد، أتدرب بشكل جيد وانتظر، لا أستطيع أن أفعل أي شيء آخر. إنه وضع حساس للغاية ولا يناسبني". وأضاف: "بصدق، أنا أيضاً لا أفهم سبب هذا الوضع. من الواضح أنني أريد أن أعب أكثر من ذلك. أعرف أنني أستطيع أن أقدم الكثير، وعندما يحتاج لي المدرب أكون دائماً حاضراً، كنت جيداً". وأشار بيانيتش البالغ 30 عاماً، أساسياً في مباريات فريقه الحصص السابقة في دوري الأبطال، لكنه لم يكن كذلك سوى في مباراة واحدة في الدوري المحلي من عشر.

لوف لا يستبعد استدعاء القدماء لصحة المنتخب الألماني

■ برلين - أ ف ب: فتح المدرب يواكيم لوف الباب أمام عودة الثلاثي التسديدت توماس مولر وجيروم بوتنغ وماتس هوميلز إلى تشكيلة المنتخب الألماني، بالقول أنه قد يستدعيهم في كأس أوروبا الصيف المقبل إذا كان ذلك "صلحة المنتخب". وعلى غرار ما قاله مراراً بعد مودنل روسيا 2018، ردد لوف في مؤتمر الصحافي الأول منذ الخسارة المذلة في 17 تشرين الثاني/نوفمبر أمام إسبانيا بسداسية نظيفة في دوري الأمم ما تسبب بحملة كبيرة لإقالته من منصبه، أن "في الوقت الحالي، لا أرى حاجة لعودة الثلاثي الذي دفع ثمن تنازل الألمان عن لقبهم العالمي وخروجهم من الدور الأول، لكنه استطرد: "رأيت دائماً أنه إذا رأيت، قبل الإعلان عن التشكيلة (لكأس أوروبا)، أن الفريق بحاجة إلى هذا أو ذلك من أجل النجاح، فسنتقوم بذلك (سيستدعي أي لاعب مستبعد)، مشدداً: "سأفعل كل ما هو ضروري لصحة المنتخب".

ألمانيا تتوقع انخفاض عائدات كرة القدم بملباري يورو بسبب الفيروس

■ برلين - د ب أ: توقع كريستيان شيفرت رئيس رابطة الدوري الألماني لكرة القدم انخفاض قيمة الإيرادات بنحو ملياري يورو بسبب أزمة كورونا، وأكد شيفرت أن انخفاض الإيرادات يشمل معاملات الموسم الماضي الذي تم استكماله بدون جماهير، بجانب الموسم الحالي وموسم 2021/2022. وحذر شيفرت "الموسم الماضي يعتبر بمثابة تسليم خفيف في أحسن الأحوال، لكن الآن العاصفة آتية، في الموسم الحالي نتعرضنا لضغوط شبيهة الكامل لعائدات بيع تذاكر المباريات". وفي الوقت الذي خسر فيه عدد محدود من المشجعين بعض مباريات الموسم الحالي، فإن اليونديسلغا والدرجة الثانية تقام فعالياتهما مجدداً بدون جماهير نتيجة أزمة كورونا، ونجح عن ذلك خسائر بنحو 650 مليون يورو. وحدثت حالة ركود أيضاً في سوق انتقالات اللاعبين في ظل تعامل الأندية بحذر، ويعتقد أن هذا الركود بلغت فاتورته من بين 250 مليون إلى 300 مليون يورو، لتبلغ الخسائر الإجمالية للإيرادات موسم 2021/2022 نحو مليار يورو.

شيخ في الأسرة المالكة الإماراتية يشتري نصف أسهم ناد إسرائيل عصري

■ أبو ظبي - الأناضول: اشترى شيخ إماراتي من الأسرة المالكة، أسهم الإثني، 60% من أسهم نادي بيطار القدس الإسرائيلي لكرة القدم. ووقع الشيخ حمد بن خليفة آل نهيان على عقد يلزم بموجبه باستثمار 300 مليون شكيل (حوالي 91.7 مليون دولار) في النادي، خلال السنوات العشر المقبلة، وفق قناة "كان" الإسرائيلية. ويقتصر نشاط النادي على كرة القدم، وهو يلعب في الدرجة الأولى. ونقلت القناة عن مقربين من آل نهيان إنه سيتم الإبقاء على "إيلي أوحنا" رئيساً للنادي، فيما سيتولى محمد نجل الشيخ الإماراتي منصب نائب الرئيس. ومنذ أيام، يتواجد مالك النادي الإسرائيلي، موسى هوجيج، ورئيسه أوحنا، في العاصمة الإماراتية أبو ظبي. ووصف النادي توقيع العقد بـ "التاريخي". وكان مشجعو الفريق الإسرائيلي خطوا، الثلاثاء الماضي، عبارات مسيئة للنبى محمد (عليه الصلاة والسلام)، والعرب، ورافضة لبيع حصص من أسهمه للاسرة الإماراتية، على السور الخارجي للعب النادي في مدينة القدس الفلسطينية المحتلة. ونادي بيطار من أكبر أندية القدس، ويعرف عن مشجعيه عنصريتهم ومعارضة للعرب والمسلمين، ورفضهم رؤية لاعبين عرب أو مسلمين ضمن صفوفه.

دوري أبطال آسيا إنيستا يقود فيسيل كوبي إلى ربع النهائي للمرة الأولى

■ الدوحة - أ ف ب: قاد النجم الإسباني المخضرم أندريس إنيستا فيسيل كوبي الياباني إلى ربع نهائي دوري أبطال آسيا للمرة الأولى في تاريخه، بعد تغلبه على شنهغاي الصيني 2-صفر على استاد "خليفة الدولي" في قاعة الدوحة الصحية. وافتتح أسطورة برشلونة التسجيل في الدقيقة 31، قبل أن يخيف دابغو نيشي الهدف الثاني (50). وكانت هذه المشاركة الأولى للفريق الياباني في الأدوار الاقصائية للبطولة، في حين كان يخوض نظيره الصيني الدور ثمن النهائي للموسم الخامس توالياً حيث نجح في بلوغ هذه المرحلة في جميع مشاركاته. وافتتح إنيستا الذي غادر برشلونة في 2018

كأس أمير قطر السماح بحضور 20 ألف متفرج للنهائي في افتتاح استاد «الريان»

■ الدوحة - د ب أ: أعلن عبدالوهاب الملح مستشار وزير الصحة القطري، عن السماح بحضور 20% من الطاقة الاستيعابية لأي ملعب في قطر، للمرة الأولى منذ بداية أزمة فيروس كورونا. وسيحتضن 20 ألف متفرج من حضور حفل افتتاح استاد "الريان" أربع ملاعب بطولته كأس العالم 2022، والذي سيتم تشييده يوم 18 الجاري على هامش المباراة النهائية لكأس أمير قطر بين السد والعمري، ويات استاد "الريان" رابع ملعب يتم إعلانه من مجموع ثمانية ملاعب تستضيف منافسات كأس العالم 2022، بعد "خليفة الدولي" و"الجنوب" و"المدينة التعليمية". ويعد ملعب "الريان" تحفة معمارية

دوري السلة الأمريكي بليزرز يخلق مقرة التدريبي بسبب تفشي كورونا

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: أعلن بورتلاند تريل بليزرز المشارك في دوري السلة الأمريكي للمحترفين أنه أغلق مقرة التدريبي بعد تفشي فيروس كورونا، لإجراء المزيد من الفحوصات للموظفين واللاعبين وتعقيم المرفق. وياتي هذا قبل أيام من مبارته على أرضه ضد سكرامنتو كينغز الجمعة ضمن المباريات الاستعدادية للموسم الجديد الذي يفتتحه بليزرز بواجهة ضيفه يوتا جاز في 23 الجاري. وقال نيل أولشي المدير العام للنادي: "على مدى الأيام الأربعة

عبارات الإشادة تنهل على بيريز وراسل قبل السباق الختامي

■ النامة - د ب أ: بعدما تأثرت بشكل كبير بأزمة كورونا خلال الموسم، تختم بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 الأحد المقبل بإقامة سباق أبو ظبي، والذي قد يكون الأخير لسيرخيو بيريز الذي توج الأحد بالسباق قبل الأخير الذي أقيم على ضمار البحرين في صخبر. أما فريق مرسيدس، فيقطع إلى التعويض بعد ارتكاب خطأ يتعلق بالإطارات تسبب في فقدان سائقه جورج راسل، الذي شارك بدلا من لويس هاميلتون، الصدارة وفرصة تحقيق الفوز بالسباق البحرين، وقد يكون سباق أبو ظبي الأخير لبيريز، أو على الأقل الأخير قبل الغياب لمدة عام، لكنه يتشكل فرصة أمام السائق المكسيكي لإثبات جدارته بمواصلة التواجد في المنافسات، وفجر بيريز سائق ريسينغ بوينت مفاجأة عندما حقق الانتصار الأول في بطولة العالم. وحل راسل، مكان هاميلتون الذي حسم هذا الموسم لقب بطولة العالم للمرة السابعة، حيث كشفت الفحوص يوم الاثنين الماضي إصابته بكورونا، ولا تزال مشاركته في سباق أبو ظبي متوقفة على موعد ظهور نتائج سلبية للفحوص، وفي حالة عدم ثبوت تعافيه في الوقت المناسب، سيحصل راسل على فرصة أخرى كما سيحصل مرسيدس على فرصة لتعويض راسل بعد الخطأ، واستغل بيريز الخطأ بالشكل الأمثل ليحقق الانتصار الأول له في السباق رقم 190 بمسيرته، والذي قد يكون قبل الأخير له، حيث قرر فريق ريسينغ بوينت عدم تجديد عقده، وأعلن تعاقده مع سيسيتيان فيتيل، بطال العالم أربع مرات، ليحل مكان بيريز اعتباراً من الموسم المقبل، وربما تتمثل الفرصة الوحيدة أمام بيريز للاستمرار في 2021، في استغناء ريد بول عن أليكس البورن، وقال بيريز إن الانتصار في السباق منحه المزيد من الشعور بالسلام الداخلي، وتعد بمواصلة الكفاح. وأضاف: "أنا مصم على التواجد هنا في منافسات فورمولا-1، سواء العام المقبل أو التالي، لدي بالفعل خيارات جيدة لعام 2022، لذلك أفاضل لي الاستمرار العام المقبل، لكن إذا كان على التوقف خلاله، فلن يتشكل هذا كارتة، يمكنني العودة في 2022".

فورمولا-1

■ النامة - د ب أ: بعدما تأثرت بشكل كبير بأزمة كورونا خلال الموسم، تختم بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 الأحد المقبل بإقامة سباق أبو ظبي، والذي قد يكون الأخير لسيرخيو بيريز الذي توج الأحد بالسباق قبل الأخير الذي أقيم على ضمار البحرين في صخبر. أما فريق مرسيدس، فيقطع إلى التعويض بعد ارتكاب خطأ يتعلق بالإطارات تسبب في فقدان سائقه جورج راسل، الذي شارك بدلا من لويس هاميلتون، الصدارة وفرصة تحقيق الفوز بالسباق البحرين، وقد يكون سباق أبو ظبي الأخير لبيريز، أو على الأقل الأخير قبل الغياب لمدة عام، لكنه يتشكل فرصة أمام السائق المكسيكي لإثبات جدارته بمواصلة التواجد في المنافسات، وفجر بيريز سائق ريسينغ بوينت مفاجأة عندما حقق الانتصار الأول في بطولة العالم. وحل راسل، مكان هاميلتون الذي حسم هذا الموسم لقب بطولة العالم للمرة السابعة، حيث كشفت الفحوص يوم الاثنين الماضي إصابته بكورونا، ولا تزال مشاركته في سباق أبو ظبي متوقفة على موعد ظهور نتائج سلبية للفحوص، وفي حالة عدم ثبوت تعافيه في الوقت المناسب، سيحصل راسل على فرصة أخرى كما سيحصل مرسيدس على فرصة لتعويض راسل بعد الخطأ، واستغل بيريز الخطأ بالشكل الأمثل ليحقق الانتصار الأول له في السباق رقم 190 بمسيرته، والذي قد يكون قبل الأخير له، حيث قرر فريق ريسينغ بوينت عدم تجديد عقده، وأعلن تعاقده مع سيسيتيان فيتيل، بطال العالم أربع مرات، ليحل مكان بيريز اعتباراً من الموسم المقبل، وربما تتمثل الفرصة الوحيدة أمام بيريز للاستمرار في 2021، في استغناء ريد بول عن أليكس البورن، وقال بيريز إن الانتصار في السباق منحه المزيد من الشعور بالسلام الداخلي، وتعد بمواصلة الكفاح. وأضاف: "أنا مصم على التواجد هنا في منافسات فورمولا-1، سواء العام المقبل أو التالي، لدي بالفعل خيارات جيدة لعام 2022، لذلك أفاضل لي الاستمرار العام المقبل، لكن إذا كان على التوقف خلاله، فلن يتشكل هذا كارتة، يمكنني العودة في 2022".

عبارات الإشادة تنهل على بيريز وراسل قبل السباق الختامي

■ النامة - د ب أ: بعدما تأثرت بشكل كبير بأزمة كورونا خلال الموسم، تختم بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 الأحد المقبل بإقامة سباق أبو ظبي، والذي قد يكون الأخير لسيرخيو بيريز الذي توج الأحد بالسباق قبل الأخير الذي أقيم على ضمار البحرين في صخبر. أما فريق مرسيدس، فيقطع إلى التعويض بعد ارتكاب خطأ يتعلق بالإطارات تسبب في فقدان سائقه جورج راسل، الذي شارك بدلا من لويس هاميلتون، الصدارة وفرصة تحقيق الفوز بالسباق البحرين، وقد يكون سباق أبو ظبي الأخير لبيريز، أو على الأقل الأخير قبل الغياب لمدة عام، لكنه يتشكل فرصة أمام السائق المكسيكي لإثبات جدارته بمواصلة التواجد في المنافسات، وفجر بيريز سائق ريسينغ بوينت مفاجأة عندما حقق الانتصار الأول في بطولة العالم. وحل راسل، مكان هاميلتون الذي حسم هذا الموسم لقب بطولة العالم للمرة السابعة، حيث كشفت الفحوص يوم الاثنين الماضي إصابته بكورونا، ولا تزال مشاركته في سباق أبو ظبي متوقفة على موعد ظهور نتائج سلبية للفحوص، وفي حالة عدم ثبوت تعافيه في الوقت المناسب، سيحصل راسل على فرصة أخرى كما سيحصل مرسيدس على فرصة لتعويض راسل بعد الخطأ، واستغل بيريز الخطأ بالشكل الأمثل ليحقق الانتصار الأول له في السباق رقم 190 بمسيرته، والذي قد يكون قبل الأخير له، حيث قرر فريق ريسينغ بوينت عدم تجديد عقده، وأعلن تعاقده مع سيسيتيان فيتيل، بطال العالم أربع مرات، ليحل مكان بيريز اعتباراً من الموسم المقبل، وربما تتمثل الفرصة الوحيدة أمام بيريز للاستمرار في 2021، في استغناء ريد بول عن أليكس البورن، وقال بيريز إن الانتصار في السباق منحه المزيد من الشعور بالسلام الداخلي، وتعد بمواصلة الكفاح. وأضاف: "أنا مصم على التواجد هنا في منافسات فورمولا-1، سواء العام المقبل أو التالي، لدي بالفعل خيارات جيدة لعام 2022، لذلك أفاضل لي الاستمرار العام المقبل، لكن إذا كان على التوقف خلاله، فلن يتشكل هذا كارتة، يمكنني العودة في 2022".

عبارات الإشادة تنهل على بيريز وراسل قبل السباق الختامي



المكسيكي بيريز يحتفل بعد تحقيقه فوزه الأول في مسيرته في سباقات فورمولا-1

## يسأل عن معنى «الاعتقال الإداري»:

## طفل فلسطيني بين أنياب إسرائيل وكورونا والمرض العضال



شبان يضعون أعلاما فلسطينية على مدخل سجن عوفر حيث يعتقل الطفل نخلة - أرشيف

السياسيين إلى الاعتقال الإداري...، لا تخلجون من القول بأن هناك مواد سرية ضد طفل؟ هذا الطفل لا يعرف حتى ما معنى الاعتقال الإداري. في مداولات الأسبوع الماضي، ادعت النيابة بأن لديه أيديولوجيا خطيرة، سألني الطفل ما معنى أيديولوجيا وما معنى سرّي؟ كل هذه المصطلحات غامضة بالنسبة له، وفي نهاية المداولات، قال لي: سيتم إطلاق سراحي، ليس كذلك؟» وعندما أجبتُه «لا» بدأ بالبكاء».

هارتس 2020/12/7

الحجارة أيضا بين أب - تشرين الأول، أو في فترة قريبة من ذلك، ومرة أخرى، في حين أن الموعد ضبابي فإن عدد الحجارة التي رشقها دقيق، كما يبدو: أربعة حجارة في حادثين - ادعى فيها بأنه أصاب سيارة عسكرية، فإن إلى جانب الخوف على صحة الابن، فإن والدين قلقان من الاعتقال الإداري - بدون محاكمة أو لائحة اتهام أو بيئات أو حق في الدفاع، «اعتقال إداري لفتى؟ أنتم جديون؟» سأل معمر نخلة، «عندما كنت في سن أمل، في الانتفاضة الأولى وقبلها، أدخلوا كبار النشطاء

الموجود في منطقة معسكر عوفر. ذهب إلى هناك، وانتظر ثلاث ساعات، وفي نهاية المطاف قالوا له إن الكابتن غير موجود، فعاد إلى رام الله». في العملية التي أجريت في 1 تموز، تم استئصال الورم بالكامل مع الغدة، وعندها تبين أنه ورم حميد، وبعد أسبوع، قال الأب: «اتصل الشابات معي، وأرسلت جمعية الضمير إلى مسؤول التحقيقات تقريره الطبي، وبعد ذلك تركوه» - حتى اعتقاله في بداية الشهر الماضي، في لائحة الاتهام ورد أنه قام برشق

بالنسبة للأفعال المنسوبة لفتى، فإن لائحة الاتهام تدخل في التفاصيل: ألقى نخلة (هكذا ادعى فيها) خمسة حجارة، ثلاثة منها أصابت سيارة عسكرية، هذه الفجوة التي تميز التهم الأخرى أيضا، تشير إلى أن لائحة الاتهام لا تستند إلى بيانات موضوعية، بل إلى اعترافات القاصر وتجريم من جانب شخص آخر، هو أيضا قاصر، كما يبدو، والد نخلة والدته ومحاموه لا يعرفون الظروف التي حدثت فيها معه، وهل قام حقا بالأفعال التي اعترف بها أم أنه فقط آزاد أن ينهت التحقيق.

إلى جانب مقاومة الجيش الإسرائيلي، استعداد الشباب الفلسطينيين للمخاطرة بالسجن والإصابة وحتى الموت، ينبع أحيانا من ظروف شخصية واجتماعية. أراد المحامون أن تقدم للمحكمة شهادة بحث اجتماعي كما هو متبع في اعتقال الفتيان، في الأسبوع الماضي، أبلغت جهة في الإدارة المدنية الصحفية بأن تم إجراء مكاملة فيديو بين الوالدة وعاملة اجتماعية من وحدة ضابط الرعاية في الإدارة المدنية، وتحدثت هذه العاملة الاجتماعية نفسها مع والدين هاتفيًا الخميس الماضي في المناسبتين بمساعدة مترجم. هذا الأسبوع من شأن المحكمة العسكرية للاستئناف مناقشة شهادة الباحثة العاملة الاجتماعية.

في حزيران 2020 بدأ أمل يصبق الدم، وأظهرت الفحوصات أنه ورم في الغدة الغززية في الصدر. عندما طالب والدان، بالنيابة عنه، بتصريح خروج للذهاب إلى إجراء عملية في مستشفى فلسطيني في القدس، حصل على رد سلبي: «ممنوع أمنيا». وقد استنتجنا أن شخصا ما ذكر اسم ابنتها في مستأجر بالوجهات مع الجيش، قبل بضعة أيام من العملية، قال الأب: «اتصل الشابات مع أمل وطلبوا منه الحضور إلى مركز التحقيق

24 تشرين الثاني، بإطلاق سراح ابنها بكفالة بمبلغ 3 آلاف شيكل. استعدت الأم لعودة أمل إلى البيت، وكانت تنوي توبيخه على رشق الحجارة غير المجدي، لكن عندها طلب ممثل النيابة العسكرية تأجيل إطلاق سراحه مدة 72 ساعة، التي استأنفت النيابة القرار خلالها. أمر رئيس محكمة الاستئناف، المقدم بيتر تيروش، بإبقاء نخلة في المعتقل إلى حين صدور القرار النهائي بشأن الاستئناف. قال الأب إن النيابة العسكرية اقترحت على الحامين الذين يمثلون ابنه صفقة تشمل سنة سجنًا، وبعد ذلك ستة أشهر سجنًا «مع احتمالية اعتقال إداري فوري بعد ذلك»، ورفض الحاميان محمود حسان وفرايم صباح، من جمعية المساعدة القانونية «الضمان» هذه العروض.

وبسبب كورونا، تجري النقاشات القضائية عبر محادثات الفيديو: بقي المتهم في السجن، بينما القاضي وممثل النيابة والحامون وأبناء العائلة في «الكرقان» الذي تجرى فيه المحكمة العسكرية في معسكر عوفر. «استطيع التحدث معه قليلا، لكن الصوت لا يكون واضحا دائما»، قالت الأم، «يظهر على شاشة حاسوب القاضي والقاضي يوجه الشاشة نحوى. نرى بعضنا وتحدث قليلا، وعندها يديران الشاشة نحو القاضي».

في هذا الأسبوع أزدت أن تستوضح منه إذا كان يحصل على الأدوية الضرورية. ولكن من مظهره لا يمكن معرفة إذا كان هذا هو العلاج الصحيح، فهو في كل مرة يحصل على حبة دواء دون العبوة.

في لائحة الاتهام أربع تهم برشق الحجارة الأولى تتناول حادثة وقعت كما يبدو عندما كان عمر نخلة 14 سنة، وكما في لوائح اتهام أخرى موضوعها رشق الحجارة، فإن الصياغة غامضة والموعد الذي نفذت فيه المخالفة لم ينشر إليه. وكتب أنه «في 2018» شارك في مواجهة قرب حاجز للجيش الإسرائيلي، في المقابل،

## عميرة هاس

■ أمر قاض عسكري بإطلاق سراح قاصر بالكفالة لم يتم الـ 17 من عمره ومنهم برشق الحجارة. النيابة العسكرية تعارض ذلك، وتطالب بتمديد اعتقاله حتى انتهاء الإجراءات، وتهدد بأنه إذا ما أطلق سراحه فسيتهم وعلى الفور إصدار أمر اعتقال إداري ضده استنادا إلى مادة سرية. هذا رغم أنه قد أجري للفتى، أمل نخلة، منذ فترة غير بعيدة عملية لاستئصال ورم سرطاني، وهو مريض بنقص المناعة التي تصيب العضلات والقدرة على البلع والتنفس، لذلك هو بحاجة إلى علاج دائم ومتابعة طبية، وهو الآن في حالة خطر كبير من الإصابة الشديدة بكورونا.

نخلة، من مواليد كانون الثاني 2004، اعتُقل في 2 تشرين الثاني الماضي الساعة العاشرة ليلاً على مدخل بير زئي في شمال مدينة رام الله، عندما كان عادداً مع أصدقائه في سيارتهم من جولة تسوق في مدينة روابي. «انفضت على السيارة قوات خاصة، أخرجوهم جميعاً، وبنشوا السيارة لتفتيشها»، قال للصحفية الوالد معمر نخلة، الصحافي والمحامي، حسب ما سمعته من صديقين اعتقلاهما أيضا مدة ساعتين وتم إطلاق سراحهما. بعد ذلك، وجد الأب الكيس في السيارة وفيه الملابس التي اشتراها ابنه قبل اعتقاله. نقل الجيش نخلة إلى سجن عوفر، ومن هناك جنوبا إلى معتقل في قاعدة لواء عصيون، ومن هناك شمالا إلى سجن مجدو. تقول أمه، إيمان عرار، إنه الآن في قسم القاصرين، ولكنها لا تعرف حجم الغرامة التي يمكن فيها، ومك من القاصرين محتجزين هناك معه، وكيف يتم الحفاظ عليه من الإصابة بكورونا.

حسب أقوال إيمان عرار، أمر قاضي المحكمة العسكرية للفتيان، المقدم مشارون كينان، في

## كي لا تتكرر «ضجة محمد رمضان»:

## هذا ما يجب على نتنياهو أن يفعله في زيارة العمل الرسمية المرتقبة إلى مصر

## إسحق ليفانوف

■ إذا ما صدقت المنشورات عن نية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إجراء زيارة رسمية وعلنية إلى مصر قريبا، فسيفكون في ذلك ما هو جديد منغش، كما سيكون من الحزن أيضا التفكير بشأن الأمر لم يخرج إلى حيز التنفيذ قبل وقت طويل من ذلك، كما يجدر بدولتين ترتبطان باتفاق سلام منذ أربعين سنة.

إن اللقاءات التي جرت بين رئيس الوزراء والرئيس المصري السيسي قبل سنتين في إطار الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك مهمة، ولكنها تختلف في طبيعتها عن اللقاءات في إطار زيارة رسمية ومغطاة إعلاميا. كنت حاضرا في عدة لقاءات عقدت مع الرئيس حسني مبارك في مصر، وكانت كلها غير رسمية. فقد جاء رئيس الوزراء إلى الدولة لإجراء محادثات مهمة، ولكن لم يرفع علم إسرائيل إلا لزمين قصير جدا وقت هبوط الطائرة وإقلاعها. خوفا من أن تفسر الزيارة كرسية، وعليه، فنيبغي الترحيب بزيارة رسمية إذا ما جرت بعد كل هذه السنين الطويلة.

يربطنا بمصر ثلاثة مواضيع مهمة: متعاقبة الإرهاب، التطرف، والتي تسمح بتعاون وثيق لم يشهد له مثيل في الماضي؛ واتفاق كوزيف الثلاثي بين مصر وإسرائيل والولايات المتحدة، الذي يسمح بتصدير مصري ليصاحبه مع عناصر إسرائيلية إلى الولايات المتحدة، دون جمارك؛ واتفاق الغاز الذي يبيع مصر وأضيف مؤخرا، تتحدث الأنباء عن زيارة مستقبلية لنتنياهو

معاريث 2020/12/7

## بزيارته الأخيرة إلى الخليج: هل يمهد كوشنر أرضية لمئات ملايين الدولارات له ولعائلة ترامب قبل مغادرة البيت الأبيض؟

## تسفي بيرثيل

■ في الجمعة الماضي، بعد يومين على عودة جاريد كوشنر، صهر دونالد ترامب، من زيارة لدول الخليج، أعلن وزير الخارجية الكويتي عن اختراق في حل النزاع بين دول الخليج وقطر. سارع زعماء الدول العربية إلى مباركة هذا التقدم الذي قد ينهي النزاع الذي اندلع قبل نحو ثلاث سنوات ونصف. أما مصر، الشريكة في العقوبات الاقتصادية التي فرضتها دول السعودية والبحرين والإمارات على قطر، فقد أظهرت الرضى من هذا التقدم، ومثلها الأردن، والكويت التي هي عرابة المصالحة، وإيران أيضا. وإذا كانت المفاوضات السرية ستتمخض عن اتفاق، فيمكن لترامب أن يسجل لنفسه عملية سياسية أخرى يضم قطر إليها لن توافق على حل بينها وبين السعودية فقط، فهي تطالب باتفاق يشمل جميع الدول التي فرضت عليها الحصار، بحيث يسمح لها بمواصلة إدارة سياسة خارجية مستقلة ولا يمس بسيادتها. إضافة إلى ذلك، وأوصحت بأن التطبيع مع إسرائيل غير مطروح على جدول الأعمال. وحتى هذه اللحظة، من غير الواضح على ماذا وافقت السعودية، وهل ستوقع الإمارات على الاتفاقات وهي تعارض المصالحة في هذه الأثناء. وليس من الواضح أيضا موقف مصر التي بينها وبين قطر حسابات مريرة بسبب دعم قطر للاخوان المسلمين.

لن يكون تطبيع العلاقات على قطر، وضعت الدول المعادية 13 شرطا للحولول دون اتخاذا، منها تقليص علاقاتها مع إيران واقتصارها على العلاقات التجارية فقط، وإزالة القاعدة العسكرية التركية من أراضيها، وإغلاق قناة

«الجزيرة» ووسائل إعلام أخرى تمولها الحكومة، ووقف تأييدها لتنظيمات إرهابية عن التدخل في شؤون دول المنطقة. رفضت قطر هذه الشروط قاطبة، وبدلا من الاستسلام والخنوع، ورغم الأضرار الاقتصادية الكبيرة التي لحقت بها، أظهرت قدرة على إنشاء بنية تحتية إنتاجية محلية توفر احتياجاتها بدون قيود، واستمرت في تسويق النفط والغاز والحفاظ على مكانتها كحليفة للولايات المتحدة، التي فيها قاعدتها الأكبر في الشرق الأوسط، واستمرت في التخطيط لاستضافة مباريات كأس العالم لكرة القدم في العام 2022.

هذا النزاع لأنه حدث في وقت حرجي، فقد كان عليه الحفاظ على علاقة جيدة مع الدولتين دون إظهار تفضيل لأي واحدة منهما، مثلا، امتنع عن التدخل مباشرة في الحرب الليبية التي وقعت فيها السعودية ومصر والإمارات إلى جانب الجنرال الانفصالي خليفة حفتر، أمام قوات قطر وتركيبا التلويديتا الحكومة المعترف بها. وحسب موقع «دي إنتر سبب»، فإن وزير الخارجية الأمريكي السابق ريكس تالرسون فقد وظيفته، ضمن أمور أخرى، بسبب هذا النزاع لأنه حاول تضييق العلاقات مع الإمارات عن مهاجمة قطر. لم يعرف تالرسون أن هاتين الدولتين توثبان فرض الحصار على قطر، في حين عرف كوشنر ذلك قبل نحو ثلاثة أشهر على فرض الحصار. امتدح ترامب الحصار واتهم قطر بتحويل تنظيمات إرهابية «بإعلى المستويات»، في الوقت الذي شكك فيه تالرسون بمشاركتها في تمويل الإرهاب، وامتدح البنائون قطر على إسهامها في محاربة الإرهاب.

لكوشنر علاقة وثيقة مع ولي عهد السعودية محمد بن سلمان، وقد اعتاد على أن يجري معه محادثات ليلية، ويتبادل معه الرسائل عبر «واتس آب»، لكنه أيضا مدين بالشكر لقطر على المساعدة التي قدمتها قبل نحو سنتين،

## الانتخابات بعد افتعال أزمة الميزانية:

## اليمن الإسرائيلي... بين «معضلة آيزنكوت» والرضا عن «نتنياهو الكذاب»



نتنياهو وآيزنكوت

ما زالوا يشكلون 24 مقعداً أو أكثر بقليل). القسم الثاني من يعتقدون أن نتنياهو قد كتب، لكنه منذ ذلك من أجلهم وبإسهمهم، ويؤمنون بأنه رجلهم في الجبهة التي يجب فيها القيام بعمل قدر في كل مرة، بما في ذلك نتيجة غير مرغوب فيها في المدى البعيد (حكم اليمين).

هذه ليست خدعة جديدة لتنتياهو؛ فعليا هذا جزء أساسي في سياسته الخارجية، هكذا كان الأمر، على سبيل المثال، عند طرح خطة ترامب التي نصت على أن إسرائيل تستطيع أن تضم معظم المستوطنات في الضفة، لكن ذلك مقابل موافقة مبدئية على دولة فلسطينية منزوعة السلاح ومفككة، إذا انضم الفلسطينيون إلى العملية فيما بعد. جزء من اليمين غضب، لكن جزء آخر فهم أن الأمر يتعلق بموافقة بالغمز بين نتنياهو وترامب، وتعد بان رئيس الحكومة لن يذهب منه تنفيذ في أي يوم، وإذا طلب، فيمكنه التراجع. هذه المرة نتنياهو «يكد من أجلنا» أيضا في الجبهة السياسية المحلية.

هناك جزء ثالث، وهم صوتو اليمين الذين هم بالفعل غاضبون على نتنياهو لأنه كذب وخرق الاتفاق الانتلافي، وهم صوتو اليمين الذين كانوا يريدون نقل زمام الحكم لغانتس. حتى لو كانوا لا يعتبرون رئيس «أزرق أبيض» رئيسا مثاليا للحكومة؛ ببساطة لأن في نظرهم قيمة للتعهد العام وما سبترت عليه، وهم أيضا صوتو اليمين الذين يتسببون بالوصول إلى أغلبية واضحة لدى الجمهور العام في الاستطلاعات ضد الحصانة لرئيس الحكومة وضدان سيكون في إسرائيل رئيس حكومة تجري ضد محاكمة في قضايا تنقسم الكنيست نفسها بشأنها، هذه المقاعد التي ذهبت إلى «أزرق أبيض»، في الجولات الانتخابية الأخيرة، والأآن تتموضع لدى نفتالي بينيت.

حتى بالنسبة لهم، كما يبدو، هناك حدود. صحيح أن نتنياهو كذب ويشكل كبير، ولا يروق لهم سلوكه، لذلك لا يقرون على التصويت له مباشرة، لكنهم سيؤيدون، ولو

استثنى هذه الأسئلة على الخارطة الأوسع لكثلة الوسط - يسار، التي تستصر إلى مواجهة في القريب السؤال الأساسي، هل يفضل أن تتنافس في قائمة موحدة ومنسجمة كي تجتاز نسبة الحسم وتطرح بديلا متماسكا مثل «أزرق أبيض» أو زيادة الطاقة الانتخابية لكل الوسط - اليسار على حدة؟

هارتس 2020/12/7

آيزنكوت في الأرقام بين رقم من خاتمة واحدة أو من خانتين، الرقم الأول مهم قليلا، لكن لديه فرصة للزيادة. سيكون الكثير متعلقا بالإطار الذي سيبنى حول آيزنكوت، وبالصور التي سينجح في رسم نفسه فيها في الفضاء السياسي، هل سينضم آيزنكوت مثلا ليقود «ديرخ هارتس» مع يوغ هندل وتسفي هاوزر؟ أم سيدخل إليه، لنقرر، يفغات شاشا بيتون؟ هل سيفضل الاندماج كرقم 2 أو حتى كرقم 1 في أحد أطر القائمة؟

## رفض ترامب لنتائج الانتخابات... نزاع الدولة والسلطة

وهي دائماً الأعلى.

الدولة حسب أحد تعريفاتها، ولها تعريفات كثيرة، هي «مجموعة الأجهزة السياسية، والإدارية، والقانونية والمؤسسات التابعة لاجتماع منظم».

تحتاج هذه الدولة لكي تبقى إلى السيطرة، وأيضاً إلى طاعة المواطنين، هذه السيطرة، ورديفتها الطاعة، لا تتم إلا إذا تقبل المجتمع شرعية الدولة، وبالتالي يتقبل طاعتها.

### العادات والتقاليد والبعد القبلي

هناك ثلاثة أنواع من الشرعية للدولة:

أولها تلك الأتية من العادات والتقاليد والبعد القبلي، مُعطياً لها بُعداً مقدساً، مثال الأنظمة الملكية الوراثية.

القانون هنا، يأتي في معظم الأحيان من الحق الإلهي المُعطى للسلطة وليس من الشعب.

ثانيها تلك الأتية من شخصية القائد، أو ما يُسمى القائد الملهم، ذا الشخصية القوية أو الكاريزما، كما نرى مثلاً مع الرئيس جمال عبد الناصر أو فيدل كاسترو، القدسية هنا مُعطاة للفرد المسيطر على السلطة.

القانون هنا، يأتي من الشخص أو الحزب المسيطر وليس من الشعب. النوع الثالث من الشرعيات، هي تلك العقلانية، والتي تُبنى على الإيمان بشرعية القانون، المُتفق عليه، والذي يُعطي من في السلطة، شرعية اتخاذ القرارات.

القدسية هنا هي للقوانين المؤسسة للدولة. القانون هنا، يأتي من الإرادة العامة للجميع، أي من الشعب، عن طريق الانتخابات، الشرعيتين الأولى والثانية، بعيدة عن الشرعية الحديثة، والتي

د. نزار بدران \*

الانتخابات الأمريكية، وخصوصاً تعنت الرئيس ترامب، بالاعتراف في هزيمته، وإعادة عد البطاقات الانتخابية في بعض الولايات، فهم من قبل بعض الكتاب والمراقبين، وكأن الديمقراطية الأمريكية، أصبحت في مهيب الرياح. هذا طبعاً طرح مُبسّط، لأن التلاعب في الانتخابات، الذي يحدث في دول عديدة في العالم، هو دائماً من طرف السلطة الحاكمة، وليس من طرف المعارضة، أو الحزب الذي هو خارج السلطة.

التلاعب يتم بهذه الدول كما رأينا في روسيا أو مصر، يهدف لإبقاء نظام غير شرعي، استبدادي ضد رغبة المواطنين. نحن إذاً في أمريكا، بمعادلة أن السلطة السياسية، المُتّلة في الرئيس الحالي، تريد فقط أن تعطى الانطباع للمواطنين المؤيدين له، أنه لم يخسر حقيقة، وسيكون جاهزاً للعودة بعد أربع سنوات. هي نوع من الحملة الانتخابية الاستباقية، لكن طبعاً بأسلوب ترامب الخاص والشخصي. ابتعاد شخصيات مهمة، من الحزب الجمهوري عنه، وحتى وزير العدل نفسه، يدل على ذلك.

### الاستفادة من التجربة

الدرس الذي يهمننا كعرب، هو الاستفادة من التجربة الأمريكية الاستثنائية، للتمييز بين مفهوم الدولة ومفهوم السلطة السياسية، وهو ما بدأ مشوشاً ومختلطاً في أذهان معظم المواطنين، وحتى السياسيين والمثقفين.

في الولايات المتحدة، صمدت الدولة أمام ادعاءات المسؤولين والى عن السلطة السياسية، وفرضت وبشكل بارد ومنهجي إرادتها،

على المعارضة. أو إيران، مع الشرعية الدينية المُعطاة للولي الفقيه، بينما يُنتخب رئيس دولة وبرلمان دون سلطات حقيقية. في بعض الدول الملكية، نرى انتخابات لا تُسفر عن برلمان فعلي، وأغلبية تستلم السلطة، وإنما برلمانات شكلية، بينما يبقى مصدر السلطة هو نفسه، أي الحق الإلهي العائلي القبلي.

هذه السلطات تتجنى على السلطة السياسية وعلى الدولة بالوقت نفسه، متوهمة بملكيتها والسيطرة عليها، بينما هي بالحقيقة تلغي وجودها، فهذه الدول لا توجد بها دولة حقيقية، تحفظ حقوق المواطنين، ولا سلطة تُدير الشأن العام.

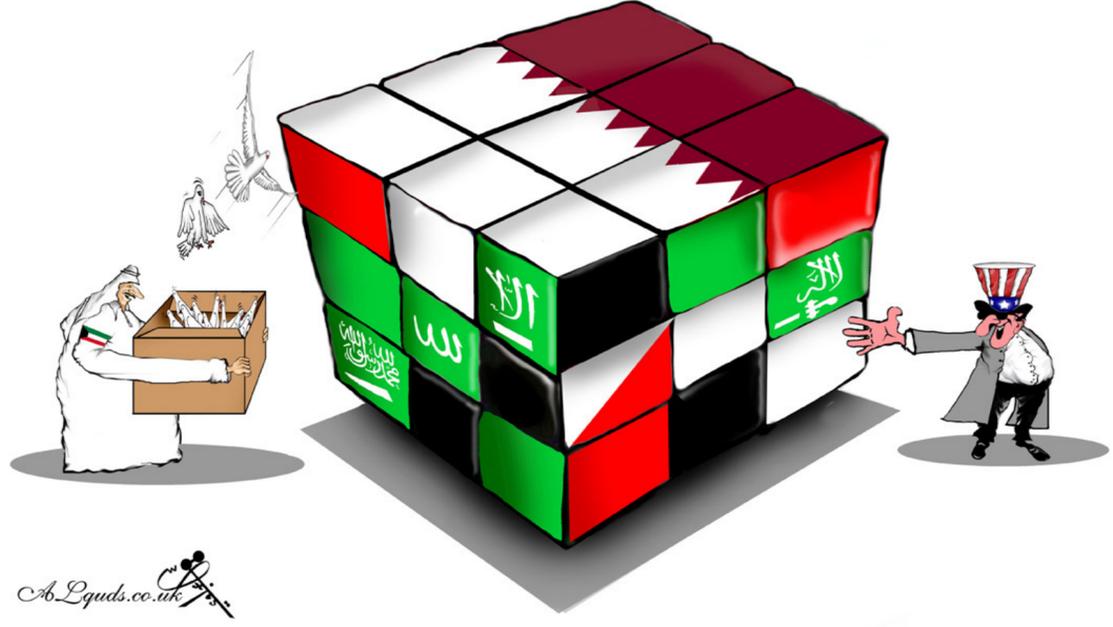
### طريق الإرادة العامة

الدولة إذاً، في الدول الحديثة الديمقراطية، هي التي تُحدد عن طريق الإرادة العامة، وسائل عمل السلطة السياسية، تُعطى لها وتأخذ منها هذا الحق، متى شاءت، كما نرى الآن في الولايات الأمريكية المتحدة.

العامل السياسي، مصدره الشعب، والذي يوكل السلطة السياسية به، والتي تأتمر بأمره وليس العكس. الإنسان الحر هو الذي يُطيع القانون، وليس الذي يطع أوامر إنسان آخر. ما رأينا في الولايات المتحدة، هو أحد مظاهر عظمة الدولة الأمريكية. الاحتجاجات على الانتخابات ونتائجها، يُحكم بها أمام القانون، وهو وحده من يُحدد إن شابت هذه الانتخابات مُخالفات، وليس جمعة أحد رجال السلطة، حتى ولو كان الرئيس الأمريكي، أقوى رجل في العالم.

\* كاتب ومحلل سياسي

### حل الأزمة الخليجية



### تعقيب

مقال سليم عزوز: في مواجهة «أبو سنيدة»...  
أبدأ لن ترضح مصر!

### الحسرة الشديدة

ضحك والله، ولكنه ضحك ممزوج بالحسرة الشديدة على بلدي الضائعة المحتلة مصر، عندما علمت أن مُغتصب السلطة السفاح اللص السيسي أمر عبيده بإسقاط كل التهم الكوميدية الملققة، والإفراج الفوري ودون شروط، عن معتقلي المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، بعد أقل من 24 ساعة على قيام الممثلة الأمريكية سكارليت جوهانسن بنشر فيديو قصير عنهم، مسحت خلاله بلاط الكرة الأرضية بالسفاح اللص السيسي ونظامه القضائي المرتشي المهترئ!

وبدورى أتوجه بخالص الشكر إلى سيدة مصر الأولى، السيدة سكارليت جوهانسن، على قيامها بتهزيء السفاح السيسي ونظامه العفن، وقهرهم وإجبارهم على تنفيذ أوامر معاليها بسرعة البرق... وأطلب منها ومن زملائها المظلمين والمثلاث الأمريكيين الذين ثبت أنهم أسبياء العصابة المسلحة المجرمة التي تحتل مصر، أن ينظروا بعين الحق والعدل إلى المائة ألف معتقل في سجون عسكر مصر السفاحين الخونة... وتحيا هوليوود ثلاث مرات!

قال أم الدنيا قال... يا حسرة على دنيا تكون مصر الظلمة الجائرة قريبة لها، ولو من الدرجة العاشرة!

سامي عبد القادر

## تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: القصة الكاملة لإفلاس بشار البهري الأسد سابقاً

### حياة حرة

دُمر سوريا حاكمها الذي سحب الجيش السوري من الجولان المحتل وأرسله إلى المدن والقرى السورية لتدميرها وقتل أهلها لأنهم طالبوا بحياة حرة كريمة.

عمران صالح

### الإرادة الصلبة

كما كتبتُ قبل سنووات: نعم، فالمسؤولية الكبرى تقع على عاتقنا كلنا، أولاً وأخراً. صحيح أن طاغية النظام الأسدي المافيو الطائفي المجرم استباح البلاد جاعلاً منها حقولاً لقرصانات الموت بكل أنواعه، إلا أننا، نحن الشعوب البائسة، سمحنا لأنفسنا أن يصير بنا هذا المصير الجحيمي عن قصد أو عن غير قصد، وبإلطامة العظمى!

كثير من المحللين يرون أننا، كعشور لا تفكر إلى الإرادة الصلبة، نستأهل هذا البلاء الجحيمي الذي يحصل فينا اليوم، نستأمله لأننا في الأغلب والأعمّ التهبنا برغائب أجسادنا قبل كل شيء زمناً طويلاً. نستأمله لأننا لم نهب كلنا في وجه هذا النظام الأسدي المافيو المجرم في الوقت المناسب والحاسم، بل كنا عبيداً منافقين له وعبيداً مهادين له وعبيداً متزلفين له منذ البداية (وخاصة العبيد الخلاسين المُعتمدين).

ويحزرتي هنا القول الحكيم، في هذا السياق: «لا تسألوا الطغاة لسأوا طغوا كل هذا الطغيان، بل أسألو العبيد لما ذار كعسوا كل هذا الرُكوع»!

لكن، على الرغم من كل هذا البلاء الجحيمي، لا بدّ للبل أن ينجلي! شاء هؤلاء الطغاة المتوحشون المجرمون وأسبايدهم وأننا نهم أم أو!

حي يقظان

### وصاية الاحتيال

هذه العصابة التي تحكم سوريا هي عصابة سرقت أموالها وقتلت شعبها وشردته بالمالين ودمرت مدنه، ووضعت نفسها ذليلة تحت وصاية الاحتيال الروسي والإيراني.

لو كانت هذه العصابة الكاكنية تنتمي لهذا البلد لما فعلت ما به من ثقيل بعصايبه خائفين الكاكنية، على كل مواقع التواصل الاجتماعي، فيبشار البهري يقرأ كل شيء.

د.راشد ألمانيا

### قشور الحياة

من المؤكد أننا في حاجة لخلق معانٍ متجددة وأهداف من معاناتنا الطويلة كسوريين وعرب، لكن وللأسف لا يستفيد العرب وأنا منهم من فضاء الحرية لخلق معانٍ متجددة تعيدنا للفعل الإيجابي في مجتمعاتنا. الغالبية تدير ظهراً لأوطانها وتعيش حياة إستهلاكية

خارجة عن المعاني، تنعم بقشور الحياة في مجتمعات مستهلكة شبيهة خالية من القيم العليا التي عرفناها بنشأتنا بصرف النظر عن خيارات الأفراد يساراً أو يميناً. نحن هنا سليلون غير فاعلين كما كنا في بلادنا. أقولها منذ عقود لأهل بلدي في المغرب: سننجح حين نكون متضامنين في قضايانا كتحصان أعدائنا ضدنا.

نورس

### البطاقة الذكية

ماذا يوجد في سوريا الآن؟

فرع أمن الدولة، والأقبية التي يملؤها الدم والموت، ودفع الرشاوى من أجل الحصول على وظيفة آن في إحدى مؤسسات الدولة، والبطاقة الذكية التي ينعم بها أهلنا في سوريا، والطوابير للحصول على رغيف الخبز للأطفال، والطابور للحصول على بانزين أو ديزل للسيارة.

ابو الحسن

### النظام الفاشي

حقيقة أن يتم فضح نظام بشارون أسدوف وبمساعدة ضباط علويين شيء له قيمة كبيرة. لكن يأتي إلى ذهني دائماً السؤال التالي، هل يقرأ هناك مخطط يتم التحضير له لاستبداله بعد أن

أسامة كتيّ سوريا/ألمانيا

### إبادة جماعية

هذا نظام إبادة جماعية تعمل ما يسمى بالديمقراطيات الغربية على إحياء وإعادة تأسيس سلطتها لحكم سوريا مرة أخرى. لقد خدم مبارك والقذافي وبن علي أسبايدهم الغربيين والصهاينة، لكن في النهاية كان من الممكن الاستغناء عنهم والقائهم في أكوام القمامة. جزار سوريا قصة مختلفة، تم تكليفه ووالده من قبله بمهمة حماية الصهاينة والسيطرة على حركات التحرير الفلسطينية، وكلاهما قاما بهذه المهام على أكمل وجه طوال الخمسين عاماً الماضية. إن جزار سوريا ضروري للغاية للصهاينة وجماعات الضغط التابعة لهم، وكلهم مهتمون بشدة ببقائه في سوريا.

زكريا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



### د. مثنى عبدالله\*



في السابغ والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني المنصرم، أعلنت إيران اغتيال محسن فخري زاده رئيس منظمة الأبحاث والابتكار في وزارة الدفاع في منطقة أيسرد القريبة من العاصمة طهران. لم يكن الرجل معروفا في الإعلام، لكن اسمه كان قد ورد في قائمة العقوبات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي ضد إيران في عام 2007. وقالت عنه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في عام 2011 إنه شخصية محورية في أنشطة إيرانية تسعى لتطوير البرنامج النووي.

حتى الساعة لا توجد مؤشرات مادية تشير بأصابع الاتهام إلى الجهة التي نفذت عملية القتل، لكن البحث عن الطرف المستفيد يعطي انطباعاً بأن وراء الحادث تقف إسرائيل.

كان لهذا الحدث أثر حقيقي في إيران على الصعيد السياسي والدبلوماسي والأمني، أنه يأتي بعد عدة حوادث من الاستهدافات الاستخباراتية، التي شهدتها خلال الأشهر القليلة المنصرمة. فمنذ الصيف الماضي كان العديد من منشآت الصناعة النووية، ومحطات الطاقة والموانئ قد تعرضت إلى هجمات سيرانية، قمتها كانت التفجير الذي حصل.

## يبدو أن طهران راهنت على القوة الصلبة في يد أذرعها الخارجية، في معادلة الصراع أكثر من مكافحة العمليات السرية في ساحتها الداخلية

في مجمع نطنز النووي، وعلى الرغم من أن هذه العمليات تتم عن بعد، لكن المؤكد أن أجهزة المخابرات المعادية لطهران تعمل على الأرض أيضاً، لذلك وجدنا أبو محمد المصري الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة» يُقتل في أحد شوارع إيران في شهر أغسطس/ آب الماضي، ثم يأتي اغتيال الخبير محسن زاده الحماط بعناصر حماية شخصية بالطريقة نفسها. ولا غرابة في ذلك، لأن الاستراتيجية المعلنة من قبل كل الأطراف المتصارعة وبضمنها طهران، يقولون علناً إنهم لا يريدون المواجهة العسكرية المباشرة، ما يرفع من قيمة الدور الاستخباراتي في جدلية هذا الصراع، لكن يبدو أن طهران قد راهنت على القوة الصلبة التي يد أذرعها الخارجية، في معادلة الصراع أكثر من مكافحة العمليات السرية في ساحتها الداخلية. أما أعضاؤها فعلى العكس منها حيث يتضح أنهم راهنا على وسائل الحرب السرية على أراضيها، لذلك بدت الصدمة واضحة على المسؤولين الإيرانيين من خلال طريقة الإعلان عن مقتل زاده.

تصريحات وبيانات قالت إنه قُتل في اشتباك مسلح، ثم تداركوا الأمر وقالوا، إن العملية كلها تمت عبر منظومة أسلحة ذاتية الاستهداف، تُدار عبر الأقمار الصناعية، لماذا تبذلت الرواية؟ كي يستمر النظام بتسويق نظرية إيران التي لا تُقهر، وهنا يجب أن نُذكر بأنه في حادث مقتل قاسم سليمانبي كان الموقف على النمط نفسه، وهو التقليل من شأن الخرق الاستخباراتي المضاد لها. فقد كانت التصريحات الإيرانية بأن سليمانبي تحركاته مكشوفة، ولم تكن عملية استهداف صعبة، لكن في وقت لاحق قام النظام بإعدام أحد عناصره الأمنية، الذي يبدو أنه كان على علاقة بالخبايا الأمريكية، وأوشى لهم بخط سير وتحركات سليمانبي.

### كيف يفكر صانع القرار الإيراني في الرد؟

الحروب الاستخباراتية ليست مفتوحة الألف مثل الحروب العسكرية، كما أنها تقوم على أساس حسابات أمنية دقيقة جداً، وفيها الكثير من الضوابط

خطوتان قامت بهما إسرائيل مؤخرًا، تصبان على صالح مشروعا الأخطر في الإطلاق الذي يهدد منطقتنا العربية، وهو المشروع الذي يرمي إلى ضمان التفوق الإسرائيلي في كافة المجالات، بما يجعل من تل أبيب مركز المنطقة ومحورها، ويجعل مزيداً من الدول العربية تحدي من

### محمد عايش\*



خطوتان قامت بهما إسرائيل مؤخرًا، تصبان على صالح مشروعا الأخطر في الإطلاق الذي يهدد منطقتنا العربية، وهو المشروع الذي يرمي إلى ضمان التفوق الإسرائيلي في كافة المجالات، بما يجعل من تل أبيب مركز المنطقة ومحورها، ويجعل مزيداً من الدول العربية تحدي من

## اغتالت إسرائيل عدداً كبيراً من العلماء والأكاديميين، من دون اكترات بجنسيتهم ولا بانتمائهم، لضمان تفوقها العلمي

أجل طلب الود والرضا الإسرائيلي. المشروع الإسرائيلي الأخطر يعود إلى عشرات السنين الماضية، ويهدف إلى ضمان التفوق على الدول كافة في المنطقة، وعلى كل المستويات، وليس فقط على المستوى العسكري، بل العلمي والاقتصادي والتكنولوجي أيضاً، وهذا هو التهديد الأكبر لامن القومي العربي، الذي يتوجب على العرب أن ينتبهوا له ويستيقظوا، قبل أن يتحولوا إلى عبيد بالمعنى الحرفي عند دولة الاحتلال. هذا إن لم يكن بعض العرب قد تحولوا بالفعل إلى عبيد عند الإسرائيليين.

الخطوة الأولى التي قامت بها إسرائيل في هذا السياق، هي التطبيع مع دولة الإمارات التي تشكل مركزاً تجارياً مهماً على المستوى العربي، وعلى مستوى المنطقة، فضلاً عن أن أسواق الخليج هي الأكبر والأهم والأغنى في منطقتنا، بما يعني أن أخطر ما في تطبيع الاحتلال مع إسرائيل هو أنها فتح أسواقاً مهمة أشبه بمناجم الذهب أمام الإسرائيليين، وهو ما سيؤدي إلى خلاصهم من الأزمة الاقتصادية التي تسبب بها فيروس كورونا، ومن ثم يؤدي إلى ضمان أسواق لتصناعاتهم على المدى الطويل، بما يضمن في نهاية المطاف تفوقهم الصناعي والاقتصادي.

وبطبيعة الحال فإن الوجود الإسرائيلي في الإمارات سوف يفتح أسواق الخليج كافة، وذلك بفضل

### د. مدى الفاتح\*



ارتبطت ولادة الحركة الشيوعية في السودان بثلاثة عوامل، تنوعت بين الفرص والتحديات، فأما الفرصة فكانت الظروف التاريخية بداية بالربع الثاني من القرن العشرين، حيث كانت أغلب شعوب المنطقة ترزح تحت استعمار متطاوّل، عمل على كسر ذلك الارتباط بين الحياة الدنيا والعقيدة الدينية، فكان لا يتدخل في الشؤون الدينية طالما كانت تقتصر على الزواج والطلاق والعبادة المنحصر، لكنه لا يسمح بالتدخل بين الهوية الإسلامية وقضايا الحكم والإدارة.

بعد عقود من هذه التربية الاستعمارية، تحول الفصل من مستوى القوانين والتشريعات، إلى فصل على مستوى الأذهان، فكان حتى المتدينون لا يرون ارتباطاً بين إيمانهم وقضايا حياتهم اليومية، بل كان الأمر في حالة بلاد السودان ذات الهوى الصوفي، يضي لأكثر من ذلك، حيث كان يصعب على أولئك التصوّف أن يربطوا بين الدين ومكافحة الاستعمار مثلاً، فألوه ينظرونهم عمل يتسلل الباحثين عن الخلاص الفردي، أما الثاني فهو اجتهاد منحصر في السياسيين، ولكل طريقه وخطة الذي قد لا

### لم يتبقي

## من المشروع الماركسي السوداني إلا بعض القصاصد العامية والخطاب الحاد المهووس بمحاربة المظاهر والتيارات الإسلامية

كانت خيبة الأمل كبيرة في منتصف الأربعينات مع الانطلاقة الرسمية للحزب، فعلى عكس ما توقع المحمسون، لم تجلب خيمة الحزب الشيوعي غالبية المثقفين، والذي حدث أن معظم الأسماء التي أثرت دخول المعتزك السياسي، فقلت الانصواء تحت مظلة إحدى الطائفتين التقليديتين: المهديّة والحمدية، تروّج ولاء العناصر الطليعية بين الطائفتين الدينيين، جعل الشيوعيين يوجهون سهام نقدهم للبيوت التقليدية، التي لم تحتفظ فقط بأبائهم محسودي الثقافة، ولكنها أيضاً تمددت لتكسب أراضي مهمة على صعيد الخريجين، كانت المعركة ضد عائلتي «المهدي» و«المبرغني» تمثل تطبيقاً جيداً للفلسفة الماركسية، سواء بالحد من الأثر كعوائل «قطعية»، أو بنشر مفهوم الدين/الأقوي من خلالها، عن طريق تشبيه الملايين من الوالدين بالمخدرين

## طهران: خيارات الرد في حروب المخابرات

العبيدة عن تفكيرنا كمرقبين ومحللين وحتى السياسيين، وما جرى لم يكن ليتم لو لا أن كل خطوة من ردود الفعل قد حُسبت بدقة، لذلك إن ردت طهران على الاغتيال باغتيال مقابل فعنتي ذلك أنها تطوعت للذهاب إلى مسرحية طويلة من الاغتيال والاختيال المضاد، في كل مكان من العالم، لذلك سيفكر صانع القرار كثيراً ويتساءل، هل أن عملية القتل فخ إشارة إيران وأغراضها بعمل عسكري يكون بوابة لتدميرها؟ أم أنها رسالة دموية لها لاجبارها على الجلوس إلى مائدة المفاوضات؟ وهنا ستكون خياراته في الرد وفقاً لاعتبارات عدة، سيرى صانع القرار الإيراني أن طريقة الاستهداف تسيء إلى الصورة التي حرص عقوداً طويلة على تسويقها للعالم، وهي تختلف في تبعاتها داخليا وخارجيا، من طريقة استهداف قاسم سليمانبي قائد فيلق القدس، الذي قتل بطائرة مُسيّرة قرب مطار بغداد بداية العام الجاري. الاختلاف أن سليمانبي قتل خارج أراضيهم، بينما زاده قتل في الداخل، على الرغم من استمرار المرافقة له. ومعنى ذلك أن هذه الأسطورة عن عظمة إيران باتت وأهمية، بعد أن ثبت أن أجهزة المخابرات الأجنبية ترصد وتراقب وتقتل شخصيات مهمة في النظام، من دون أن تستطيع الأجهزة الأمنية من كشفهم. وفي هذا الموقف الحساس المضاعفة، خسارة في الداخل أمام المعارضين، الذين كانت أجهزة الامن تقمعهم بشدة عندما يخرجون في تظاهرات شعبية، وخسارة أمام الانتاج والأذرع الذين يستمدون قوتهم وعنيتهم من قوة وعنفهم صانع القرار الإيراني، وخسارة أمام الولايات المتحدة وجميع الأعداء لأن الموقف الأخير يجعلها ضعيفة في عيونهم، ويمكن أن يجعلهم يتمادون ضدها. كما أنها حتى تصرع مع من يريدون والمفاوضين، لأن من يجلس إلى طاولة المفاوضات، وبابه الداخلي مخلوع فسيعون عليه تقديم تنازلات أكثر. إذن هذه الصورة من مسؤولية صانع القرار الإيراني تعديلها أو تغييرها بالرد، لكن هل فبق الرد مفتوح على مصراعيه أمام إيران؟ هذا هو السؤال المهم أمام صانع القرار.

لقد جرى حديث عن إمكانية الرد باستهداف ميناء حيفا في فلسطين المحتلة. سيكون هذا عملاً عسكرياً

### \*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

## المشروع الإسرائيلي الأخطر في المنطقة

اتفاقات مجلس التعاون الخليجي، ما يعني أن المنتج الإسرائيلي قد يتسلسل أيضاً إلى أسواق الدول، التي لا تزال لم تعترف بإسرائيل، ولا تقيم أي علاقات معها، إلا أنها تبقى على العلاقات التجارية، من دون أي قيود مع كل من الإمارات والبحرين، ما يعني في نهاية المطاف أن الإسرائيليين حققوا مرادهم بالوصول إلى أسواق الخليج كافة، واستعادوا من القوة الاستراتيجية لكل مواطنيه.

أما الخطوة الثانية التي حققها الإسرائيليون مؤخراً في الطريق نحو الكويت، وفي سبيل مشروعهم الأخطر على العرب، فهي اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده، وهذا الاغتيال لا علاقة له بالتطورات الأخيرة في المنطقة، ولا باللقارات التطبيعية، ولا بقرب رحيل ترامب عن البيت الأبيض، وإنما هو حلقة من مشروع خطير يعود إلى عشرات السنين الماضية، ويرمي إلى تصفية العلماء والنخب المميزة من بلادنا العربية والإسلامية. اغتيال زاده ليس سوى حلقة في قائمة طويلة من الاغتيالات الإسرائيلية، التي استهدفت العلماء العرب والمسلمين، سواء من كان منهم في إيران أو سوريا أو باكستان، أو بطبيعة الحال العلماء الذين عملوا مع المقاومة الفلسطينية مثل المهندس التونسي محمد الزواري، الذي اغتيل في 2016 والأكاديمي الفلسطيني

### \*كاتب فلسطيني

## الشيوعي السوداني: ماذا تبقى من إرث ماركس؟

الذين يسمحون لتجار العقيدة باستعادهم. هذه الدعاية التي كانت تصف البيوت الدينية بالرجعية، لم تحقق الكثير من النجاح على الصعيد الشعبي، لا على مستوى تغيير قناعة أولئك الموالين، ولا على مستوى كسب أعداد كبيرة من المحمسين للكفر الذي بدأ يربط في الأذهان بال كفر، شكل استمرار الحركة الشيوعية في هذا المناخ تحدياً. في عام 1965 بدأ وكان الجماهير استغلت حاجة إساءة أحد الشيوعيين لمقام النبوة، من أجل الدعوة لحل الحزب وطرد نوابه من البرلمان. كانت تلك حادثة مهمة في تاريخ الحزب، وقادت لتغيير كثير من قناعات أعضائه، بإمكانية قبول أهل السودان بالشيوعية، حتى في ظل انتشار الوعي والتعليم، كما قادت لانفجارها، وإنما أن الخطر الداهم ليس بيوثات الدروشة الصوفية، وإنما ذلك الحراك الإسلامي المنافس، الذي يقارعهم الحجة، ويستهدف بكتب ماركس ولينين لتفكيدها، ولبيان صعوبة الجمع بينها وبين العقيد الإسلامية.

كان من نتائج كل ذلك أيضاً التفكير في الانقلاب كطريق مختصر لتحقيق الحلم الشيوعي. هذه النتيجة أدت للوقوف خلف انقلاب النميري، الذي رغم أنه بدأ فترة حكمه متأثراً بالأدبيات اليسارية، إلا أنه لم يكن مرضياً تماماً للاجحة الراديكالية الشيوعية. هذه الأجنحة قامت بالتمرد في عام 1971 بمغامرة انقلاب كارثية ودموية، لم توصلها للحكم إلا لحوالي الثلاثة أيام، قبل أن يعود النميري مرة أخرى منتقماً من الشيوعيين لانتماء كان الأضيق تاريخيهم. مشكلة الشيوعيين السودانيين كانت، وما تزال، هي التحول، فربما لو كانوا اكتفوا بما حققوه من خلال النميري، وكان وضعهم الآن مختلفاً، ربما لو كانوا نفذوا انقلابهم عليه، من دون شعارات مستكرنة من قبل عامة الشعب من قبيل «الخرطوم ليست مكة»، ومن دون الإعلان عن هويتهم ونواياهم حيال دين الغالبية، ربما كانوا على الأقل سيحظون ببعض التعاطف والنجاح، أتاح سقوط الرئيس البشير فرصة جديدة للحزب الميث الذين وجد نفسه، وفي لحظة تاريخية نادرة، صاحب قرار سياسي، وما هي إلا أشهر منذ ذلك السقوط حتى توزعت الحقايب الوزارية والمناصب الدستورية والوظائف بين الشيوعيين والشيوعيين السابقين، والأحزاب أو التكتلات المتحالفة مع الشيوعيين، ورغم تحذيرات المتابعين بعد ظهور «تجمع

الهنئين» وغيره من اللافتات بوجهها الشيوعي، إلا أن أغلب السودانيين تعامل مع هذه الحقيقة التي تتنافى مع طلب الحوكم الانتقالية، التي تقودها كفاءة مستقلة، ببراء، بل إنساق كثيرون بسهولة خلف حملات التشكيك والنخوين المنهجية، التي طالت ناشطين معترضين على طريق المحاصصات الحزبية، الذي بدأت تسلكه الثورة، والذي حول شخصاً من أهم القيادي الشيوعي صديق يوسف من مجرد أب ورحي لحزبه الصغير، إلى مرشد للحكومة، مسامحاً في كتابه وقيافته الدستورية «المحايدة دينياً» ومتشأاً أو متشاركا في أهم اللجان السياسية، بما فيها المعنية بإبدال وإحلال كبار موظفي الدولة، ربما كان حسن الظن، واعتبار أن اليسار هو الما قبل الشيوعي لتجربة «الإسلاميين» التي كانت توصف بالفشل، وراء تمرير ذلك الاختلاف، توقع الناس أن تنتهج الحكومة الجديدة سياسات مغايرة لسياسة حزب البشير، الذي كان يئوي الانتقال التدريجي للبرالية الاقتصادية، كما توقعوا حلولاً اجتماعية سريعة وتضامناً مع الطبقات الدنيا. كانت الصدمة كبيرة حينما توسعت الحكومة في سياسات رفع الدعم وفي الانحياز إلى العرب ومؤسساته المالية، وصفاته القاسية، التي تضمنت ما لم يكن بالحسبان، كالرضوخ التام لبعض الحاور، وكالتساهل في موضوع التطبيع وغيره، وحتى حينما اتبحت الفرصة للحزب للإدلاء بمثله، إبان المؤتمر الاقتصادي التشاوري، فإن أحداً من مدلوله لم يبيد جاداً في طرح رؤية اقتصادية اشتراكية.

خروجه من التحالف الحاكم، لكن هذا الخروج، للمفارقة، لم يكن يعني سحب التمتين إليه، أو الذين دفع بهم إلى دوائر المسؤولية الحكومية.

يعترف قليلون بأن الحزب يعاني من تكلس وجمو، والحقيقة هي أنه لم يتقن من المشروع الماركسي السوداني إلا بعض القصاصد العامية والخطاب الحساد المهووس بمحاربة المظاهر والتيارات الإسلامية، ينسحب هذا الفقر حتى على مبادرات التحرر الجنسي والأخلاقي المتأثرة بالهندسة الاجتماعية الغربية.

\*كاتب سوداني

## شبح الجيش والسياسة في إسبانيا

### د. حسين مجدوبي\*



تعيش إسبانيا هذه الأيام على إيقاع جدل سياسي قوي نتيجة قيام مئات الضباط المتقاعدين من الخدمة العسكرية بتوجيه رسالة قوية إلى الحكومة اليسارية، بزعامة بيدرو سانتش بضرورة الانتباه إلى تدهور الأجواء الديمقراطية، والمخاطر التي تهدد وحدة البلاد، وهذا يعيد إلى

الواجهة المؤسسة العسكرية في الدول الديمقراطية بادوار مختلفة، سواء في أوروبا أو الولايات المتحدة، كما حدث من جدل بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع قيادة الجيش مؤخرًا.

يعرب الضباط المتقاعدون دائماً عن قلقهم من التطورات السياسية التي تشهدها البلاد، لاسيما بعد انهيار القطبية السياسية التي كان يعتمدها الحزب الاشتراكي والحزب الشعبي المحافظ، وبلقنة المشهد السياسي، بتطور ثلاثة أحزاب وطنية بين متوسطة وكبرى، وهي حزب بوديوس اليساري، وحزب اسيبودانوس الليبرالي، وحزب فوكس اليميني القومي المتطرف، الذي ينتمي عدد من الضباط المتقاعدين إلى صفوفه.

والصحة الامتلافية مكونة من الحزب الاشتراكي بزعامة بيدرو سانتش وحزب بوديوس من اليساري الراديكالي، وقامت بالناظم وتقديم تنازلات مع أحزاب قومية في كتالونيا مثل الحزب الجمهوري الكتلاني، وبلد الباسك مثل الحزب القومي الباسكي، لتحقيق التصاب القانوني، للمصاحبة على الميزانية المالية، ومن ضمن التنازلات، تخصيص ميزانية للبحث عن مفقودي الحرب الأهلية في الثلاثينيات من القرن الماضي، لتلبية الطلب للحزب الجمهوري الكتلاني، ثم تقويت ثقة عسكرية إلى حكومة الحكم الذاتي في إقليم الباسك، وانتفض الضباط في الاحتياط وهم يتحدثون بطريقة أو أخرى باسم ضباط في الخدمة لا يستطيعون التصريح، عملاً بمبدأ التحفظ العسكري، فهم يعتبرون تخصيص الميزانية بمعاية اتهام الجيش بجرأته ضد الإنسانية، بينما تقويت الثقة يعني تقويض التواجد العسكري في منطقة مؤهلة لاستقلال عن إسبانيا.

هذه التطورات دفعت بمتمندي للجندو إلى الاحتجاج والتهديد بقتل السياسيين، وجزء من الناخبين، وسارعت النيابة العامة إلى فتح تحقيق قضائي بسبب خطورة الاتهامات، وفي المقابل وخلال نهاية الأسبوع الماضي، قام 271 من الضباط المتقاعدين وكذلك في الاحتياط من مختلف الرتب، منهم جنرالات ترأسوا القوات البرية أو الجوية والبحرية، بالتوقيع على بيان جماعي يتهمون الحكومة بتهديد الديمقراطية، ويعتقدون أنها تعرض للملكية إلى المؤامرة، ما يؤدي إلى انتعاش المخاطر التي تهدد وحدة البلاد.

وتاريخياً، تعتبر المؤسسة العسكرية محافظة وأرثوذكسية في مواقفها وقناعاتها في مختلف دول العالم، وعلى رأس هذه المؤسسات، خاصة في الغرب، المؤسسة العسكرية الإسبانية، التي نفذت أكبر عدد من الانقلابات في تاريخ إسبانيا، خلال القرنين الأخيرين، بما فيها حرب أهلية ما بين 1936 إلى 1939 خلفت بين القتل والقتل قرب قرابة نصف مليون مواطن. كما يعود آخر انقلاب عسكري وكان نافسلاً إلى يوم 23 فبراير/ شباط 1981، وحضور المؤسسة العسكرية في القرارات السياسية في الغرب وازن وكبير، وإن كان غير مرئي للرأي العام، ولا يبرصد الكثير من المحللين السياسيين، ومن ضمن الأمثلة، لا يمكن لأي دولة صياغة استراتيجية جيئية في العلاقات الدبلوماسية، ونوعية الاتصالات والمشاركة في عمليات السلام، أو التدخل العسكري، من دون الأخذ بعين الاعتبار رؤية القيادة العسكرية، وذلك لأن المؤسسة العسكرية هي التي تقوم بتقييم حقيقي لقرارات البلاد، ومدى الالتزام بالتعهدات الدولية، إذا تطلب الأمر تدخل عسكرياً. وعادة ما تلعب المؤسسة العسكرية دور التوازن في القرارات الوطنية، عندما تتصرف القيادة السياسية، وهناك مجموعة من الأمثلة في هذا الصدد، فمثلاً خلال الاحتجاجات العنيفة التي راقت مقتل المواطن جورج فلويد على يد الشرطة في ولاية مينيسوتا خلال مايو/ أيار الماضي، حاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاستعانة بالجيش لمواجهة المحتجين، وكان السرد التاريخي للجيوش لا ثمّ لا. وقام الجيش البرازيلي بإعادة الرئيس بولسوارنو إلى جادة الصواب، بعدما أخذ قرارات متطرفة في قضايا حيوية ومنها، استراتيجية محاربة الوباء العالمي فيروس كورونا، وحدث هذا حتى في دولة ديمقراطية مثل فرنسا، كان عدد من قادة الجيش قد نبهوا خلال صيف 2008 الرئيس وقتها نيكولا ساركوزي من الانحرافات السياسية، بما فيها تلك المتعلقة بالافاق.

وعودة إلى إسبانيا، استغل عدد من القادة العسكريين في الاحتياط والمتقاعدين ظهور حزب فوكس القومي المتطرف، وبدوا في الترويج لعدد من الأطروحات التي تمس الديمقراطية، سواء داخليا، أو من خلال علاقات إسبانيا بالخارج، وتعيش إسبانيا دائماً على إيقاع مطالب القوميين، ولا تعترف الأحزاب القومية بالملكية، ولا بالوحدة الترابية لإسبانيا، لكنها تعمل في إطار الدستور، ولا أحد يعاقبها على مواقفها السياسية، وعندما تجرأت الأحزاب الكتلانية على إجراء الاستفتاء، جرى تطبيق الدستور، أي صعد هذه المحاولة عبر الاعتقالات والحاكمات، وبالتالي، المادة المالية التي يستعملها الضباط لتخصيم خطر القوميات غير واقعي، وكما يتم التلويح بخطر القوميات تاريخياً يتم التلويح بخطر آخر مقترض وهو الغرب، أو ما يعرف في الأدبيات العسكرية الإسبانية «الخطر المقبل من الجنوب»، لقد أصبح بعض الضباط في الاحتياط والمتقاعدين، وكذلك حزب فوكس بروجوسون للخطر المغربي، ويعتبرون شراء المغرب لرسف واحدة هو خطر على إسبانيا، فما بالك بطائرات وصفت حربية، يروج الضباط لهدد مثل هذه الفرضيات، وهم يعلمون استحالة قيام حرب، كما أن إسبانيا تتمتع بدعم قوي من منظمة الحلف الأطلسي، وأن آخر حرب بين جيشي البلدين كانت سنة 1860-1859 في حرب تطوان الشهيرة، في حين كانت الحروب الأخرى ضد حركات مقاومة غير تابعة للعرش المغربي، مثل حالة حروب الريف بزعامة محمد بن عبد الكريم الخطابي. الضباط الإسبان في الاحتياط والمتقاعدون أخطأوا الزمن، وعليهم إعادة النظر في مواقفهم لأنهم فقط تعيد شبح تدخلات الجيش التي جلبت لإسبانيا الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## حضور المؤسسة العسكرية في القرارات السياسية في الغرب وازن وكبير، وإن كان غير مرئي للرأي العام

أعلنت إيران اغتيال محسن فخري زاده رئيس منظمة الأبحاث والابتكار في وزارة الدفاع في منطقة أيسرد القريبة من العاصمة طهران. لم يكن الرجل معروفا في الإعلام، لكن اسمه كان قد ورد في قائمة العقوبات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي ضد إيران في عام 2007. وقالت عنه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في عام 2011 إنه شخصية محورية في أنشطة إيرانية تسعى لتطوير البرنامج النووي.

حتى الساعة لا توجد مؤشرات مادية تشير بأصابع الاتهام إلى الجهة التي نفذت عملية القتل، لكن البحث عن الطرف المستفيد يعطي انطباعاً بأن وراء الحادث تقف إسرائيل.

كان لهذا الحدث أثر حقيقي في إيران على الصعيد السياسي والدبلوماسي والأمني، أنه يأتي بعد عدة حوادث من الاستهدافات الاستخباراتية، التي شهدتها خلال الأشهر القليلة المنصرمة. فمنذ الصيف الماضي كان العديد من منشآت الصناعة النووية، ومحطات الطاقة والموانئ قد تعرضت إلى هجمات سيرانية، قمتها كانت التفجير الذي حصل.

يبدو أن طهران راهنت على القوة الصلبة في يد أذرعها الخارجية، في معادلة الصراع أكثر من مكافحة العمليات السرية في ساحتها الداخلية

خطوتان قامت بهما إسرائيل مؤخرًا، تصبان على صالح مشروعا الأخطر في الإطلاق الذي يهدد منطقتنا العربية، وهو المشروع الذي يرمي إلى ضمان التفوق الإسرائيلي في كافة المجالات، بما يجعل من تل أبيب مركز المنطقة ومحورها، ويجعل مزيداً من الدول العربية تحدي من

اغتالت إسرائيل عدداً كبيراً من العلماء والأكاديميين، من دون اكترات بجنسيتهم ولا بانتمائهم، لضمان تفوقها العلمي

أجل طلب الود والرضا الإسرائيلي. المشروع الإسرائيلي الأخطر يعود إلى عشرات السنين الماضية، ويهدف إلى ضمان التفوق على الدول كافة في المنطقة، وعلى كل المستويات، وليس فقط على المستوى العسكري، بل العلمي والاقتصادي والتكنولوجي أيضاً، وهذا هو التهديد الأكبر لامن القومي العربي، الذي يتوجب على العرب أن ينتبهوا له ويستيقظوا، قبل أن يتحولوا إلى عبيد بالمعنى الحرفي عند دولة الاحتلال. هذا إن لم يكن بعض العرب قد تحولوا بالفعل إلى عبيد عند الإسرائيليين.

الخطوة الأولى التي قامت بها إسرائيل في هذا السياق، هي التطبيع مع دولة الإمارات التي تشكل مركزاً تجارياً مهماً على المستوى العربي، وعلى مستوى المنطقة، فضلاً عن أن أسواق الخليج هي الأكبر والأهم والأغنى في منطقتنا، بما يعني أن أخطر ما في تطبيع الاحتلال مع إسرائيل هو أنها فتح أسواقاً مهمة أشبه بمناجم الذهب أمام الإسرائيليين، وهو ما سيؤدي إلى خلاصهم من الأزمة الاقتصادية التي تسبب بها فيروس كورونا، ومن ثم يؤدي إلى ضمان أسواق لتصناعاتهم على المدى الطويل، بما يضمن في نهاية المطاف تفوقهم الصناعي والاقتصادي.

وبطبيعة الحال فإن الوجود الإسرائيلي في الإمارات سوف يفتح أسواق الخليج كافة، وذلك بفضل

اتفاقات مجلس التعاون الخليجي، ما يعني أن المنتج الإسرائيلي قد يتسلسل أيضاً إلى أسواق الدول، التي لا تزال لم تعترف بإسرائيل، ولا تقيم أي علاقات معها، إلا أنها تبقى على العلاقات التجارية، من دون أي قيود مع كل من الإمارات والبحرين، ما يعني في نهاية المطاف أن الإسرائيليين حققوا مرادهم بالوصول إلى أسواق الخليج كافة، واستعادوا من القوة الاستراتيجية لكل مواطنيه.

أما الخطوة الثانية التي حققها الإسرائيليون مؤخراً في الطريق نحو الكويت، وفي سبيل مشروعهم الأخطر على العرب، فهي اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده، وهذا الاغتيال لا علاقة له بالتطورات الأخيرة في المنطقة، ولا باللقارات التطبيعية، ولا بقرب رحيل ترامب عن البيت الأبيض، وإنما هو حلقة من مشروع خطير يعود إلى عشرات السنين الماضية، ويرمي إلى تصفية العلماء والنخب المميزة من بلادنا العربية والإسلامية. اغتيال زاده ليس سوى حلقة في قائمة طويلة من الاغتيالات الإسرائيلية، التي استهدفت العلماء العرب والمسلمين، سواء من كان منهم في إيران أو سوريا أو باكستان، أو بطبيعة الحال العلماء الذين عملوا مع المقاومة الفلسطينية مثل المهندس التونسي محمد الزواري، الذي اغتيل في 2016 والأكاديمي الفلسطيني

الذين يسمحون لتجار العقيدة باستعادهم. هذه الدعاية التي كانت تصف البيوت الدينية بالرجعية، لم تحقق الكثير من النجاح على الصعيد الشعبي، لا على مستوى تغيير قناعة أولئك الموالين، ولا على مستوى كسب أعداد كبيرة من المحمسين للكفر الذي بدأ يربط في الأذهان بال كفر، شكل استمرار الحركة الشيوعية في هذا المناخ تحدياً. في عام 1965 بدأ وكان الجماهير استغلت حاجة إساءة أحد الشيوعيين لمقام النبوة، من أجل الدعوة لحل الحزب وطرد نوابه من البرلمان. كانت تلك حادثة مهمة في تاريخ الحزب، وقادت لتغيير كثير من قناعات أعضائه، بإمكانية قبول أهل السودان بالشيوعية، حتى في ظل انتشار الوعي والتعليم، كما قادت لانفجارها، وإنما أن الخطر الداهم ليس بيوثات الدروشة الصوفية، وإنما ذلك الحراك الإسلامي المنافس، الذي يقارعهم الحجة، ويستهدف بكتب ماركس ولينين لتفكيدها، ولبيان صعوبة الجمع بينها وبين العقيد الإسلامية.

كان من نتائج كل ذلك أيضاً التفكير في الانقلاب كطريق مختصر لتحقيق الحلم الشيوعي. هذه النتيجة أدت للوقوف خلف انقلاب النميري، الذي رغم أنه بدأ فترة حكمه متأثراً بالأدبيات اليسارية، إلا أنه لم يكن مرضياً تماماً للاجحة الراديكالية الشيوعية. هذه الأجنحة قامت بالتمرد في عام 1971 بمغامرة انقلاب كارثية ودموية، لم توصلها للحكم إلا لحوالي الثلاثة أيام، قبل أن يعود النميري مرة أخرى منتقماً من الشيوعيين لانتماء كان الأضيق تاريخيهم. مشكلة الشيوعيين السودانيين كانت، وما تزال، هي التحول، فربما لو كانوا اكتفوا بما حققوه من خلال النميري، وكان وضعهم الآن مختلفاً، ربما لو كانوا نفذوا انقلابهم عليه، من دون شعارات مستكرنة من قبل عامة الشعب من قبيل «الخرطوم ليست مكة»، ومن دون الإعلان عن هويتهم ونواياهم حيال دين الغالبية، ربما كانوا على الأقل سيحظون ببعض التعاطف والنجاح، أتاح سقوط الرئيس البشير فرصة جديدة للحزب الميث الذين وجد نفسه، وفي لحظة تاريخية نادرة، صاحب قرار سياسي، وما هي إلا أشهر منذ ذلك السقوط حتى توزعت الحقايب الوزارية والمناصب الدستورية والوظائف بين الشيوعيين والشيوعيين السابقين، والأحزاب أو التكتلات المتحالفة مع الشيوعيين، ورغم تحذيرات المتابعين بعد ظهور «تجمع

الهنئين» وغيره من اللافتات بوجهها الشيوعي، إلا أن أغلب السودانيين تعامل مع هذه الحقيقة التي تتنافى مع طلب الحوكم الانتقالية، التي تقودها كفاءة مستقلة، ببراء، بل إنساق كثيرون بسهولة خلف حملات التشكيك والنخوين المنهجية، التي طالت ناشطين معترضين على طريق المحاصصات الحزبية، الذي بدأت تسلكه الثورة، والذي حول شخصاً من أهم القيادي الشيوعي صديق يوسف من مجرد أب ورحي لحزبه الصغير، إلى مرشد للحكومة، مسامحاً في كتابه وقيافته الدستورية «المحايدة دينياً» ومتشأاً أو متشاركا في أهم اللجان السياسية، بما فيها المعنية بإبدال وإحلال كبار موظفي الدولة، ربما كان حسن الظن، واعتبار أن اليسار هو الما قبل الشيوعي لتجربة «الإسلاميين» التي كانت توصف بالفشل، وراء تمرير ذلك الاختلاف، توقع الناس أن تنتهج الحكومة الجديدة سياسات مغايرة لسياسة حزب البشير، الذي كان يئوي الانتقال التدريجي للبرالية الاقتصادية، كما توقعوا حلولاً اجتماعية سريعة وتضامناً مع الطبقات الدنيا. كانت الصدمة كبيرة حينما توسعت الحكومة في سياسات رفع الدعم وفي الانحياز إلى العرب ومؤسساته المالية، وصفاته القاسية، التي تضمنت ما لم يكن بالحسبان، كالرضوخ التام لبعض الحاور، وكالتساهل في موضوع التطبيع وغيره، وحتى حينما اتبحت الفرصة للحزب للإدلاء بمثله، إبان المؤتمر الاقتصادي التشاوري، فإن أحداً من مدلوله لم يبيد جاداً في طرح رؤية اقتصادية اشتراكية.

خروجه من التحالف الحاكم، لكن هذا الخروج، للمفارقة، لم يكن يعني سحب التمتين إليه، أو الذين دفع بهم إلى دوائر المسؤولية الحكومية.

يعترف قليلون بأن الحزب يعاني من تكلس وجمو، والحقيقة هي أنه لم يتقن من المشروع الماركسي السوداني إلا بعض القصاصد العامية والخطاب الحساد المهووس بمحاربة المظاهر والتيارات الإسلامية، ينسحب هذا الفقر حتى على مبادرات التحرر الجنسي والأخلاقي المتأثرة بالهندسة الاجتماعية الغربية.

\*كاتب سوداني

تعيش إسبانيا هذه الأيام على إيقاع جدل سياسي قوي نتيجة قيام مئات الضباط المتقاعدين من الخدمة العسكرية بتوجيه رسالة قوية إلى الحكومة اليسارية، بزعامة بيدرو سانتش بضرورة الانتباه إلى تدهور الأجواء الديمقراطية، والمخاطر التي تهدد وحدة البلاد، وهذا يعيد إلى

الواجهة المؤسسة العسكرية في الدول الديمقراطية بادوار مختلفة، سواء في أوروبا أو الولايات المتحدة، كما حدث من جدل بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع قيادة الجيش مؤخرًا.

يعرب الضباط المتقاعدون دائماً عن قلقهم من التطورات السياسية التي تشهدها البلاد، لاسيما بعد انهيار القطبية السياسية التي كان يعتمدها الحزب الاشتراكي والحزب الشعبي المحافظ، وبلقنة المشهد السياسي، بتطور ثلاثة أحزاب وطنية بين متوسطة وكبرى، وهي حزب بوديوس اليساري، وحزب اسيبودانوس الليبرالي، وحزب فوكس اليميني القومي المتطرف، الذي ينتمي عدد من الضباط المتقاعدين إلى صفوفه.

والصحة الامتلافية مكونة من الحزب الاشتراكي بزعامة بيدرو سانتش وحزب بوديوس من اليساري الراديكالي، وقامت بالناظم وتقديم تنازلات مع أحزاب قومية في كتالونيا مثل الحزب الجمهوري الكتلاني، وبلد الباسك مثل الحزب القومي الباسكي، لتحقيق التصاب القانوني، للمصاحبة على الميزانية المالية، ومن ضمن التنازلات، تخصيص ميزانية للبحث عن مفقودي الحرب الأهلية في الثلاثينيات من القرن الماضي، لتلبية الطلب للحزب الجمهوري الكتلاني، ثم تقويت ثقة عسكرية إلى حكومة الحكم الذاتي في إقليم الباسك، وانتفض الضباط في الاحتياط وهم يتحدثون بطريقة أو أخرى باسم ضباط في الخدمة لا يستطيعون التصريح، عملاً بمبدأ التحفظ العسكري، فهم يعتبرون تخصيص الميزانية بمعاية اتهام الجيش بجرأته ضد الإنسانية، بينما تقويت الثقة يعني تقويض التواجد العسكري في منطقة مؤهلة لاستقلال عن إسبانيا.

هذه التطورات دفعت بمتمندي للجندو إلى الاحتجاج والتهديد بقتل السياسيين، وجزء من الناخبين، وسارعت النيابة العامة إلى فتح تحقيق قضائي بسبب خطورة الاتهامات، وفي المقابل وخلال نهاية الأسبوع الماضي، قام 271 من الضباط المتقاعدين وكذلك في الاحتياط من مختلف الرتب، منهم جنرالات ترأسوا القوات البرية أو الجوية والبحرية، بالتوقيع على بيان جماعي يتهمون الحكومة بتهديد الديمقراطية، ويعتقدون أنها تعرض للملكية إلى المؤامرة، ما يؤدي إلى انتعاش المخاطر التي تهدد وحدة البلاد.

وتاريخياً، تعتبر المؤسسة العسكرية محافظة وأرثوذكسية في مواقفها وقناعاتها في مختلف دول العالم، وعلى رأس هذه المؤسسات، خاصة في الغرب، المؤسسة العسكرية الإسبانية، التي نفذت أكبر عدد من الانقلابات في تاريخ إسبانيا، خلال القرنين الأخيرين، بما فيها حرب أهلية ما بين 1936 إلى 1939 خلفت بين القتل والقتل قرب قرابة نصف مليون مواطن. كما يعود آخر انقلاب عسكري وكان نافسلاً إلى يوم 23 فبراير/ شباط 1981، وحضور المؤسسة العسكرية في القرارات السياسية في الغرب وازن وكبير، وإن كان غير مرئي للرأي العام، ولا يبرصد الكثير من المحللين السياسيين، ومن ضمن الأمثلة، لا يمكن لأي دولة صياغة استراتيجية جيئية في العلاقات الدبلوماسية، ونوعية الاتصالات والمشاركة في عمليات السلام، أو التدخل العسكري، من دون الأخذ بعين الاعتبار رؤية القيادة العسكرية، وذلك لأن المؤسسة العسكرية هي التي تقوم بتقييم حقيقي لقرارات البلاد، ومدى الالتزام بالتعهدات الدولية، إذا تطلب الأمر تدخل عسكرياً. وعادة ما تلعب المؤسسة العسكرية دور التوازن في القرارات الوطنية، عندما تتصرف القيادة السياسية، وهناك مجموعة من الأمثلة في هذا الصدد، فمثلاً خلال الاحتجاجات العنيفة التي راقت مقتل المواطن جورج فلويد على يد الشرطة في ولاية مينيسوتا خلال مايو/ أيار الماضي، حاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاستعانة بالجيش لمواجهة المحتجين، وكان السرد التاريخي للجيوش لا ثمّ لا. وقام الجيش البرازيلي بإعادة الرئيس بولسوارنو إلى جادة الصواب، بعدما أخذ قرارات متطرفة في قضايا حيوية ومنها، استراتيجية محاربة الوباء العالمي فيروس كورونا، وحدث هذا حتى في دولة ديمقراطية مثل فرنسا، كان عدد من قادة الجيش قد نبهوا خلال صيف 2008 الرئيس وقتها نيكولا ساركوزي من الانحرافات السياسية، بما فيها تلك المتعلقة بالافاق.

وعودة إلى إسبانيا، استغل عدد من القادة العسكريين في الاحتياط والمتقاعدين ظهور حزب فوكس القومي المتطرف، وبدوا في الترويج لعدد من الأطروحات التي تمس الديمقراطية، سواء داخليا، أو من خلال علاقات إسبانيا بالخارج، وتعيش إسبانيا دائماً على إيقاع مطالب القوميين، ولا تعترف الأحزاب القومية بالملكية، ولا بالوحدة الترابية لإسبانيا، لكنها تعمل في إطار الدستور، ولا أحد يعاقبها على مواقفها السياسية، وعندما تجرأت الأحزاب الكتلانية على إجراء الاستفتاء، جرى تطبيق الدستور، أي صعد هذه المحاولة عبر الاعتقالات والحاكمات، وبالتالي، المادة المالية التي يستعملها الضباط لتخصيم خطر القوميات غير واقعي، وكما يتم التلويح بخطر القوميات تاريخياً يتم التلويح بخطر آخر مقترض وهو الغرب، أو ما يعرف في الأدبيات العسكرية الإسبانية «الخطر المقبل من الجنوب»، لقد أصبح بعض الضباط في الاحتياط والمتقاعدين، وكذلك حزب فوكس بروجوسون للخطر المغربي، ويعتبرون شراء المغرب لرسف واحدة هو خطر على إسبانيا، فما بالك بطائرات وصفت حربية، يروج الضباط لهدد مثل هذه الفرضيات، وهم يعلمون استحالة قيام حرب، كما أن إسبانيا تتمتع بدعم قوي من منظمة الحلف الأطلسي، وأن آخر حرب بين جيشي البلدين كانت سنة 1860-1859 في حرب تطوان الشهيرة، في حين كانت الحروب الأخرى ضد حركات مقاومة غير تابعة للعرش المغربي، مثل حالة حروب الريف بزعامة محمد بن عبد الكريم الخطابي. الضباط الإسبان في الاحتياط والمتقاعدون أخطأوا الزمن، وعليهم إعادة النظر في مواقفهم لأنهم فقط تعيد شبح تدخلات الجيش التي جلبت لإسبانيا الكثير من المشاكل الداخلية والخارجية.

تعيش إسبانيا هذه الأيام على إيقاع جدل سياسي قوي نتيجة قيام مئات الضباط المتقاعدين من الخدمة العسكرية بتوجيه رسالة قوية إلى الحكومة اليسارية، بزعامة بيدرو سانتش بضرورة الانتباه إلى تدهور الأجواء الديمقراطية، والمخاطر التي تهدد وحدة البلاد، وهذا يعيد إلى

الواجهة المؤسسة العسكرية في الدول الديمقراطية بادوار مختلفة، سواء في أوروبا أو الولايات المتحدة، كما حدث من جدل بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع قيادة الجيش مؤخرًا.

يعرب الضباط المتقاعدون دائماً عن قلقهم من التطورات السياسية التي تشهدها البلاد، لاسيما بعد انهيار القطبية السياسية التي كان يعتمدها الحزب الاشتراكي والحزب الشعبي المحافظ، وبلقنة المشهد السياسي، بتطور ثلاثة أحزاب وطنية بين متوسطة وكبرى، وهي حزب بوديوس اليساري، وحزب اسيبودانوس الليبرالي، وحزب فوكس اليميني القومي المتطرف، الذي ينتمي عدد من الضباط المتقاعدين إلى صفوفه.

والصحة الامتلافية مكونة من الحزب الاشتراكي بزعامة بيدرو سانتش وحزب بوديوس من اليساري الراديكالي، وقامت بالناظم وتقديم تنازلات مع أحزاب قومية في كتالونيا مثل الحزب الجمهوري الكتلاني، وبلد الباسك مثل الحزب القومي الباسكي، لتحقيق التصاب القانوني، للمصاحبة على الميزانية المالية، ومن ضمن التنازلات، تخصيص ميزانية للبحث عن مفقودي الحرب الأهلية في الثلاثينيات من القرن الماضي، لتلبية الطلب للحزب الجمهوري الكتلاني، ثم تقويت ثقة عسكرية إلى حكومة الحكم الذاتي في إقليم الباسك، وانتفض الضباط في الاحتياط وهم يتحدثون بطريقة أو أخرى باسم ضباط في الخدمة لا يستطيعون التصريح، عملاً بمبدأ التحفظ العسكري، فهم يعتبرون تخصيص الميزانية بمعاية اتهام الجيش بجرأته ضد الإنسانية، بينما تقويت الثقة يعني تقويض التواجد العسكري في منطقة مؤهلة لاستقلال عن إسبانيا.

هذه التطورات دفعت بمتمندي للجندو إلى الاحتجاج والتهديد بقتل السياسيين، وجزء من الناخبين، وسارعت النيابة العامة إلى فتح تحقيق قضائي بسبب خطورة الاتهامات، وفي المقابل وخلال نهاية الأسبوع الماضي، قام 271 من الضباط المتقاعدين وكذلك في الاحتياط من مختلف الرتب، منهم جنرالات ترأسوا القوات البرية أو الجوية والبحرية، بالتوقيع على بيان جماعي يتهمون الحكومة بتهديد الديمقراطية، ويعتقدون أنها تعرض للملكية إلى المؤامرة، ما يؤدي إلى انتعاش المخاطر التي تهدد وحدة البلاد.

وتاريخياً، تعتبر المؤسسة العسكرية محافظة وأرثوذكسية في مواقفها وقناعاتها في مختلف دول العالم، وعلى رأس هذه المؤسسات، خاصة في الغرب، المؤسسة العسكرية الإسبانية، التي نفذت أكبر عدد من الانقلابات في تاريخ إسبانيا، خلال القرنين الأخيرين، بما فيها حرب أهلية ما بين 1936 إلى 1939 خلفت بين القتل والقتل قرب قرابة نصف مليون مواطن. كما يعود آخر انقلاب عسكري وكان نافسلاً إلى يوم 23 فبراير/ شباط 1981، وحضور المؤسسة العسكرية في القرارات السياسية في الغرب وازن وكبير، وإن كان غير مرئي للرأي العام، ولا يبرصد الكثير من المحللين السياسيين، ومن ضمن الأمثلة، لا يمكن لأي دولة صياغة استراتيجية جيئية في العلاقات الدبلوماسية، ونوعية الاتصالات والمشاركة في عمليات السلام، أو التدخل العسكري، من دون الأخذ بعين الاعتبار رؤية القيادة العسكرية، وذلك لأن المؤسسة العسكرية هي التي تقوم بتقييم حقيقي لقرارات البلاد، ومدى الالتزام بالتعهدات الدولية، إذا تطلب الأمر تدخل عسكرياً. وعادة ما تلعب المؤسسة العسكرية دور التوازن في القرارات الوطنية، عندما تتصرف القيادة السياسية، وهناك مجموعة من الأمثلة في هذا الصدد، فمثلاً خلال الاحتجاجات العنيفة التي راقت مقتل المواطن جورج فلويد على يد الشرطة في ولاية مينيسوتا خلال مايو/ أيار الماضي، حاول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاستعانة بالجيش لمواجهة المحتجين، وكان السرد التاريخي للجيوش لا ثمّ لا. وقام الجيش البرازيلي بإعادة الرئيس بولسوارنو إلى جادة الصواب، بعدما أخذ قرارات متطرفة في قضايا حيوية ومنها، استراتيجية محاربة الوباء العالمي فيروس كورونا، وحدث هذا حتى في دولة ديمقراطية مثل فرنسا، كان عدد من قادة الجيش قد نبهوا خلال صيف 2008 الرئيس وقتها نيكولا ساركوزي من

## انتقائية فاسدة... عن ازدواجية التعامل مع ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان في الشرق الأوسط

عمرو حمزاوي\*



\* يتناقض من وفي التحليل الأخير يتناقض مع القيمة الأخلاقية والإنسانية لحقوق الإنسان، أن يتعامل نفر من المدافعين عنها بانتقائية مع المظالم والانتهاكات التي تنزلها الحكومات السلطوية بالوطنين في بلاد العرب والشرق الأوسط. البعض ينتقني وفقا لمعايير القرب والبعد الإيديولوجي، فيطلق حملات ذؤوبية للتضامن مع المسلوقة حريتهم من المنتقم للبيسار واليمين المعارض، ويتضامن بدرجة أقل مع القابعين وراء الأسوار من الديقراطيين أصحاب الرؤى غير العلمانية، ويستكت بصورة شبيهة كاملة عن المسجونين والمحبوسين احتياطيا الذين لم يثبت عليهم التورط في خروج على القانون من أعضاء الجماعات والتيارات الإسلامية والمتعاطفين معها.

البعض الآخر ينتقني وفقا لمعايير القبول المجتمعي للضحايا أو مدى استعداد الناس للتعاطف معهم، فيطلق حملات متتالية للتضامن مع فاعلي المجتمع المدني والشباب المسلوقة حريتهم بسبب معارضتهم للسلطوية الحاكمة والذين تتعاطف معهم قطاعات مؤثرة على شبكات التواصل الاجتماعي، بينما يتجاهل آخرين من البعيدين عن المجتمع المدني والمنتقم للمعارضة السلمية والذين لا يقل على الأرجح عدد المسجونين والمحبوسين احتياطيا منهم عن عدد ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان بين صفوف الشباب. البعض الثالث ينتقني وفقا لمعايير الاهتمام الإعلامي بالضحايا، فيطلق حملات للتضامن مع الضحايا الملوقة أسماؤهم من المسلوقة حريتهم، بحيث ينقلب الأمر تدريجيا إلى ممارسة أشبه «بالوجهة الاجتماعية»، التي تستبعد من سياقاتها غير المعروفين إعلاميا من الضحايا وكذلك من لا يحضر اليقين بشأن اهتمام محتمل للإعلام ولشبكات التواصل الاجتماعي بحالاتهم.

البعض الرابع يتجاهل انتهاكات حقوق الإنسان التي تترامق في بلدان تتعاطف حكوماتها مع الجماعات والتيارات الإسلامية أو توظف حضورهم على أرضها كورقة سياسية في الصراعات الإقليمية، بينما ينتقد الانتهاكات التي تتورط بها حكومات ذات نهج عدائي إزاء الإسلاميين. يصمت، على سبيل المثال، أعضاء جماعة الإخوان المسلمين المصرية والمتعاطفون معها من المقيمين على الأراضي التركية عن انتهاكات حكومة رجب طيب أردوغان للحقوق والحريات وعن تعقيبها للإعلام الحر والمجتمع المدني والجماعات المستقلة. بل يتورط نفر من أعضاء الجماعة والمتعاطفين معها من المؤثرين على شبكات التواصل الاجتماعي في تبييض السجل السلطوي الفاضح لأردوغان إن بادعاء ديقيراطيته أو باستدعاء مقارنات فاسدة مع حكومات عربية تعادي الإسلاميين.

البعض الخامس يصمت عن الجرائم والانتهاكات التي ترتكها الحكومات المتعاقبة في إسرائيل تجاه الشعب الفلسطيني الذي يرى أراضيهم في القدس والضفة الغربية يتواصل سلبها وحلمه في التصير والمصير والدولة المستقلة يحضر وحقوق وحريات الفلسطينيين المقيمين داخل حدود 1948 تتآكل بفعل ممارسات عنصرية فاضحة.

يصمت هؤلاء عن الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية لأن حكومات بلدانهم اختارت التقارب الدبلوماسي والسياسي والتجاري مع حكومة بنيامين نتانياهو واتجهت للتنسيق الإقليمي معها في مواجهة السياسات الإيرانية. يفعلون ذلك، على الرغم من أن التقارب مع إسرائيل لا يبرز الحق في انتقاد انتهاكات حكوماتها ولا في الانتصار للشعب الفلسطيني.

لست أبدا برافض لحملات التضامن مع ضحايا المظالم والانتهاكات من المنتقم للبيسار واليمين، ومن فاعلي المجتمع المدني والشباب، ومن المعروفين للرأي العام. بل أجد أن المشاركة في مثل هذه الحملات بالتمسك لسي أن أدوات (وهي اليوم الكتابة الصحافية والمحاضرات العلنية) تمثل التزاما أخلاقيا وإنسانيا وأن «بالفعل» هنا هو اختيار العاجزين. غير أن الرفض والنقمة يعبران عن جوهر الموقف إزاء الممارسات الانتقائية بشأن ضحاياها والتي تنتهي إلى التمييز ضد بعضهم وتجاهل حقوقهم وحرياتهم المسلوقة أو بشأن الحكومات التي تتورط في الانتهاكات لتبييض سجلها هنا وتتمتع صورة هناك.

نتقني بين الانتقاة، ونصر على الانتقاة، وتورط أحيانا في الترويج للانتقاة كتمط من أنماط الانتقاة الاجتماعية أو احسابات سياسية فاسدة، فلقدع النظر وتعمل الضمير والعقل دون معايير مزدوجة ودون انحيازات.

\* كاتب من مصر

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

القُدس العربي  
يومية سياسية مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089  
Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No. 2 \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشترارات:  
الاشترار السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

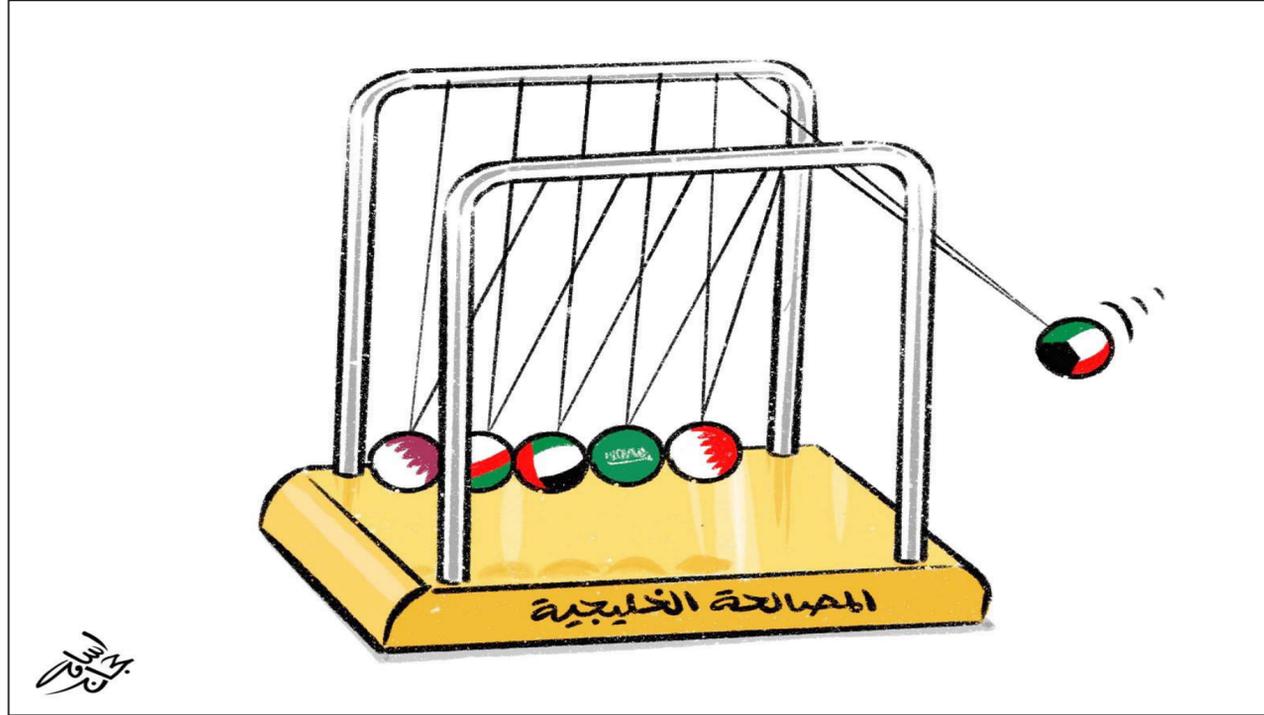
الفرنسية، والمواجهة بين أنقرة وباريس حول ليبيا صيف 2020 هي بمثابة «بيان ديان فو» دبلوماسية للفرنسيين. وحذرت تركيا من لعب فرنسا أي دور في ملف ثروات شرق المتوسط، وتركتها بلغة تحكيم كرة القدم «في حالة شروء» في ملف الصراع الحربي بين أذربيجان وأرمينيا. وتذكر باريس أن تحول تركيا إلى قوة وازنة ومركزية سيكون سدا في وجه الغرب بشأن صياغة أي خريطة جيوسياسية للمنطقة على شاكلة «سايس بيكو» ويتخوف الغرب من إقدام دول أخرى على تقليد تركيا في هذا المسار.

كل الدول تهدف إلى تعزيز أمنها القومي واستقلالية قرارها السياسي والمشاركة في صنع القرار الدولي على الأقل في جوارها الإقليمي. لكن الطريق ليس مفروشا بالورود، وستكون هدفنا لثبات أنواع العقوبات من الخلفاء قبل الأعداء، وهو ما يحدث لتركيا حيث أصبحت «كل العقوبات تؤدي إلى تركيا».

وإن كانت حليفة. في الوقت ذاته، يغضب الأمريكيون على تركيا لأن قرار اقتناء إس 400 يوجه ضربة موجعة للصناعة العسكرية الأمريكية. وبدأت دول تفضل اقتناء منظومات مضادة للطيران وبسعره في المتناول بدل الحصول على قروض وشراء مقاتلات. ولهذا تهديد واشنطن كل الدول التي تنوي اقتناء هذه المنظومة بما فيها الهند. وإذا فقدت واشنطن الهيمنة على مبيعات الأسلحة تقلص نفوذها وتراجعت تأثيرها. وأصبحت العقوبات الأوروبية المعلنه بين الحين والآخر بمثابة سيف ديموقليس جديد على رأس تركيا، وتترجم فرنسا مسلسل التهديدات منذ سنة، وهذا ليس بغريب، إذ تنظر باريس بعين الريبة لإقدام تركيا على اقتحام فضاء البحر الأبيض المتوسط وجوارها الإقليمي. فقد قلصت تركيا من نفوذ فرنسا في ليبيا بشكل درامي خلال الصيف الماضي، وكانت خسارة فرنسا في ديان بمان فو سنة 1954 مقدمة لانتهيار الإمبراطورية الاستعمارية

عقوبات أخرى يهدد بها الاتحاد الأوروبي بتحريض من فرنسا وترفعها كذلك دول عربية مثل الإمارات العربية والسعودية. ولا يمكن فهم تناسل العقوبات وتنوعها ضد تركيا إلا على خلفية التطورات الجيوسياسية التي يشهدها البحر الأبيض المتوسط، وارتباطا بالمكانة التي تحتلها لنفسها في مسرح السياسة وصنع القرار الدولي. علاقة بالعقوبات المتعلقة بمنظمة الدفاع الجوي إس 400 الروسية، فقد اقتنت تركيا وهي المنتمية لمنظمة شمال الحلف الأطلسي أهم نظام دفاعي ضد الصواريخ والمقاتلات في العالم، إذ فضلت الاستمرار في الصفقة رغم التهديدات بل وتخلت عن المقابلة إف 35 الأمريكية. وبقراءها هذا، فهي تكون قد بدأت تستقل عن السلاح الفرنسي وتبني تدريجيا دفاعها بمعزل عن الغرب. وكل دولة ذات طموح إقليمي ودولي أوسع وممتد زمنيًا لا يمكنها ترك الدفاع عن أمنها القومي في أيدي أطراف ثالثة

■ كل العقوبات تؤدي إلى تركيا، وذلك بعدما أصبح هذا البلد عرضة لختلف التهديدات، بسبب مواقفه السياسية والعسكرية التي تثير قلق الحلفاء في الغرب كحالة فرنسا، قبل الأعداء الكلاسيكيين في الشرق وشمال الشرق مثل روسيا. وتحفظ ذاكرة الثقافة العالمية بالمثل الشهير: كل المتوسط، وكانت كلها تؤدي إلى روما التي حملت رفا قياسيا كعاصمة للإمبراطورية في التاريخ. وبصياغة أخرى وفي سياق مختلف يسعفنا المثال في القول «كل العقوبات تؤدي إلى تركيا، إذ تطالعنا وسائل الإعلام وأخرها فايننشال تايمز بعزم لجنة القوات المسلحة في مجلسي النواب والشيوخ الأمريكي فرض عقوبات على تركيا بسبب شرارتها بمنظمة الدفاع الجوي الروسية المتطورة إس 400. وهذه عقوبات تُصاف إلى



## عن طفاة العرب ونفاق الغرب: السيسي وماكرون نموذجا

توفيق رباحي\*



بين الاثني في كثير من الدول الأوروبية، سيتعب الباحثون السياسيون في إيجاد خطوط فاصلة يوضح بين ماكرون أو جونسون، مثلا، وعادة الميمنية المتطرفين في فرنسا وبريطانيا. وسط هذا العبث تراجع ألق المنتضات غير الحكومية مثل «هيومن رايتس ووتش»، ومنظمة العفو الدولية»، وتراجع التعويل سبب مناعب لهذه المنظمات، وزاد اتساع نطاق الأزمات وتعدها وكذلك المضايقات وحملات التشويه المنظمة التي قادتها الأنظمة الديكتاتورية بحق هذه المنظمات من صعوبة عمل الأخيرة، حتى وإن لم تنس مصداقيتها.

وعليه ليس من الخطأ القول إن صوت منظمات مثل «هيومن رايتس ووتش»، أقل تأثيرا اليوم، والحكومات أقل استجابة لطلباتها، بل أقل استمعا لرغباتها أصلا. قبل عقدين من الزمن وأكثر، كانت هذه المنظمات تعمل بشفافية وتتسامح في حماية الحقوق والحريات.

لسوء حظ المنظمة العربية، صممت هؤلاء وتواطؤهم شجع أولئك على التمادي، فكانت المحصلة هذا الطغيان الديكتاتورية المستشريان في بلداننا بشكل غير مسبق.

ولأن اليمين الشعبي يمتد بلا توقف، حتى في الدول الأوروبية الأكثر تسامحا، مستفيد من الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية، وجدت تيارات اليمين التقليدي نفسها مضطرة لمنافسته في ملعبه، النتيجة، باختصار، أن الخوف من الخسائر الانتخابية دفع اليمين التقليدي إلى التماهي مع المتشدد، فذابت الفروق

\* كاتب صحفي جزائري

اعتقلوا ظلما في دبي، ثم توقفت، حفاظا على مصالحها الاقتصادية، عن حدود معينة بعيدة عن الضغط العلني. احتجاج القادة الأوروبيون وقتا طويلا وشجاعة كبرى للإقرار بهذا الشذوذ. كان لا بد من وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض ويجعل منه عقيدة سياسية ودبلوماسية بلغت مداها في علاقته بالسعودية ونظرته العجيبة لها. ترامب أراح القادة الأوروبيين ورفع عنهم الحرج، فلا عجب أن يتسابقوا اليوم نحو يمين اليمين. ولا مشكلة لديهم، عكس حالهم قبل عقدين أو ثلاثة، في تجاهل فتك لشركائهم من رؤساء وملوك بالحقوق والحريات. ثم قادت الأزمات الاجتماعية الناتجة عن الضائقة الاقتصادية إلى سخط على الحكومات ترجم انتخابيا في صعود تيارات اليمين المتطرف والشعبي. هذه قوى «إغلاقية»، مؤيدة لا يهجمها ما يجري في العالم، وخصوصا في الجزء المظلم منه المبتكلى بالأزمات والطغيان، مثل الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. التقت، إذا، فلسفة اليمين المتطرف مع أمنيات طفاة المنطقة العربية، صممت هؤلاء وتواطؤهم شجع أولئك على التمادي، فكانت المحصلة هذا الطغيان الديكتاتورية المستشريان في بلداننا بشكل غير مسبق.

لي كذا ألف وظيفة سنة أخرى أو سنتين؟ ولكي يطمئن العرب، من المفيد أن يدركوا أن الحكومات الغربية قد «تضحى»، حتى بمواطنيها إذا كان الثمن فوائد اقتصادية أكيدة، تجارب بعض البريطانيين في الإمارات دروس جديدة بالاهتمام، إذ اكتفت لندن بتوفير المساعدة القنصلية لبعض مواطنيها الذين

الأزمة على مجتمعاتها وتحافظ على حركة الاقتصاد، أفضل طريقة للإبقاء على الدورة الاقتصادية متحركة، ومعها الوظائف، وهذا الأهم، هي إيجاد أسواق. هذه الأسواق متوفرة أكثر في دول الشرق الأوسط والخليج، خصوصا الغنية منها. في هذه المنطقة توجد إمكانات (التمويل) ومعها الرغبة، يستطيع أي حاكم أن يعضي على صفقة عسكرية أو تجارية مع أي دولة أوروبية، لا أن يبلده محتاجا، وإنما مجاملة أو ليشترى بها صمت هذه الحكومة أو ذاك الرئيس عند الضرورة.

دول الخليج العربية لها باع طويل في هذا النوع من الصفقات، ومنها تعلم النظام المصري، عندما وجد التمويل، فلا يتردد في تبني صفقة يعتقد أنها تضره له صمت حكومة أوروبية ما، ضمن هذا المنطق يندرج اندفاع القاهرة في السنوات الثلاث الأخيرة نحو صفقات تسليح وخدمات عسكرية مع إيطاليا؛ شراء ليونتها في قضية الطالب جوليوس ريجيني الذي قتل في القاهرة (شطاء 2016) وسط أسئلة غامضة عززت السلطات المصرية عن الإجابة عليها.

المنطق عندهم بسيط، وإذا سألتهم يقولون إنها واقعية سياسية في هذا الزمن الذي نشأنا أنا واعتقال حفنة من الناشطين المدنيين أو السياسيين في مصر أو غيرها إذا كان الصمت سيحلب أي صفقة تحفظ

لي كذا ألف وظيفة سنة أخرى أو سنتين؟ ولكي يطمئن العرب، من المفيد أن يدركوا أن الحكومات الغربية قد «تضحى»، حتى بمواطنيها إذا كان الثمن فوائد اقتصادية أكيدة، تجارب بعض البريطانيين في الإمارات دروس جديدة بالاهتمام، إذ اكتفت لندن بتوفير المساعدة القنصلية لبعض مواطنيها الذين

■ ليعذرن المصريون الناشطون سياسيا ومدنيا المنضرون من كايوس نظام عبد الفتاح السيسي: لا تنتظروا شيئا من لقاءات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالرئيس السيسي خلال الزيارة التي بدأها الأخير إلى باريس أمس الإثنين. لن يفعل ماكرون من أجلكم شيئا، لن تغير الزيارة أي شيء لصالحكم، لن تحسن حقوق الإنسان في مصر. إثارة ماكرون للموضوع، وإن حدثت فعلا، فمن باب رفع العتب وحفظ ماء الوجه أمام المجتمع المدني الدولي.

هناك واقع جديد، مؤلم، يجب قبوله والتعايش معه، خلال العقدين الماضيين فقد طفاة الشرق الأوسط وإفريقيا وآسيا، لأسباب موضوعية وليس ذكاء منهم، طبيعة العلاقة مع القادة الغربيين، وأصبح لهم صوت

بسبب هذا الواقع سيبيعكم ماكرون، وأي رئيس غربي غير، مقابل (مجرد) وعد من السيسي، وأي طاعية غير من الشرق الأوسط، بصفقة سلاح حقيرة. ذهب إلى غير رجعة، على ما يبدو، ذلك الزمن الذي كانت فيه الحكومات الغربية تضغط معها المشرعون والأحزاب والمنظمات في الضغط، من أجل قضايا حقوق الإنسان والحريات في العالم.

لهم هذا التغيير الفاجح حيلال «الأخر» يجب البحث عنه في الأزمات التي صرمت عمق أوروبا وأمريكا وغيرت مجتمعاتها السياسية في الحكم والمعارضة، خلال العقدين الماضيين فقدت المجتمعات الغربية الشعور بالأمان الاقتصادي والاجتماعي. الأزمة المالية لعام 2008 كانت قاصمة، لذلك بدأت هذه البلدان، مجتمعاً وفرادى، تبحث عن خطط إنقاذ تخفف بها وطأة

## سويسرا الحيادية تستثمر أموالها في صناعة الحروب

هيفاء زنكنة\*



أكثر من 5 بالمئة من ربحها السنوي من إنتاج السلاح، مع العلم أن الاستثمار والتجار بالأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية وكذلك للأغلام للأفراد والدخائر العنقودية محظور في سويسرا. أشارت هذه المبادرة، النقاش ما بين المؤيدين والمعارضين، لارتباطها بالوضع الاقتصادي العام والمعاشي للمتقاعدين. شكّل معارضا المبادرة لجنة مؤلفة من مسؤولين منتخبين من جميع الأحزاب اليمينية والوسطية وكذلك النقابات اليمينية لحاربها، فقبولها يعني إعادة النظر في استثمار ما قيمته 1.93 ترليون دولار، يدار من قبل المصرف الوطني السويسري، ومنظمة التامين ضد الشيخوخة والعجز التي تديرها الدولة، بالإضافة إلى أكثر من ألف وخمسمائة صندوق معاشات مهنية، وأي سي بهذه الاستثمارات يُشعر المواطن بالقلق لما قد يصاحب ذلك من تدهور في وضعه الاقتصادي، بالإضافة إلى تقليل فرص العمل المرتبطة بتصنيع السلاح. فحسب تقرير منظمة «لاستدتر» في القنبلة، استثمر المصرف الوطني السويسري و«كريدي سويس»، و«بوبي إس»، حوالي 9 مليارات دولار في شركات منتجة للمواد الحربية المحظورة في عام 2019، ومنها شركات إيرباص وبوينغ.

تصير مؤيد المبادرة أن الاستثمار في صناعة السلاح يرضي المعداد الحربية يساعد على تاجيح النزاعات المسلحة في جميع أنحاء العالم، مما يتعارض مع صورة سويسرا كوسط دبلوماسي محايد، ودولة تروج وتدعم الجهود الإنسانية، كما يحقروا أن هناك صناعات واستثمارات بديلة لتجارة الحروب، «هناك قطاعات أخرى صالحة للاستثمار مستقرة ومرجحة مثل تجارة الحروب، تقول المتحدث باسم حزب الخضر. هذا صحيح، طبعاً، وليس من المستحيل تحقيقه، إلا أن حملة رفض المبادرة المكتفة التي ضمت غالبية مجلس النواب السويسري والأحزاب اليمينية بالإضافة

معيضة الفرد، بين أن هذه الصناعة الريحه لن تكون مهددة بالانقراض قريباً. بل هناك ما يؤكد، أنها ستبقى، لأسباب سياسية بالإضافة إلى الاقتصادية، بمنأى عن التدخل الرسمي والشعبي، مما كانت الدول المصدرة حيادية وتشدّد على تقاليدها الإنسانية واحترامها لحقوق الإنسان، كما هي سويسرا، تأتي مبادرة «مناهضة تجار السلاح» في سياق ازدياد تصدير السلاح السويسري، وإذا كانت الدول السائدة عن سويسرا أنها البلد الحايدي، المضيف، لأهم المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية والمصنعة للأدوية والساعات الراقية، فقط، فإن الواقع يُوشر إلى ما هو أكثر من ذلك، حيث تصدر سويسرا السلاح وعلى رأسها أنظمة الدفاع الجوي والدرعات، إلى خمس وخمسين دولة، من بينها دول في حالة حرب بما في ذلك الكيان الصهيوني والسعودية والإمارات. وتتواصل سويسرا تغذية الحرب ضد اليمن بالسلاح منذ أكثر من خمسة أعوام، بالإضافة إلى وجود تقارير تؤكد وصول أسلحتها إلى سوريا وليبيا، على الرغم من كونها محظورة. إذ من المفترض خضوع صادرات الأسلحة السويسرية إلى مناطق النزاع إلى قانون العقاب الحربي، الذي تنص المادة 5 منه على أنه لا ينبغي منح ترخيص تصدير إذا كان يلد المصنع متورطاً في نزاع مسلح داخلي أو دولي؛ وإذا كان ينتهك حقوق الإنسان بطريقة منهجية وخاطرة؛ وإذا بدأ أن هناك احتمالاً لاستخدام الأسلحة المصدرة ضد المدنيين؛ أو إذا كان هناك خطر كبير في أن تتم إعادة تصدير هذه الأسلحة إلى مستلم نهائي غير مرغوب فيه». إلا أن هذه النصوص القانونية المقيدة لم تمنع وصول الأسلحة إلى بلداننا، مما دفع حزب الخضر ومجموعة من أجل سويسرا بدون جيش، والأحزاب اليسارية والمنظمات غير الحكومية الناشطة في مجال تعزيز السلام إلى طرح المبادرة الثانية، المستهدفة للشركات التي تحقق

الأمم والسنستوي الأخلاقي لواطني دول يتمتعون فيها بحرية الاختيار. وهل بإمكان العالم التطلع إلى مستقبل خال من صناعة الحروب وتحقيق السلام، فعلا، أم أنها أضغاث أحلام «يسارية» لأشخاص ومنظمات، تعيش بعيدا عن الواقع، مستنزفة، ببيعها الأحلام، قوى الناس في نشاطات يعرفون جيدا أنها غير مجدية؛ هل هناك شعب محب للسلام تخلى عن صناعة الحرب المربحة بإمكاننا استحزارة كتموذج، لشحن طاقة الأمل بالسلام في أرجاء الكرة الأرضية، مستقبلا، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط؟

إن القناع نظرة على حجم تصنيع وإنتاج العتاد الحربي وتصديره، وأهميته الأساسية في اقتصاد الدول المنتجة، وبالنتالي انعكاسه على ارتفاع مستوى



## النجمة الهندية بريانكا شوبرا بطلة فيلم أمريكي

قررت منصة «نتفليكس» طرح فيلم يمكن أن تكون أبطالاً، يوم 25 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، وقد طرحت الفيديو الترويجي الرسمي، ومجموعة من صور الفيلم الذي يدور في إطار يجمع بين الأكشن والكوميديا والدراما، وتصل مدة عرضه إلى حوالي الساعتين. الفيلم من إخراج وتاليف ووربرت رودريجيز، وتقوم ببطولته النجمة الهندية بريانكا شوبرا.



## هواء طلق

### طلاب لبنان يقرعون جدار الأفق

#### الياس خوري

انتصار النوادي العلمانية في الانتخابات الطلابية في الجامعة الأمريكية في بيروت وفي جامعة القديس يوسف، وتحقيقتها نجاحات ملموسة في الجامعة اللبنانية الأمريكية وجامعة الحريري، ليس حدثاً سياسياً عابراً، فهو يأتي كإحدى أولى ثمار انتفاضة 17 تشرين، وكتجسيد لشعاراتها الديمقراطية والعلمانية، ودعوتها لإسقاط النظام الأوليغارشي الطائفي، الذي حوّل لبنان إلى حضيض وخراب.

لا يحق لنا أن نضحّم هذا الانتصار الكاسح، فهو لا يعدو أن يكون مدمسكا أول في سياق بناء قدرة المجتمع اللبناني على الإمساك بحياته، ورسم مستقبله، كما لا يحق لأحد تهميش هذا الانتصار، والأستاذ عليه، وإسداء النصائح الفوقية له، أو إخضاعه للتهديد والابتزاز.

الطلاب عصب المجتمع ومستقبله، وما يجري في صفوف الحركة الطلابية هو مؤشر كبير على الجميع، وخصوصاً في صفوف قوى انتفاضة 17 تشرين، ومناقشته والتعلم من دروسه. فالنوادي العلمانية في الجامعات لم تولد من فراغ، بل كانت نتيجة تراكم نضالي منذ اثنتي عشرة سنة، ولقد وجد هذا التراكم في انتفاضة 17 تشرين مدهاه الحيوي، بحيث كانت الانتفاضة مدرسة للوعي الجديد.

يجب أن نتوقف طويلاً عند الانتفاضة، والإرهابات النضالية والفكرية التي سبقتها، أي نغهم كيف استطاع جيل جديد من الطلبة أن يوث أجمل تاريخ الحركة الطلابية اللبنانية التي حوّجت أجيالاً من المناضلين والمثقفين الذين صنعوا علامات التغيير في لبنان. ففي الانتفاضة تآكد شعار «كل يعني كلن»، وصار إسقاط نظام غير قابل للإصلاح ضرورة للبقاء، وبيدا تفكك أطر الضبط الطائفي الذي حوّل لبنان إلى ساحة حرب أهلية دائمة ومستتعبة للخارج.

كي ندرس هذا التحول، علينا أن نحلل الإرث الثقيل الذي ورثه الطلاب، وكانت عملية الاعتناق منه بالغة الصعوبة.

الإرث الأول هو الحرب الأهلية والتهديد الدائم بها، ولقد تآكد هذا الإرث حين تصدت ميليشيات النظام الطائفي للانتفاضة، وشكّلت أداة أكثر فاعلية من أدوات القمع التي استخدمتها الأجهزة الأمنية من أجل قمع الانتفاضة وترهيبها، في سياق خطاب «بحذر» أي يهدد بالحرب الأهلية.

الإرث الثاني هو ضمور اليسار اللبناني، وانجرافه من دون وعي منه ربما، لتغطية اللعبة الطائفية أو السكوت عنها. «اليسار الديمقراطي» من جهة، ببر تحالفه والتحاقه بقوى 14 آذار بحجة الوحدة في مواجهة الهيمنة السورية، ليجد نفسه جزءاً من لعبة الطواغيت المرتبطة للخارج. والحزب الشيوعي من جهة ثانية، ببر تحالفه ثم التحاقه بقوى 8 آذار بضرورة مواجهة الهيمنة الأمريكية والعدو الإسرائيلي، ليجد نفسه في النهاية في المسكر الإيراني. قبل أن يبدأ استغفاته للبطيئة خلال انتفاضة تشرين. إرث ثقيل من الأخطاء جعل الكلام عن موقف وطني لا طائفي وغير تابع، يدعم الشعوب العربية القهورة وعلى رأسها الشعب الفلسطيني، ويديم ثورات الربيع العربي، ويقاوم العنصرية والخطاب الفاشي العادي لللاجئين... يبدو وكأنه كلام مثالي ولا مكان له على أرض الواقع.

الإرث الثالث هو نجاح المافيا في تلافي أي محاسبة، عبر الاحتجاج بالطوائف، وإطلاق التغيير الطائفي كلما شعرت بأنها مهددة.

الإرث الرابع هو فسي ميوعة خطاب المجتمع المدني، وآخر استنباط هذه الميوعة في رفع شعار إسقاط المنظومة الحاكمة؛ أي الإبقاء على النظام الطائفي الراسمي المتوحش عبر إجراءات عملية تجميل له، و«الابتيان بوجوه تكون مجرد دمي تحببني خلفها الطبقة الحاكمة».

الإرث الخامس هو اللجوء إلى التحايل على كلمات العلمانية والعدالة الاجتماعية والحرية الغزيرة وتحذر المرأة، فيتم استبدال العلمانية بكلمة فضفاضة هي المدنية، التي ليست سوى قناع طائفي للتخويق، واستبدال العدالة الاجتماعية بكلمة العدالة التي تعني كل شيء، وعند لا تعني شيئاً. الحرية الغزيرة تتم مواجهتها بقمع بالية وخطاب أخلاقي لا علاقة له بالأخلاق التي وضعت من أجل الإنسان. أما تحذر المرأة فدونه أهوال قانون الأحوال الشخصية، والذكورية والعنصرية التي ترفض حق المرأة في إعطاء الجنسية لأولادها.

الإرث السادس يسجده ورفاء نظام القمع الأمني السوري – اللبناني، الذين يشعرون اليوم أنهم قضاة على القمع كما يريدون. لقد حولوا وباء كورنا من خطر يجب على الجميع التصدي له، إلى أداة إضافية لإخافة المجتمع. ويتابعون لعبة ترهيب الناشطين بالتوقيفات العشوائية.

الإرث السابع، وهو الأكثر خطورة، والذي وصل إلى ذروته في انفجار 4 آب، الذي كان إكثلال من الدم وضع على هامة بيروت ولبنان. هذا الإرث اسمه الانهيار، وعنوانه اللامسؤولية، وأداته نهب الناس والسطو على مداخلهم ومربعاتهم، وأفق الخراب والمجاعة. هذه الطبقة الأوليغارشية بماقياتها، التي تقاسمت النهب، وركضت خلف الحصص، وابتاعت الناس للشيطان، ولا تزال تعمل بفعالية العميل التابع للخارج الإقليمي والدولي، أطاحت الاستقلال وحزّبت الدولة، وسوف تتمسك بالسلطة حتى آخر حجر في لبنان.

هذا الإرث الثقيل بكل عناصره وتشعباته وأشكاله، كان السد الذي واجهته الانتفاضة، وهي تحاول أن تقيم تطهراً عاماً من واقع توحشت كل عناصره. هذا السد لا يمكن كسره دفعة واحدة إلا بعد أن يعيد المجتمع بناء مؤسساته وتقابته وأطره السياسية. في هذا الإطار يجب أن نقرأ الإنجاز الذي حققته الحركة الطلابية في العملية الانتخابية الأخيرة. وهو إنجاز صغير – كبير، صغير في حجمه وكبير في احتمالاته.

من هذا المنطلق نقول لن له أذنجان للسمع كي يسمع، إن الأستاذة على الطلاب لا تجدي، بدل أن يؤسّدت، الأستاذة عليهم أن يتواضعوا ويستعيدوا أرواحهم التي أضععتها سنوات الخيبة والانتظار، ويتعلموا من الطلاب. فالأين هو أيضاً أب أبه، هذا إذا كان الأب قادراً على الاستيعاب.

كما نقول لن يهدد ويشخّج ويحوّن باسم العودة إلى منطق الحرب الأهلية، بأن هذا المنطق سقط ولن يعود. طلاب 17 تشرين الذين واجهوا الرصاص المطاطي الذي فقا العيون، والرصاص الحلي الذي أسال الدم في الساحات، والدرجات النارية والعصي، لن يخافوا. سلاحهم هو الحقيقة والحق، وقد اجتمعا في الحرية وفي النضال ضد الفقر والخراب.

## أحوال الناس

● عقدت مؤسسة عبد الحميد شومان في العاصمة الأردنية عمان ندوة بعنوان «الجائحة وتأثيراتها على المجال الثقافي» تحدث خلالها رئيسة اللجنة التنفيذية العليا مديرة مهرجان «شبيب» للثقافة والفنون، الشريفة بدور بنت عبد الله والرئيسة التنفيذية للمؤسسة فالنتينا قسيسية.

● شهد شارع مولاي عبد الله في المدينة العتيقة في الرباط، الدورة الافتتاحية لتظاهرة «معرض الأزقة» التي تنظمها مؤسسة «دار اللوان» بشراكة مع «المديرية الجهوية لوزارة الثقافة

جهة الرباط - سلا - القنيطرة». وتستقبل الزائر للحج بورتريبات بريشة فنّان الجداريات المغربي **روشغراف**. ويستمر المعرض حتى يوم السبت المقبل.

● نظم المركز الشبابي للهويات التابع لوزارة الثقافة والرياضة في الدوحة برنامج «فن التعكيس بعيون قطرية» وذلك بمشاركة واسعة من هواة التصوير الضوئي، واشتمل البرنامج على 5 دورات، قدّمها المدربون **صالح المري، فهد الكعبي، عبد العزيز الكبيسي، خالد المهدي وعلي النعيمي**.

## إتمام مراسم زواج هنديين في مركز طبي بعد إصابة العروس بالفيروس

وتابع: «سوف نقوم باختبارات المتابعة، وعندما تصبح نتيجة اختبار العروس سلبية، يمكنها الذهاب لمنزل زوجها». وانتشرت صور ومقاطع فيديو حفل الزفاف على مواقع التواصل الهندية، حيث وصفه البعض «بحفل زفاف الجائحة الهندي الكبير» في حين قدم آخرون التهنية للزوجين.

ويذكر أن الهند لديها ثاني أعلى عدد حالات إصابة بفيروس كورونا في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، حيث يبلغ إجمالي حالات الإصابة لديها 9,6 مليون حالة، وحالات الوفاة 140 ألفاً و357 حالة.

وقال شيخ عريف، المسؤول في قطاع الصحة، الذي أشرف على مراسم الزفاف: «الأسرتان كانتا في أزمة، لكن أكتنا أنه ووفقاً للعادات، يتعين إتمام المراسم بما أن الزوجين أديا المراسم الأولية، واحتراماً لشاعرهم، وافقت الإدارة على إتمام مراسم الزفاف في المركز مع القيام بجميع الفحوصات اللازمة».

وأضاف: «لقد كان موقفاً صعباً لكننا تمكنا من إتمام حفل الزفاف غير الاعتيادي في زمن الكورونا». وجرى الآن وضع العروس ووالدتها، بعد ثبوت إصابتهما بفيروس كورونا، في الحجر الصحي».

كما حضر ثلاثة مسؤولين إقليميين المراسم التي أقيمت في منطقة بناران في ولاية راجستان الأحد، لضمان اتباعها «ببروتوكول فيروس كورونا» الذي يشمل التباعد الاجتماعي، وذلك حسب ما قاله رئيس القطاع الطبي في المنطقة ساميات راج تاجار.

وكان الزواج قد تعرض لأزمة عقب أن علمت الفرق الطبية بنتائج اختبار فيروس كورونا في اللحظة الأخيرة، ومنعوا العروس وأسرتها من الوصول لمكان إقامة حفل الزفاف، وطالبوهم بالتوجه مركز رعاية مرضى كورونا بدلاً من ذلك.

■ نيودلهي - د ب ا: قرر زوّاج في شمال الهند إتمام مراسم الزواج في مركز لرعاية المصابين بفيروس كورونا، وهما يرتديان الملابس الوقائية، وذلك عقب ثبوت إصابة العروس بالفيروس في يوم زفافهما، حيث تم تداول صور للعراسم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأظهرت الصور التي نشرتها السلطات الصحية الزوجين ورجل الدين وثلاثة من أقاربهما وهم يرتدون الملابس الوقائية خلال المراسم، حيث نادى الزوجان ببنود الزواج خلال المراسم الهندوسية التقليدية التي تشمل الدوران حول النار المقدسة.

## عجوز صينية تشارك منزلها مع 1300 كلب

■ تشونغتشينغ (الصين) - أ ف ب: تُوّي وين جونونغ، أكثر من 1300 كلب سارد، وتخصص لها ومخدراتها وكامل زوايا منزلها في جنوب غرب الصين، في ظل اقتناعها بأن «الأرض ليست فقط للبشر».

قبل عشرين عاماً، اتفقت وين كلباً صغيراً متروكاً في أحد شوارع منطقة تشونغتشينغ الشاسعة، مذاك، أخذت على عاتقها إيواء الكلاب الشاردة وحمايتها من الدهس في الشوارع أو أسوأ... من ساطور القصاب.

وتوضّح الصينية المتقاعدة الينماينية: «من المهم الاهتمام ببهذ الكلاب. الأرض ليست للبشر فقط، هي لكل الحيوانات».

وفيما كان اقتناء كلب منزلي يُصنّف مظهراً «برجوازيًا» معظوراً من النظام الشيوعي، تغيرت الأمور بدرجة كبيرة منذ حوالي عقدين، وبات ملايين الصينيين يربون حيوانات

منزلية... قبل أن يتخلوا عنها أحياناً. وفي ظل عدم وجود أي قانون للرفق بالحيوان في الصين، تضم البلاد عشرات ملايين الكلاب والقطط الشاردة، وفق منظمة «أنيمال إيجيا»، ولقما تكون هذه الحيوانات معقمة، ما يزيد الضغط على الملاجئ المخصصة للاهتمام بها.

وتجد «وين» باستمرار أمام بابها حيوانات جديدة للإيواء، كما تتلقى «يومياً نداءات استغاثة».

وأضافت إلى الكلاب الـ1300 تُوّي وين جونونغ، البالغة 68 عاماً، في منزلها الواقع عند تلال تشونغتشينغ، حوالي مئة قط وأربعة خيول وأرانب وعصافير.

ويتنقل بعض الكلاب بحرية في الفضاء الخارجي وداخل المنزل، لكن أكثريتها محتجزة في أقفاص ضيقة، الكبيرة منها في الخارج والصغيرة في المنزل، تقاديا لأي حراك بينها.

## أكبر متحف مفتوح في العالم مغلق للمرة الأولى من 129 عاماً

■ ستوكهولم - د ب ا: أغلق متحف «سكانسين» المقام في الهواء الطلق في ستوكهولم، والشهير بين الأسر التي تزور العاصمة السويدية، أبوابه للمرة الأولى في تاريخه الممتد على مدار 129 عاماً نتيجة لجائحة كورونا. واعتباراً من الجمعة 27 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أغلق المتحف الواقع في حي دوجورجاردن أبوابه حتى إشعار آخر. ويعلن المتحف: «عيد الميلاد في سكانسين مغلق أيضاً».

وقالت جهة التشغيل إنه «وقت صعب للغاية للمتحم لتخفيف المالي والتكهن من البقاء مفتوحاً في ظل عدم قدرته على استضافة عدد طبيعي من الضيوف»، مشيراً إلى أن رسوم الدخول كانت المصدر الأكبر للدخل.

ويأمل المتحف الذي يُعتقد أنه أكبر متحف في الهواء الطلق في العالم، إعادة فتح أبوابه في الربيع المقبل. يشتهر «سكانسين» وهو أحد أهم مواقع الجذب السياحي في ستوكهولم، بأنه مكان يطعم فيه الكبار والصغار والأجانب والحطيون على الثقافة السويدية وعاداتها وتقاليدها وكذلك الهندسة المعمارية الإسكندنافية.

## أكشاك الهواتف في نيويورك تتحول إلى أعمال فنية

■ نيويورك - د ب ا: تستعد نيويورك لتوديع قطعها الأخيرة من أكشاك الهواتف العامة بتحويلها إلى أعمال صغيرة من فن الشارع. وأعاد فنانون مثل باتي سميت وايغون وينر وجيمي دورهام وهانز هاك، تصميم الأكشاك الأخيرة التبقية في شوارع نيويورك. ويستخدم الكثير من الفنانين الأجزاء الخارجية من الأكشاك الواقعة في سيكست أفينيو في مانهاتن على أنها لوحات. وحسب صالصة عرض «كورا ماتوتو جاليري» التي تتصريف المعارض، فسوف تظل الأعمال معروضة حتى الثالث من كانون الثاني/يناير المقبل. وبعد فترة قصيرة، سوف يفكك مجلس مدينة نيويورك الأكشاك مثلما تم الإعلان مسبقاً، وتريد المدينة إقامة مكانها مراكز «واي فاي» عامة لتقديم الإنترنت المجاني.

## نقل مئات الهنود للمستشفى بعد إصابتهم بمرض غامض

■ نيودلهي - د ب ا: جرى نقل نحو 340 شخصاً للمستشفى بعد إصابتهم بمرض غامض في ولاية أندرا براديش جنوب الهند، وقال المتحدث باسم قطاع الصحة في الولاية مانينكالا راو، هاتفياً، إن المرض الغامض في مدينة إيلوروا أدى إلى إصابة المرضى بالغثيان والصداع، وتعرض الكثيرون للفقدان الوعي.

ولم تعرف بعد السلطات الصحية سبب المرض الغامض، ولم تظهر نتائج اختبارات الدم أي دليل لوجود عدوى فيروسية.

وأفادت تقارير محلية أنه بالإضافة إلى إصابة المئات بهذا المرض الغامض، توفي رجل (45 عاماً) بسبب المرض. ومع ذلك، أكد راو أن سبب الوفاة يرجع إلى أزمة قلبية وليس له علاقة بالمرض. وأضاف أن 168 شخصاً من بين 340 خرجوا من المستشفى مساء السبت الماضي، وقال: «ثبتت سلبية إصابة جميع المرضى بفيروس كورونا، كما تم استبعاد التلوث الهوائي وتلوث الطعام عقب إجراء الاختبارات، هذا مرض غامض ويتم إجراء مزيد من الاختبارات العملية لمعرفة ماهية هذا المرض».

## الوباء قلب أسبوع تسليم جوائز نوبل رأساً على عقب

■ ستوكهولم - د ب ا: تسببت جائحة كورونا في قلب أسبوع جائزة نوبل رأساً على عقب، حيث تم إلغاء العديد من الفعاليات أو نقلها عبر الإنترنت.

ومن المقرر تنظيم فعالية – عبر الإنترنت – لتلقي الفائزة الشاعرة الأمريكية لوز جلوب، الحائزة على جائزة نوبل في الأدب، محاضرتها بشأن الجائز.

وكانت الأكاديمية السويدية للعلوم قد أعلنت فوز الأمريكية جلوب، التي ولدت في نيويورك وتعمل أستاذة للغة الإنكليزية في جامعة ييل، بجائزة نوبل للآداب للعام الحالي «لصوتها الشعري المميز».

وتعرض شاشات ضخمة مستطيلة صوراً لبلون ذهبي يشكّل تراكبها، واحدة فوق الأخرى ما يشبهه هيكل شجرة ميلادية تقليدية. وخلال الليل، تعرق هذه الشاشات الساحة والمارة بأضواء دافئة تعكس على حجارة الرصيف الرطبة في الساحة الشهيرة.

ويقول فابريسيو بليسي: «هدفنا إنارة هذه المدينة المتعطشة للنور والثقافة والباحثة عن مشاعر جديدة، وهو يقر بأن «الميلاد هذا العام مختلف عما كان عليه في الأعوام الماضية» بسبب الجائحة، مضيفاً: «لسوء الحظ، نواجه هذه المشكلة شتاتاً في ذلك شأن الآخرين

## البندقية في أبهى حلة احتفالاً بعيد الميلاد

في باقي أنحاء العالم، لكني أؤمن بشدة بالإيجابية». وردا على سؤال بشأن الابتكاري لشجرته الميلادية، يجيب بليسي: «أستعين بدرجة كبيرة بالتقنيات الرقمية وكل الأدوات المعاصرة، لأنني أعتقد بان الفنان يجب أن يستخدم شتى الوسائل المتاحة في زمنه». وفي آخر ساحة القديس مرقس قبالة الكنيسة الضخمة، أقيمت منسأة فنية أخرى من أعمال بليسي تحمل اسم «العصر الذهبي» إذ تعرض شاشات ضخمة موضوعة على الطبقة الأولى من متحف كورير صوراً تظهر ما يشبه سيلا من الضوء الذهبي تعطي انطباعاً

برؤية ذهب مسيل، ويقول الفنان: «اعتقد أن وجود عملين كبيرين لي في مثل هذه الساحة الرائعة امتياز هائل». وإضافة إلى ساحة القديس مرقس، يضاء جسر ريالتيو، وهو موقع رئيسي آخر فوق القنال الكبير في البندقية، أيضاً بإضاءة استثنائية مناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة. وحالما يهبط الظلام، تُعرض صور على أعمدة الجسر تظهر أشكال ملائكة إضافة إلى الأسد الذهبي الشهير على خلفية حمراء، شعار المدينة. وتنعكس هذه الصور في مياه القنال الكبير، بما يضفي جواً ساحراً في المكان.